الجمعة
١٩ نيسان ١٩٩٦
١ ذو الحجة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
19.4.1996
המחיר: 2.20
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 279/52



يا عمال العالم اتحدوا!
٣٢ صفحة
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

هبوعيل الطيبة الى الدرجة الممتازة
(ص٤)

مجزرة رهيبة في القاهرة
(ص ٥)

الحركة التقدمية تنفي اي علاقة بقائمة الطيبي
(ص٢)

مجازر بيرس.. في لبنان!

قانا والنبطية تنضمان الى مذابح الاطفال في صور وكل الجنوب!

● احدى صور الدمار الاسرائيلي في لبنان كما التقطها رمزي حيدر، مصور وكالة الانباء الفرنسية، امس الخميس: «يا رب! لماذا ابقيتني حيا؟» ●

والد فقد زوجته وبناته الثلاث وابنه: «يا رب، لماذا ابقيتني حيا»

بيرس يعتذر (!) ولكنه يحمل مسؤولية الجريمة فقط على «حزب الله»

المجازر ضد المدنيين توحد الشعب اللبناني بكل طوائفه!

العالم يهتز لهول الجريمة وشيراك يطالب بيرس بوقف النار فورا

كلينتون، الذي بارك العمليات الحربية، يرسل كريستوفر وروس الى المنطقة

جهاد سقلاوي، شاهد عيان على مجزرة قانا:

رؤوس انفصلت عن الاجساد، اطفال فقدوا اطرافهم، اشلاء لحم بشري في كل اتجاه، اجساد احترقت على فراشها..

(ص ٣)

الجماهير العربية في اسرائيل تغلي غضبا ضد المجازر

في الملحق:

التشريد في لبنان يعيد مشاهد التشريد عام ١٩٤٨: امهات نسين اولادهن!

تقرير خاص بـ «الاتحاد» من لبنان

الاتحاد

التقت سائق سيارة الاسعاف التي دمرتها الغارات

«لا استطيع دفن اولادي»

نص المقابلة في عدد الاحد القادم

ضحايا القصف الاجرامي

٩٧ قتيلا في مجزرة قانا، معظمهم من الاطفال والنساء والمسنين!

١١ قتيلا في مجزرة النبطية، بينهم سبعة اطفال!

اثر الغضب الجماهيري على حرب لبنان

بيرس يلغي احتفالات الاستقلال في الوسط العربي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وافق رئيس الحكومة، شمعون بيرس، على نصيحة عدد من المستشارين العاملين مع الوسط العربي وقرر الغاء الاحتفالات بيوم الاستقلال، التي كان مقررا اجراؤها للشخصيات التمثيلية العربية في مختلف انحاء البلاد.

وكانت الاحتفالات مقررة اليوم (في بئر السبع لسكان النقب) وبعد غد الاحد (في الناصرة لسكان الجليل والمرج، وفي هرتسليا لسكان المثلث). ومن المعروف ان لجنة المتابعة كانت قررت في مطلع الاسبوع الدعوة لمقاطعة هذه الاحتفالات بسبب الحرب العدوانية في لبنان والحصار على فلسطين. وتغير القرار وسط احتجاج جماهيري واسع، بادرت اليه الجبهة ثم شمل معظم الاوساط السياسية. وعلى اثر تدهور الاوضاع امس، والمذابح في النبطية وقانا، حبذ بيرس الغاء الاحتفالات من طرفه.

الاحزاب الشيوعية تقدر نشاط حزبنا ضد العدوان على لبنان

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانه المتعلق بموقفه ونشاطه ضد الحرب العدوانية على لبنان الى مختلف الاحزاب الشيوعية الشقيقة في العالم، التي سارعت بدورها الى تعميمه. واتصل عدد منها بحزبنا معبرة عن تقديرها لهذا الموقف، ومن هذه الاحزاب الحزب الشيوعي الفرنسي، والحزب الشيوعي اللبناني الذي يزور وفد منه فرنسا.

ويذكر ان هنالك علاقات وتبادل منشورات دورية ومختلف الاتصالات الاخرى بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي واكثر من مئة حزب شقيق، وهنالك دعوات لوفود من حزبنا الى بعض الاحزاب الشيوعية ومنها الحزب الشيوعي الكوبي والحزب الشيوعي الاردني.

كلمة الاتحاد

ابحثوا عن شارون!

● ترتعد اليدان وترتجف الشفتان ويرتبط اللسان وتدمع العينان ويهتز الكيان، ولكن العقل لا يريد ان يستوعب الجريمة.

ففي سنة ١٩٩٦، ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، وبعد اربعة عشر عاما من مذابح صبرا وشاتيلا التي نفذت في حينه بأيد لبنانية وتحت اشراف الجيش الاسرائيلي بقيادة ارئيل شارون ورفائيل ايتان، يعود لبنان ليكون حقل تجارب لسلاح المجازر. وهذه المرة ليس باشراف، بل بفعل مباشر من الجيش نفسه، الذي يعمل بأوامر من الحكومة. مجازر على طريقة حكومة بيرس - ميرتس.

المشاهد كما ظهرت على شاشات التلفزيون بدت رهيبة مرعبة، فتصوروا كيف هي في الواقع. رؤوس طارت عن الاجساد. عيون تدحرجت على الارض. الاولاد فقدوا ايديهم وارجلهم. اللحم البشري الممزق تطاير اشلاء في كل اتجاه. وكل الضحايا مدنيون، اختاروا الاحتماء على مقربة من قوات الامم المتحدة. لم يستطيعوا الرحيل، حسب اوامر اسرائيل، فربما معهم مسنون وربما اطفالهم عاجزون او معوقون، وفي اسوأ الحالات.. اصابهم الوهم بان اسرائيل لن تقصف تجمعا لمئات المدنيين بالقرب من معسكر للقوات الدولية، حتى لو حشر اثنان من رجالات «حزب الله» نفسيهما بينهم.

لكن حساباتهم خابت. وتحولوا الى لقمة سائغة للقاتل الشره. فهو لا يهمه شيء سوى شرهه للقتل. فطالما هناك عنصر واحد من «حزب الله»، يجده حجة يتذرع بها لالقاء طن من المتفجرات. وليكن ما يكون.

انها دليل اخر على ان ما يرتكب اليوم في لبنان، هو جريمة حرب كبرى من تلك التي لفظتها البشرية حتى في الحرب العالمية الاولى والثانية. وحتى لو كان تصرف عنصري «حزب الله» فيها خاطئا او غبيا او جنونيا، فان مرتكب الجريمة هو الذي يتحمل مسؤوليتها.

لقد ابدى بيرس اسفه، وهذا لا يكفي.

ان الايدي التي ترتكب الجرائم في لبنان هي ايد شارونية، تذكر بمسلسل المذابح الذي تعرض له شعبنا الفلسطيني عبر تاريخه وكذلك الشعب اللبناني الشقيق. ولا ندري من هو «شارون» هذه الحرب. هل هو بيرس نفسه ام ان هناك شارونيين عسكريين اخرين يجرونه، كما تم جر مناحم بيغن سنة ١٩٨٢؟!

ولكن، لنفترض ان بيرس مجرور، فهذا لا يعفيه من المسؤولية. ودفاعه عن الجريمة، مساء امس، يزيد في تحميله المسؤولية. ولو كان قائدا يتحلى بالشجاعة فعلا، لكان اعتذر وأمر فورا بوقف العمليات وفتح الباب امام اتفاق سلام حقيقي يزيل الاحتلال تماما ويضع حدا لكل انواع القتال وسفك الدم من كلا الطرفين.

لكن بيرس يواصل العربدة. نتنياهو يقول له: «لا تفكر فكل الشعب معك». وهو يقبضها. ويواصل العربدة.

وهذه تقود الى جهنم.

وقد باتت مصلحة اسرائيل وشعبها، مصلحة كل شعوب المنطقة، ان يصحو بيرس ووزراؤه من سكرة العربدة هذه، ويضعوا حدا لها. وواضح انه لا يصحو لوحده.

(«الاتحاد»)

بيرس يبرر مجزرتي قانا والنبطية ويلقي بتبعيتهما على الضحية اللبنانية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد المجلس الوزاري المصغر، مساء امس الخميس، اجتماعا له في مقر وزارة «الامن» في تل ابيب، وبحث الوضع السياسي والعسكري في اعقاب المجزرة الرهيبة، التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد ملجأ في قرية قانا اللبنانية الواقعة تحت حماية وحدة من هيئة الامم المتحدة.

وحاول رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في مؤتمر صحفي عقد في اعقاب هذا الاجتماع، التنصل من مسؤولية قواته عن هذه الجريمة، ملقيا بتبعيتها على مقاتلي المقاومة اللبنانية من «حزب الله». وقال ان القوات الاسرائيلية حافظت طول الوقت على مبدأ عدم الاضرار بالمدنيين، الا ان مقاتلي «حزب الله» ينفذون عملياتهم على حساب المدنيين اللبنانيين لدى اختفائهم وتسترهم خلفهم.. واضاف ان من حق اسرائيل الدفاع عن نفسها حتى وان حدثت مثل هذه الاحداث المأساوية.

واكد بيرس ان حكومته لن تخضع للضغط ولن ترحل من الجنوب اللبناني بسبب الكاتيوشا.

وبهذا الموقف كرر بيرس موقف وزير خارجيته، ايهود براك الذي قال في وقت سابق انه لا يرى امكانية لوقف عملية «عناقيد الغضب» العدوانية. فهذه العملية انطلقت «لتحقيق اهداف محققة وموضوعة لها سلفا.. ولن نوقفها الان بسبب خطأ هنا او هناك»..

من ناحيته اعرب رئيس حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، في تصريحات صحفية، اطلقها امس الخميس، عن دعمه لعملية «عناقيد الغضب» وضرورة الاستمرار فيها حتى القضاء على «حزب الله» وبنيته الارهابية..

ما تجدر الاشارة اليه هو ان يوسي سريد، زعيم حركة ميرتس «اليسارية»، تبنى موقف الحكومة الرسمي وعدوانها محملا مقاتلي المقاومة اللبنانية مسؤولية مجزرة قانا والنبطية.

لجنة منطقة تل ابيب يافا للحزب الشيوعي

الجبهة هي الجسم الوحيد المدافع الحقيقي عن مصالح الشعبين

* تل ابيب - لمراسلنا - دعت لجنة منطقة تل ابيب يافا، للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع اعضاء واصدقاء الحزب والجبهة في المنطقة للتجند الفعال والموحد، من اجل تقوية قائمة «الجبهة والتجمع» في الانتخابات البرلمانية الرابعة عشرة التي تعتبر من اهم الانتخابات في تاريخ البلاد.

جاء ذلك في تلخيص اجتماع اللجنة الدوري الاخير وتضمن التأكيد على ان الجبهة كانت وستبقى البديل اليساري الوحيد في البلاد والبديل الوحيد لكل السياسة القائمة للاحزاب الحكومية. وتتميز الجبهة بأنها تتحدث بلغة واحدة وواضحة في كل مكان، عن ان الحل الوحيد هو على اساس دولتين للشعبين ووجوب انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في عام (١٩٦٧) بما في ذلك القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانب اسرائيل.

واكد التلخيص ان الجبهة هي الجسم الوحيد الذي يضع استراتيجية واضحة ويربط بين الاوضاع السياسية والاقتصادية والوحيد الذي يجسد مصالح جمهور العاملين والمساواة في الحقوق للجماهير العربية والمرأة.

واستمعت اللجنة الى بيانات عن نشاطات تقوم بها فروع المنطقة، من اجتماعات بيتية وشعبية وتوزيع منشورات واعتصامات، لنصرة الجبهة.

الحركة التقدمية تنفي علاقتها بقائمة د. احمد طيبي

* المحكمة المركزية تمنع احمد جربوني من استعمال اسم الحركة التقدمية *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الحركة التقدمية للسلام بيانا وقع عليه ٤٠ عضوا اكدوا فيه ان لا علاقة للحركة بقائمة د. احمد طيبي والذي انضم اليه رئيس مجلس عرابة السابق احمد جربوني.

وجاء في البيان: «ولكي نضع حدا للتزييف المتعمد والمحاولات المتكررة لبلبلة جماهيرنا حول موقف الحركة التقدمية للسلام وفروعها وممثليها في التحالف التقدمي، المسجل كحزب قانوني في اسرائيل، ونشطائها في كافة المواقع ولا سيما النقب والمثلث والجليل من قائمة د. احمد طيبي للكنيست والتي يظهر فيها اسم احمد جربوني (عرابة)، والادعاء وكأن هناك تحالفا بين الحركة التقدمية للسلام وبين قائمة احمد طيبي، فانه لزاما علينا ان نؤكد بكل وضوح وامانة لجماهير شعبنا الصامدين والصابرين ان لا علاقة للحركة التقدمية ولا للتحالف التقدمي بقائمة د. احمد طيبي للكنيست ولا نتحمل مسؤولية مواقفها او سقوطها المتوقع في هذه الانتخابات».

واختتم البيان قائلا، «ونحن نعلن اننا غير مسؤولين عن ضياع الاصوات العربية الذي سيجلبه الفشل الاكيد لتحالف طيبي-جربوني الذي تنقصه القاعدة الشعبية والتأييد الجماهيري، وهذا النقص لا تعوضه الدولارات..».

هذا ووقع على البيان ١٣ عضو لجنة مركز و١١ سكرتير فرع من بينهم عضوا لجنة مركزية، ويذكر ان للحركة ١٤ فرعا في البلاد، كذلك وقع على البيان ١٨ نشيطا في الحركة من المدن والقرى العربية.

ويرز من بين الموقعين الناطق الرسمي بلسان الحركة المحامي عزيز شحادة. والقائم باعمال رئيس مجلس جديدة المكر محاسن قيس ورئيس لجنة المراقبة للحركة التقدمية يوسف عراقي.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال المحامي شحادة ان الحركة لم تخض المعركة الانتخابية ولم تشارك في قائمة التحالف التقدمي التي يرئسها السيد محمد زيدان، كذلك فان قيادة الحركة التقدمية ستجتمع خلال اسبوع لتحديد موقفها من الانتخابات، والجهة التي ستوجه اليها مؤيديها للتصويت.

من جهة اخرى اصدرت المحكمة المركزية، امس الخميس، قرارا بناء على طلب ممثل الحركة التقدمية في نقابة المعلمين الاستاذ حسن زعبي، يمنع بموجبه السيد احمد جربوني ود. رشيد سليم واخرون من استعمال اسم القائمة التقدمية للسلام ضمن التحالف مع د. احمد الطيبي.

وخولت المحكمة كتلة الحركة التقدمية في نقابة المعلمين، بصفتها الجسم الوحيد المنتخب من الحركة، باستعمال اسم الحركة.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال الاستاذ زعبي انه يؤيد البيان المذكور سابقا، وانه لم يوقع عليه لاسباب تقنية لا اكثر.

لقاء اليوم

●● مع: رئيس تحرير مجلة «اليسار» المصرية، حسين عبد الرازق

●● حول: المجزرة في القاهرة والعدوان على لبنان

ما جرى في القاهرة ارهاب فردي وما يجري في لبنان ارهاب دولة!

● اقترف «مجهولون» في القاهرة صباح أمس، الخميس، مجزرة رهيبة راح ضحيتها (١٨) سائحا يونانيا وأصيب العشرات بجروح، فيما يواصل جيش الاحتلال الاسرائيلي اقتراف المجازر الرهيبة التي تقشعر لهولها الأبدان في لبنان.

حول الموضوع التقينا الاستاذ حسين عبد الرازق، رئيس تحرير مجلة «اليسار» المصرية.

*** «الاتحاد» - ما هي الدوافع للمجزرة في القاهرة، بعد هدوء نسبي منذ سنتين تقريبا؟**

- عبد الرازق: «لا توجد تفاصيل واضحة بعد، خاصة ان اي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث. وفي اعتقادي ان المجزرة الرهيبة جاءت استمرارا للعمليات الارهابية، التي تقوم بها بعض الجماعات المتسترة بالدين في مصر. وأدت المواجهة بين قوى الأمن وتلك الجماعات والقبضة الحديدية التي استخدمها النظام ضد تلك الجماعات الى توقف العمليات، والقيام بمحاولات فردية متفرقة. ويبدو ان جماعات متطرفة أرادت الاثبات انها لا تزال قائمة، خاصة، ان المجزرة وقعت في شارع الهرم الذي يعج بالسياح والنوادي الليلية».

*** «الاتحاد» - هل من اصابع خفية وراء المجزرة؟**

- عبد الرازق: «لا توجد، كما قلت، بيانات واضحة حول المجزرة، واذا كان ما يتردد في الشارع المصري ان المجزرة كانت تستهدف السياح الاسرائيليين في الفندق ذاته، صحيحا، فلتوقيتها تفسيران، الاول محاولة استغلال سخط الرأي العام ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان، لممارسة عمل ارهابي ضد السياح، لا فرق بينه وبين ما يجري في لبنان الا بأن ما جرى في مصر هو ارهاب فردي، بينما العدوان على لبنان هو ارهاب دولة منظم ومقصود وله اهدافه وكلاهما مدان وغير مقبول. والتفسير الثاني يعتمد على ما أشيع بعد المجزرة وبروز وجهات نظر تقول وتتساءل عن دور «الموساد» الاسرائيلي في المجزرة، لصرف الانظار عما تقترفه اسرائيل في لبنان من مجازر وهدم بيوت وتشريد نصف مليون انسان. وهذه كلها اجتهادات، خاصة انه لم يقبض على مقترفي المجزرة».

*** «الاتحاد» - وكيف ترى الى انعكاس المجزرة على السياحة الى مصر والاقتصاد المصري؟**

- عبد الرازق: «أخشى ان يكون رد الفعل سلبيا جدا. وفي الماضي ادت عمليات أقل من هذه المجزرة بكثير الى تراجع كبير في السياحة والاقتصاد ولا شك ان تأثيرها على السياحة سيكون أكبر مما نتصور. وقد تكون لها آثار اخرى سلبية جدا منها، رد فعل عنيف من قوى الأمن لمواجهة التيار الاسلامي السياسي ككل. وعدم التفريق بين عناصر تمارس الارهاب الفعلي واخرى تهيء المناخ للارهاب. ومثل هذا الخطر ماثل لأن المجزرة بمثابة صفعة لهيبة الأمن المصري، بعد ان ارتفعت تلك الهيبة كثيرا في اعقاب شل نشاط الجماعات الاصولية المتطرفة تقريبا. واعتقد ان المجزرة ستزيد من عزلة الجماعات الاصولية ونبذ الرأي العام لها».

*** «الاتحاد» - كيف تفسر الصمت العربي المطبق، الرسمي والشعبي، في اليوم الثامن للعدوان الاسرائيلي على لبنان والاكتفاء باطلاق شعارات التضامن مع لبنان وشعبه؟**

- عبد الرازق: «اعتقد ان ذلك محصلة لسلسلة من التراقص خلال السنوات الماضية، بعضها مرتبط بالموقف العربي العام الذي قبل عمليا في السنوات الأخيرة بالمنطق الاسرائيلي الذي يعتبر اي مقاومة ضد الاحتلال نوعا من الارهاب!! وللأسف اندفعت الانظمة العربية بعيدا في قبول ان اسرائيل دولة كبرى لها ان تفعل ما تشاء. واقتصرت ردود الفعل العربية حتى الآن على الكلام والتعبير عن القلق. وتجدر الاشارة الى ان مصالح الانظمة العربية وسياساتها ارتبطت بالولايات المتحدة التي تساند وبلا حدود ولاول مرة بشكل مكشوف وسافر، العدوان الاسرائيلي على لبنان وتشجعه وتعتبره نوعا من الدفاع عن النفس. اما بالنسبة للشارع العربي، اعتقد ان ما تقوم به الانظمة العربية من قمع واضطهاد وكبت وتحريم كل وسائل التعبير عن الرأي وغياب اي شكل من اشكال الدمقراطية، جعل الشارع العربي رغم غليانه عاجزا. وبين الغليان وبين التعبير عنه مسافة شاسعة. وهذا لا يعني ان الضمير العربي قد مات، لكنه يحتاج الى وقت لكي يخرج من اطار هذه الرهبة التي فرضتها الانظمة العربية. وهناك الاعلام العربي الذي خلق نوعا من اليأس لدى الشارع العربي. وهناك محاولات من احزاب المعارضة المصرية واليسار لتنظيم مهرجان احتجاجي. وعقدت عدة احزاب منها «التجمع» و«الناصري» و«العمل» و«الشيوعيون» مؤتمرات صحفية احتجاجية. وستقام اليوم الجمعة في جامع الأزهر صلاة الغائب على ارواح شهداء لبنان، لكنها كلها محاولات لا ترقى الى مستوى الحدث».

*** «الاتحاد» - هناك من عزا هذا الصمت الى ان اسرائيل شنت عدوانها ضد «حزب الله» المدعوم من ايران؟**

- عبد الرازق: «لا اعتقد ان ذلك صحيح. ان «حزب الله» حزب لبناني ونضاله يتركز ضد الاحتلال الاسرائيلي. واذا كان لايران دور في تمويل نشاطه فأخشى ان يؤدي الى كسب ايران ارضية لهذا الموقف. وحتى الحكومة المصرية اشارت في انتقادها للتحالف بين اسرائيل وتركيا في المجال العسكري، الى ان الأمر يهدد الدول العربية وايران. وأخشى ان يساعد الأمر الى فتح الأبواب للتقارب بين الدول العربية وايران».

(سهيل قبلان)

اهالي النقب يطالبون بالاعتراف بحقهم في البقاء في اراضيهم

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب مواطنو النقب العرب في اجتماع لهم بعدم تغيير هدف استغلال اراضيهم وبوضع قراهم غير المعترف بها في الخريطة، حفاظا على بقائهم ووجودهم.

وطالب نوري العقبة، رئيس جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو، برفض خطة تركيز المواطنين العرب في سبع مجمعات، وبالاعتراف بالقرى القائمة وباقامة القرى الزراعية لمن يرغب في ذلك.

ودعا الى عقد اجتماع مستقبلي اخر ليتسنى لمقدمي الاعتراضات تفسير اعتراضاتهم.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠-٠٤/ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع، هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

جهاد سقلاوي، شاهد عيان على مجزرة قانا:

رؤوس انفصلت عن الاجساد، اطفال فقدوا اطرافهم، اشلاء لحم بشري في كل اتجاه، اجساد احترقت على فراشها!

*** والد فقد زوجته وبناته الثلاث وابنه: «يا رب لماذا ابقيتني حيا»!***

□ رؤوس انفصلت عن اجسادها، اطفال فقدوا ايديهم وارجلهم، اشلاء لحم بشري متناثرة في كل اتجاه، اجساد احترقت على فراشها: هذه حصيلة المجزرة الاسرائيلية التي حصدت، امس، مدنيين لبنانيين التجأوا الى مقر الكتيبة الفيدجية في قانا هربا من القصف.

على الارض جلس محمد غسان (٥٠ عاما) يبكي بحرقة «زوجتي، بناتي الثلاث، ولدي، جميعهم ماتوا هنا» ويدل على احد البيوت الجاهزة التي تستخدمها الكتيبة الفيدجية وقد اصيب بخمس قذائف اسرائيلية.

ويضيف منتحبا «وضعتهم هنا ليكونوا بامان وبقيت في المنزل». يشد بيديه على جانبي رأسه «يا رب لماذا ابقيتني حيا».

امام المبنى نساء يولولن ويدفعن بجنود الوحدة الفيدجية، الذين يحاولون منعهن من الدخول الى المبنى، بحثا عن الاولاد والازواج والاشقاء والاقارب.

المسعفون يجمعون في اكياس كبيرة من النايلون ما تبقى من اشلاء اختلطت فيما بينها ومعظمها لاطفال، فيما اصطفت سيارات اسعاف تعمل على نقل هذه الاشلاء.

رائحة الدم تنبعث من المكان حيث كان الضحايا التجأوا طلبا للامان. وعلى الارض ما زالت البطانيات الممزقة التي افترشوها معجونة بالدماء والاشلاء.

في المنزل الجاهز الذي كان يستخدم مطعما لعناصر الكتيبة الفيدجية امضى الليل نحو ١٥٠ شخصا من اهالي قانا وصديقين المجاورة.

كانت النار لا تزال مشتعلة في المنزل الجاهز المقابل، الذي اصيب بقذيفة اسرائيلية واحدة.

سبع جثث محترقة لنساء واطفال على الارض تبدو متفحمة، فيما جنود القوة الدولية يحاولون اخماد النار. (و.ص.ف).



● ينتشلون جثة احد ضحايا المجزرة في النبطية، امس – صورة خاصة ●

شهود عيان لـ «الاتحاد»:

من الصعب وصف حالة القتلى والجرحى!

● ٩٧ قتيلا في قانا و(١١) في النبطية ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – آمال شحادة – انتشلت حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس، الخميس، ٩٧ جثة جراء القصف الاجرامي للجيش الاسرائيلي على بلدة قانا اللبنانية وجرح نحو ١٢٠ مواطنا. وكان بين الضحايا (١٥) قتيلا من القوات الدولية.

وقال مدير قسم الأخبار في التلفزيون اللبناني (ام. تي. في)، سيد فرنجية، في حديث لـ «الاتحاد» ان قوات الطوارئ عملت ساعات متواصلة وكان يرتفع خلالها عدد القتلى والجرحى. واضاف فرنجية ان مركز القوات الدولية الذي تم قصفه توجه اليه الاطفال والمرضى والعجزة، الذين لم يجدوا مأوى لهم بعد سماعهم الأوامر الاسرائيلية بوجوب مغادرة بيوتهم، علما بان جميع هذه المناطق خاوية من مراكز لحزب الله. وقد ضربت المدافع الاسرائيلية هذا الموقع بعد وصول الفوج الأخير اليه، فحصلت هذه المجزرة الرهيبة. واضاف «اسرائيل لم تقتل او تجرح احدا من «حزب الله» بل ركزت ضرباتها على المدنيين».

وأشار فرنجية الى ان عددا كبيرا من المصابين يعانون من جراح خطيرة وقد نقلوا الى المستشفيات.

وأكدت السيدة سهاد الاطرش من مؤسسة الحريري في صيدا، لـ «الاتحاد» انه «من الصعب وصف حالة القتلى والجرحى فقد تطايرت الرؤوس والاعضاء من الجثث». واضافت «لم تكتف اسرائيل بضرب المركز بل ضربت، ايضا، السيارات التي كانت تنقل الجرحى ولا نعرف وضعهم بعد».

هذا ولم يتمكن الأهالي من دفن موتاهم بسبب استمرار القصف الاسرائيلي. وقرروا عدم التنقل أكثر والبقاء في اماكنهم، حسبما افاد شهود العيان لـ «الاتحاد».

هذا، وكان الجيش الاسرائيلي قد قصف في ساعة سابقة، أمس، منزلا في النبطية اسفر عن مقتل (١١) مدنيا بينهم سبعة أطفال.

المناطق المسيحية في لبنان تهب لنصرة المقاومة

● عقد مؤتمر صحفي في قلب الاشرفية ضم حزب الكتائب وحركة امل واحزاب اليسار ● «دفاعا عن الوطن وانتصارا لحقنا في المقاومة لتحرير ارضنا المحتلة» ● المناطق المسيحية تجمع الاغاثة لمساعدة النازحين الجنوبيين ●

❑ بقلم: اسيل طبارة ❑

● تحركت المناطق المسيحية من لبنان دعما للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي التي يحمل لواءها «حزب الله» اللبناني. وبدأت حملة تبرعات لاغاثة الجنوبيين الشيعة الذين اضطرهم القصف الاسرائيلي، المستمر منذ ثمانية ايام، الى النزوح عن مدنهم وقراهم.

وعقد، امس الخميس، مؤتمر لدعم المقاومة في فندق «الكسندر» في القاعة نفسها التي استخدمت ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ مقرا لقيادة الجيش الاسرائيلي. وجلس ابراهيم الامين، احد نواب «حزب الله» بعمامته السوداء في صدر القاعة، تحت لافتة كبيرة هي شعار المؤتمر: «دفاعا عن الوطن وانتصارا لحقنا في المقاومة لتحرير ارضنا المحتلة». والى جانب نائب «حزب الله» جلس الرئيس السابق للرابطة المارونية شاكر ابو سلمان، الذي كان يمثل الاصولية المتشددة في الجانب المسيحي، خلال الحرب الاهلية، وراح يقرأ برقية تضامن ودعم للمقاومة وردت الى المؤتمر من الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو.

القاعة الكبيرة ضمت خصوم الامس من حزب «الكتائب» وحركة «امل» الشيعية واحزاب اليسار في قلب الاشرفية، احد اشهر الاحياء المسيحية في بيروت، وكأن هذه الاطراف لم تتواجه قبل فترة وجيزة في حروب صغيرة.

وقال كريم بقرادوني، نائب رئيس حزب «الكتائب» ابرز الاحزاب المسيحية «التضامن الوطني ضروري لمواجهة العدوان الاسرائيلي. ونحن باسم هذا التضامن سعينا الى المؤتمر لنؤكد للعالم ان لبنان موحد» في مواجهة العدوان.

وقال شاكر ابو سليمان «العدوان يطال لبنان بكامله وليس «حزب الله» وحده هو المستهدف، يجب ان نكون جبهة موحدة».

واضاف ابو سليمان «قد لا نكون على وفاق مع «حزب الله» على الصعيد السياسي، لكن جميع اللبنانيين يتوقون الى تحقيق السيادة اللبنانية».

وقال رئيس الوزراء اللبناني السابق سليم الحص «اهم ما في هذا اللقاء الوطني انه يعبر عن لحظة تاريخية هي لحظة الوحدة الوطنية في مواجهة العدوان الغاشم، لحظة تذوب فيها الانقسامات بين اللبنانيين، فلا طوائف ولا مذاهب ولا موالاة ولا معارضة ولا شمال ولا جنوب».

وتبنى المؤتمر بيانا ختاميا شدد على «ان الوحدة الوطنية المستهدفة بهذا العدوان تتجاوز كل اعتبار وان حق الشعب اللبناني في المقاومة مشروع لا جدال عليه».

وقال ابراهيم الامين «انني هنا في وطني وهذا المؤتمر بداية ممتازة ويعكس تحولا كبيرا ناتجا عن شعور الجميع بالخطر نتيجة الخطر الصهيوني».

وفي مكان اخر على بعد خمسة عشر كيلومترا من الاشرفية تجمع عدد من الشبان في مبنى قريب من كنيسة انطلياس لتوضيب كميات الملابس وحليب الاطفال والمعلبات، التي جمعوها من المناطق المسيحية لمساعدة النازحين الجنوبيين.

وقالت كارول خزامي، وهي حقوقية في الثامنة والعشرين تعمل في احد المصارف وطلبت اجازة لثلاثة ايام للتفرغ لمساعدة النازحين «الناس يتبرعون بالملابس والاغذية والفرش ولا يسأل احد منهم ان كان المهجرون مسيحيين ام مسلمين. ربات البيوت يحضرن وجبات ويحملنها الى المدارس حيث تجمع المهجرون».

وقالت لينا كلاكيان احدى مسؤولات الحركة الثقافية في انطلياس التي تقوم بجمع التبرعات والاغاثات الى جانب ٣٣ منظمة اخرى «الناس يتدفقون من كل المناطق يحملون الالبسة والاغذية. والمخازن القريبة قدمت لنا علب الحليب المجفف وحفاضات الاطفال».

واوضحت كارول خزامي مفسرة هذا التضامن «الناس يدركون ان الانقسام لا يخدم احدا. خلال الحرب كانوا يعيشون في معازل ولا يعرفون ما يجري خارجها». والامر الوحيد المؤسف ان هذا التغيير لم يبرز قبل الان.

(«و.ص.ف»)

مجلس كنائس الشرق الاوسط يشجب الاعتداءات الاسرائيلية

□ بيروت – و.ص.ف – شجب مجلس كنائس الشرق الاوسط امس الخميس، الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان «والتي الحقت دمارا كبيرا بالممتلكات والمنشآت وتسببت بتهجير الالاف من الابرياء».

وجاء في بيان للمجلس، تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا، ان «لبنان يتعرض لمثل هذه المحنة الجديدة فيما كان يستجمع قواه وطاقاته لاعادة الاعمار بعد الحرب الطويلة التي عاناها، كما ان هذه الجولة الجديدة من العنف تهدد مسيرة التسوية السلمية السياسية، التي انخرطت فيها المنطقة، من اجل سلام عادل وشامل ونهائي».

واضاف البيان: «ان مجلس كنائس الشرق الاوسط، الذي يقف مذهولا امام حجم الكارثة التي يتعرض لها لبنان، البلد المسالم، يرفع صوته مطالبا المجتمع الدولي، حكومات وهيئات دولية وفي طليعتها الامم المتحدة ومجلس الامن، بممارسة اقصى الضغوط على حكومة اسرائيل لتكف فورا عن هجومها وترفع الحصار البحري المضروب على الشاطئ اللبناني».

المجازر في لبنان تهز الدبلوماسية العالمية بعنف

❑ العملية السياسية دخلت مرحلة جديدة ناشطة من اجل وقف العدوان ❑ روس وكريستوفر يهرولان الى المنطقة ❑ اوروبا تواصل مساعيها لتحريك المفاوضات السلمية ❑

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – مع بدء وكالات الانباء العالمية في نشر المعلومات الميدانية حول المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في قانا والنبطية ضد المدنيين اللبنانيين، دخلت العملية السلمية الدبلوماسية في مرحلة جديدة ناشطة من اجل وقف اطلاق النار.

فقد اعلن ناطق بلسان سكرتير عام الامم المتحدة، بطرس غالي، ان تطور الاحداث الحالي في لبنان يستدعي العمل والضغط من اجل وقف هذه العمليات العسكرية. واعلن ناطق بلسان الادارة الامريكية بان دنيس روس، رئيس طاقم السلام الامريكي، سيصل الى المنطقة في ساعات الفجر من اليوم، الجمعة، وذلك لاعتقاد الادارة الامريكية بان عليها اثبات وجودها في المنطقة، في ظل مثل هذه الاحداث المأساوية، لتمنع فيما بعد تدهور الاوضاع اكثر. وكذلك للتعبير عن قلق الادارة الامريكية من تطور الاوضاع في لبنان، خاصة وان هذا التطور قد شوش مباحثات الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، في كل من اليابان وروسيا.

ومن المتوقع ان يقوم روس بجولة مكوكية في كل من لبنان وسوريا والاردن ومصر واسرائيل، على ان يتبعه فيما بعد وزير الخارجية، وارن كريستوفر، وذلك بهدف التوصل الى اتفاق حول وقف اطلاق النار في المنطقة، وذلك انطلاقا من اتفاق تموز عام ١٩٩٣.

ويستفاد مما رشح من موقف القيادة الاسرائيلية السياسية ان الاغلبية ترغب في التوصل الى وقف لاطلاق النار، والاكتفاء بالعودة الى اتفاق تموز العام ١٩٩٣، وذلك كخطوة اولى، على ان يتم فيما بعد احراز اتفاق اكثر تأثيرا في صالح اسرائيل، خاصة وان مجزرتي قانا والنبطية ضد المدنيين قد اضعفتا قوة الضغط على المواقف السورية، كما انهما يشيران الى امكانية تدهور الاوضاع اكثر بصورة تهدد مجمل المسيرة السلمية العامة في الشرق الاوسط.

والى جانب التحرك الامريكي المهرول هذا تستمر الدول الاوروبية في مساعيها من اجل احداث دفعة جديدة في المفاوضات السلمية في المنطقة، والى وقف العدوان على لبنان. وفي هذا الاطار اعلن لبنان عن موافقته على المبادرة الفرنسية الداعية الى وقف اطلاق النار.

فقد صرح وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، للصحفيين بعد اجتماع مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، والفرنسي، هيرفيه دو شاريت، والسوري، فاروق الشرع، والسعودي، سعود الفيصل، «لا نرغب ان تتخذ هذه اللجنة طابعا نهائيا وكأننا نقر ببقاء واستمرارية هذا الاحتلال وكأننا ننظم هذا الاحتلال ونديره».

واضاف قائلا «اننا وان كنا نؤيد ما جاء في المبادرة الفرنسية من ضرورة وجود هيئة رقابة لاي حل، الا اننا لا نقبل بان نؤسس مؤسسة لادارة وتكريس هذا الاحتلال».

وقال ايضا «اننا نريد ان يكتسب وضع الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان طابعا مؤقتا وظرفيا. وان اية لجنة لمراقبة هذا الوضع يجب ان تدخل في سياق وضمن نطاق مرحلية الامور وليس تثبيت الامور».

شيراك يدعو الى وقف اطلاق النار

● باريس – الوكالات – وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، امس الخميس، نداء رسميا لوقف اطلاق النار.

وقال بيان وزعته الرئاسة الفرنسية ان الرئيس جاك شيراك «يطلب من جميع الاطراف المعنية القبول باتفاق يأخذ في الاعتبار مختلف المقترحات التي جرى او سيجري التعبير عنها».

وكان شيراك ابلغ رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بهذا النداء، في اتصال هاتفي اجراه وعرض معه «حلقة العنف التي كانت متوقعة والتي لا يمكن انسانيا القبول بها في شمال اسرائيل وفي جنوب لبنان».

وقال شيراك اخيرا انه «يعتزم اثارة هذه الازمة في قمة موسكو» التي يتوجه اليها، اليوم الجمعة، للمشاركة في قمة الدول الصناعية السبع حول الامن النووي.

السماح للمسعري بالبقاء في بريطانيا

● لندن – الوكالات – نقلت صحيفة «دايلي تلغراف»، في عددها الصادر امس، الخميس، معلومات تفيد ان السلطات البريطانية ستسمح للمعارض السعودي، محمد المسعري، بالبقاء في بريطانيا. واوضحت الصحيفة ان المسعري (٤٩ عاما) سيمنح اذنا بالاقامة في بريطانيا لمدة عامين.

وتسعى بريطانيا الى ابعاد هذا المعارض للنظام السعودي لان وجوده على الاراضي البريطانية خلق جوا من التوتر بين لندن والرياض.

وحاولت السلطات البريطانية مرتين من دون نتيجة ابعاد المسعري الى اليمن وجزر الدومينيكان.

وكانت الرياض اعلنت بشكل واضح ان وجود المسعري في لندن قد يؤثر على العلاقات التجارية بين البلدين، خاصة، على صفقات التسلح.

هبوعيل الطيبة الى الدرجة الممتازة

❑ فارق النقاط بين الطيبة ومكابي عيروني اشدود الذي يليه ١٩ نقطة بينما بقيت ست مباريات لنهاية الدوري ❑ المحكمة العليا تنقض قرار محكمة الطاعة وتقرر فوزا اداريا للطيبة (٢: صفر) ❑

●الطيبة – من عبد اللطيف مصاروة – انقلاب متوقع حدث مساء امس الاول، الاربعاء، في محكمة العدل العليا التابعة للاتحاد العام لكرة القدم عندما أبطل حكام المحكمة الخمسة برئاسة عوفاديا رازيئيل وعضوية شاؤول الوني وعوديد موديك ويهوشوع جلبارد وبن تسيون كوهين قرار حكام محكمة الطاعة من قبل اسبوعين، والذي نص على اعادة المباراة بين هبوعيل رمات غان وهبوعيل الطيبة، التي كانت توقفت في الدقيقة السابعة والستين وكان بطلها لاعب هبوعيل رمات غان يوئال نعيم حيث نطح حامل الراية ايلي شرقيط.

وقررت المحكمة العليا فوزا اداريا لصالح هبوعيل الطيبة بالنتيجة ٢: صفر، الامر الذي ضمن لفريق هبوعيل الطيبة نهائيا الصعود لمستوى فرق الدرجة الممتازة قبل نهاية الدوري بست مباريات، لان الفارق بينه وبين المرتبة الثالثة التي يحتلها فريق مكابي عيروني اشدود اصبح ١٩ نقطة.

كما ردت المحكمة الاستئناف الذي تقدمت به ادارة فريق هبوعيل رمات غان على خلفية العقوبة القاسية التي انزلت بحق الفريق بتغريمه مبلغ عشرين الف شيكل وابقاء فروع العقوبة الاخرى سارية المفعول، بينما خففت المحكمة العقوبة التي صدرت بحق رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى بدفعه مبلغ ٢٥٠٠ شيكل بدلا من خمسة الاف شيكل.

وكان القرار الذي اصدره الحكام الخمسة لم يرق لهم حيث كتبوا في قرارهم: «نحن نميل بشكل عام للنتيجة التي تحسم على ارض الملعب اكثر من النتيجة التي تقرر على طاولة البحث. ويؤسفنا ان الحادث الذي نبحثه ليس الوضع الرياضي في الملعب الذي قرر نتيجته. ولكننا وصلنا الى هذا الاستنتاج لاننا وضعنا نصب اعيننا الهدف واتاحة المجال امام الحكام لادارة المباريات بصورة معقولة. وخاصة السماح لهم بالاستعمال الحر لتفكيرهم واعتقادهم».

اما بالنسبة لردهم الاستئناف المقدم من قبل ادارة هبوعيل رمات غان فقد كتب الحكام في قرارهم: «على ضوء الاحداث التي حدثت في الملعب لا يوجد اي ظلم في العقوبات التي انزلت بحق الفريق».

وبشأن رئيس بلدية الطيبة رفيق حاج يحيى فقد كتب الحكام في قرارهم: «نحن نعتقد ان الدخول لغرفة الحكام في الاستراحة ما بين الشوطين من اجل التحدث مع الحكام وابداء الرأي وتوجيه الانتقادات هي تصرفات غير مقبولة».

ردود فعل حول ابعاد القرار في ملحق الاسبوع الرياضي يوم الاحد.

بعد غد الأحد افتتاح معرض «بيت لحم ٢٠٠٠»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه السيد فيدريكو مايور، المدير العام لليونيسكو، نداء خاصا بمناسبة افتتاح معرض «بيت لحم ٢٠٠٠» الذي سيجري افتتاحه بعد غد الاحد تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. والذي يشكل بداية انطلاق الحملة العالمية للمشروع «بيت لحم ٢٠٠٠»، الحملة التي تنظمها اليونيسكو من اجل تأهيل المدينة لاستقبال الذكرى الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح ولتوفير الشروط والظروف التي تمكن بيت لحم، «مدينة الخبز» و«المثمرة»، من احتلال مكانتها التاريخية والثقافية والحضارية. وجاء في نداء المدير العام لليونيسكو «من الضروري ان تظل بيت لحم، التي تحتفل بالامال والذكريات، حيث كل حجر مثقل بالتاريخ، محتفظة باثار الثقافات والحضارات جميعا، التي حلت بهذه الارض وتعاقبت خطواتها بين ربوعها، وتركت فيها بصماتها، ولا تزال تمتد فيها جذور ايمان الملايين من اليهود والمسيحيين والمسلمين».

واضاف النداء «وقررت اليونيسكو ان توجه النداء من اجل تضامن الدول الاعضاء والرأي العام، ولكي تتضافر جهود الجميع، وبكل الامكانات المتاحة في دعم الجهود، التي يشترك سكان المدينة مع السلطة الفلسطينية في بذلها من اجل تأهيل بيت لحم. وكما سبق وتعاونا معا لانقاذ اماكن اخرى، فلنتكاتف معا كي تتبوأ بيت لحم المستوى الذي نأمله لها». وجاء ايضاً «بعد الفي سنة على الميلاد، تعود مدينة بيت لحم النجم والجسر والرابطة والملتقى لجميع الثقافات مهما كانت المعتقدات والاجناس والالوان. ومن واجبنا ان نسهم جميعا في احياء مجد هذه المدينة التي تضيء الطريق امام البشرية جمعاء».

ومن الجدير بالذكر ان النداء موجه بالعديد من اللغات العالمية. هذا وقد انجزت مجمل الاجراءات والترتيبات الفنية والادارية المتعلقة بتنظيم حفل الافتتاح، الذي سيجري في الساعة الثالثة ظهراً بعد غد الاحد.

«لوين شباب»؟





❑ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يقدم مساء اليوم الجمعة، في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون، العرض الاحتفالي لمسرحية «لوين شباب؟».

وتلقي المسرحية الضوء على معلم الدراما الذي يحاول ان يقود مجموعة من الشباب الذي لا يجد له الاطار المناسب فيجد نفسه مسكونا بشعور عدائي تجاه المجتمع ويحاول المعلم توجيه طاقتهم من طاقة هدامة الى طاقة مبدعة وخلاقة.

المسرحية من تأليف موطي بهراق واعداد واخراج محمد عود الله وتمثيل هشام سليمان وعلي سليمان ونسيم منادرة وربى بلال وسعيد شهاب وابراهيم خطبا ومحمد ابو خميس.

في الصور بعض الممثلين في لقطة بدون مسرح.

للمشاركة في مؤتمر دولي

وفد مركز السلطات المحلية يغادر البلاد متوجها الى هولندا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد صباح امس الخميس، وفد مركز السلطات المحلية، متوجها الى مدينة امستردام عاصمة هولندا، للمشاركة في مؤتمر دولي يعقد في المدينة ويستمر اربعة ايام.

وضم الوفد رؤساء واعضاء سلطات محلية يهودية وعربية، وسيبحث المؤتمر مواضيع الأزمات والاوضاع الصحية التي تواجه السلطات المحلية في دول العالم وكيفية معالجتها.

وقال د. يوسف مطانس، القائم باعمال رئيس مجلس ابو سنان المحلي، المشارك في وفد مجلس ابو سنان «ان للمؤتمر اهمية ونأمل ان نستفيد من ابحاثه واقامة علاقات مع سلطات محلية في دول العالم».

الطلاب العرب يتظاهرون من اجل الامان على الطرقات



●في الصورة جانب من المشاركين في التظاهرة الطلابية التي اقيمت في منطقة الشمال بمشاركة (٢٠٠) طالب، رفعوا شعارات للامان على الطرق وتحذير السائقين. والطلاب المشاركون من طمرة وكابول وعرابة وسخنين ودير حنا وشفاعمرو ومجد الكروم ودالية الكرمل وبيت جن وجولس. وتظاهروا في مفترقات طرق مختلفة في شمال البلاد.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مدرسة عبلين الابتدائية «أ» تستضيف طلابا من مدرسة معليا

●عبلين – من محمد جبر قسوم – استضافت مدرسة عبلين الابتدائية «أ» (١٣٠) طالباً و١٥ معلماً من قرية معليا الجليلية، في اطار الرحلات المنظمة التي ينظمها مجلس معليا المحلي بالتعاون مع لجنة الاباء في القرية لطلاب القرية وابعادهم عنها بسبب الاوضاع الامنية في الشمال الناجمة عن العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقام الطلاب بيوم دراسي بين اخوانهم طلاب عبلين وقضوا يوما ممتعا وشيقاً وقدم المجلس المحلي للطلاب الزائرين وجبة غداء.

ورحب الاستاذ محمد ابو النيل مدير مدرسة عبلين بطلاب معليا.

واعرب طلاب معليا عن تذمرهم من الوضع القائم على الحدود وجعلهم مشردين من قراهم. وتمنوا ان يعم السلام الشامل والحقيقي في ربوع المنطقة.

ندوة ادبية في الجامعة العبرية بمشاركة نخبة من الشعراء والأدباء

● القدس – لمراسلنا – اقامت لجنة الطلاب العرب في القدس، ندوة ادبية مساء الاربعاء باشتراك الشعراء حنا ابو حنا وحنا ابراهيم وفاروق مواسي، ونداء خوري والكاتب محمد علي سعيد.

وتناولت الندوة العديد من الامور الادبية اذ تحدث الكاتب محمد علي سعيد عن تطور القصة القصيرة الفلسطينية في البلاد. وفاروق مواسي عن القدس في الشعر الفلسطيني الحديث، والقى الاخرون قصائد ومداخلات سردوا فيها احداثا من تاريخهم عكست واقع الخمسينات والستينات خاصة ايام الحكم العسكري.

وتولى عرافة الندوة الاستاذ حسين حمزة الذي تحدث عن اهمية الشعر في حركتنا الثقافية.

وطرح الطلاب اسئلة تضمنت مواضيع مثل تطور القصيدة المحلية في التسعينات ودور القصيدة كجسر للتواصل فيما بينها وبين الجمهور وكذلك عن دور المرأة كشاعرة في مجتمع يفرض رقابته عليها احياناً.

ليلى خالد عادت الى غزة وستستقر في قلقيلية

* د. جورج حبش يرفض العودة الفردية *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - عادت ليلى خالد، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، امس الخميس، عبر جسر الملك حسين، الى غزة.

وقالت ليلى ان بهجتها ليست مكتملة لان المناطق الفلسطينية لم تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي. وان الشعب اللبناني يتعرض لابشع عدوان اسرائيلي. والالاف من المعتقلين الفلسطينيين ما زالوا في السجون الاسرائيلية.

وقال زوجها، فايز رشيد، في تصريح صحفي، ان ليلى قررت الاستقرار في مسقط رأسه هو في قلقيلية. ومن المقرر ان يتبعها ولداها بدر (١٤ عاما) وبشار (١٢ عاما) في العطلة الصيفية.

وكانت ليلى خالد، حاولت العبور الى منطقة الحكم الذاتي عبر جسر الملك حسين، الا ان السلطات الاسرائيلية منعتها، لانها رفضت التوقيع على وثيقة لنبذ الارهاب والموافقة على عملية السلام. وتراجعت السلطات الاسرائيلية امس الاول، عن شرطها وقررت السماح لجميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، بالعودة الى المناطق الفلسطينية للمشاركة في دورة المجلس المقرر عقدها في (٤/٢٢/ ٩٦)، لمناقشة تعديل الميثاق الفلسطيني.

من ناحية اخرى اعلن د. جورج حبش، زعيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» انه لن يعود للمشاركة في دورة المجلس الوطني.

وقال ماهر الطاهر، الناطق باسم «الجبهة»، ان حبش لن يقبل بعودة فردية. وهو يفهم وينظر لحق العودة بانه حق عودة (٤) ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات».

مقتل ستة اصوليين في الجزائر

● الجزائر - «و.ص.ف» - اعلنت الاجهزة الامنية الجزائرية ان ستة اصوليين مسلحين قتلوا في ضاحية باب الواد بعد اشتباكهم مع قوات الامن لساعات عدة.

وافادت الصحف الصادرة، امس الخميس، ان قوات الامن توجهت الى باب الواد ليلة الثلاثاء/الاربعاء، بناء على «وشاية» تفيد بوجود مجموعة مسلحة في شقة في الطابق الخامس من بناية في المنطقة نفسها.

وبعد ان حوصر المسلحون رفضوا الاستسلام واطلقوا النار على القوات الامنية التي اخلت البناية من سكانها وقصفت الشقة مما ادى الى مقتل المسلحين الستة. ولم تكشف الصحف عن سقوط ضحايا في صفوف القوات الامنية.

من جهة اخرى قالت صحيفة «لاتريبون» ان قوات الامن ابادت مجموعة اخرى تتألف من ١٤ مسلحا في ضواحي العاصمة ايضا.

ولم تؤكد الاجهزة الامنية نبأ مقتل المسلحين الـ ١٤.

الارهابيون يقتلون ١٨ سائحا ويجرحون ١٤ أخر في مصر

* القاهرة - و. ص. ف. - قتل ثمانية عشر سائحا معظمهم من اليونانيين وجرح اربعة عشر اخرون صباح امس، الخميس، في هجوم مسلح جرى عند مدخل فندق بالقرب من اهرامات الجيزة.

وذكر مصدر مأذون له في وزارة الداخلية ان الهجوم نفذته مجموعة ارهابية من الاصوليين المتطرفين.

وافاد شهود عيان من العاملين في فندق «اوروبا» في شارع الهرم في القاهرة ان اربعة اشخاص اطلقوا النار على السياح عند مدخل الفندق وفي البهو الداخلي. واوضحوا ان المهاجمين كانوا ثلاثة رجال مسلحين ببنادق من طراز كلاشنيكوف وامرأة كانت تحمل مسدسا.

وشوهدت بقع دماء على ارض بهو الفندق وعند المدخل، كما شوهدت حافلة سياحية متوقفة امام الفندق وقد تحطم زجاج نوافذها.

وقالت سائحة كانت في عداد السياح، الذين تعرضوا للهجوم، ان المجموعة السياحية كانت مؤلفة من ١٥ يونانيا. كانت تقوم بجولة على المواقع الدينية في الشرق الاوسط. وسبق ان زارت المجموعة اسرائيل قبل ان تصل الى مصر الاثنين الماضي.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الهجوم وقع عندما كانت مجموعة من السياح اليونانيين تغادر الفندق ومجموعة اخرى بولندية تدخله.

وافادت مصادر في الشرطة ان الهجوم وقع بعيد السابعة صباحا بالتوقيت المحلي. وذكر شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية ان المهاجمين وصلوا على متن حافلة صغيرة وفتحوا النار على الفور على السياح، الذين كانوا ينتظرون عند مدخل الفندق، وعلى الذين كانوا في البهو ايضا.

ونقل الضحايا الى مستشفى «الاهرام» القريب. وقال مسؤولو المستشفى ان سبعة من المصابين في حالة خطرة.

واضاف شهود العيان ان المهاجمين تمكنوا من الفرار بواسطة حافلتهم نفسها بعدما اطلقوا النار على عجلات سيارة تاكسي لتعطيلها.

وكان جزء من المجموعة اليونانية يعتزم التوجه امس، الى الاسكندرية على ان يقوم الباقون بجولة على المواقع السياحية في القاهرة.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وزير الداخلية حسن الالفي توجه على الفور الى مكان الحادث.

وهذا الهجوم هو الاول، الذي ينفذ ضد سياح في مصر منذ ذلك الذي نفذ في ايلول ١٩٩٤ في مدينة الغردقة على البحر الاحمر، واسفر عن مصرع اثنين من السياح الالمان. واعلنت الجماعة الاسلامية يومها مسؤوليتها عن العملية.

وسبق ذلك مصرع اثني عشر سائحا في مصر منذ بدء موجة العنف، التي يقوم بها الاسلاميون المتشددون في العام ١٩٩٢.

اتهام الجيش الجمهوري الايرلندي بانفجار غرب لندن

● لندن - «و.ص.ف» - وقع انفجار ليلة الاربعاء/الخميس هز ارجاء الاحياء الراقية في غرب لندن، دون ان يسفر عن وقوع ضحايا او خسائر مادية، وذلك بعد بضع دقائق من مكالمة هاتفية تلقتها وكالة «اسوشيتدبرس» الامريكية للانباء من متحدث استخدم الشيفرة، التي تدل على الجيش الجمهوري الايرلندي وحذر من انفجار وشيك الوقوع.

واعلنت «اسكوتلنديارد» ان انفجارا دوى في حي راق جدا في كينغستون اند شيلسيا بعد بضع دقائق من هذه المكالمة.. ولم يوضح المتحدث مكان او موعد الانفجار. ولم يتسن لـ «سكوتلنديارد» بعد قليل من وقوعه ان تؤكد صحة هذه المكالمة على الرغم من ان المتحدث لجأ الى الشيفرة، التي يستخدمها عادة الجيش الجمهوري الايرلندي للتعريف عن نفسه. كما ان الشرطة لم تستطع ان تؤكد ان الانفجار يرجع الى قنبلة.

وكل ما لدى الشرطة من معلومات مؤكدة هي ان وكالة «اسوشيتدبرس» تلقت مكالمة هاتفية بشيفرة اعقبها انفجار بعد بضع دقائق.

وتفيد العناصر الاولية للتحقيق ان الانفجار وقع في منزل خال يجري تجديده في شارع بولتونز السكني الصغير، حيث تقع فنادق خاصة مملوكة لاثرياء لندنيين واجانب.

واتجهت ثلاث سيارات اسعاف الى مكان الانفجار ولم تعثر الشرطة على ضحايا.

واذا تأكد الاحتمال الجنائي ستتجه الانظار الى الجيش الجمهوري الايرلندي، الذي خرق وقف اطلاق النار في ٩ شباط الماضي، بعد ان استمر ١٧ شهرا. فقد قام بتفجير في «سمتيكس» بالقرب من الحي التجاري في لندن في كناري وارف مما اسفر عن وقوع قتيلين وحوالي مائة جريح.

واعلن الجيش الجمهوري الايرلندي ان الدافع الى هذا التفجير هو بطء الحكومة البريطانية في دفع عملية السلام قدما في ايرلندا الشمالية. وعثر بعد ذلك بستة ايام على قنبلة في كشك هاتف في قلب لندن.. واعلن الجيش الجمهوري الايرلندي كذلك مسؤوليته.

وفي ١٨ شباط الماضي انفجرت قنبلة «عرضا» في حافلة مما اسفر عن مقتل حامل القنبلة وهو عضو في الجيش الجمهوري الايرلندي. وفي ٩ آذار الماضي انفجرت قنبلة ضعيفة في حي ايرلز كورت فأسفرت عن وقوع خسائر مادية طفيفة.

وعلى الرغم من خرق وقف اطلاق النار تواصل حكومة لندن ودبلن دفع مسيرة السلام في ايرلندا الشمالية..

اخرجوا من لبنان!

الحكومة شنت حرب لبنان «صغيرة»... لكننا شاهدنا هذا «العرض» في السابق. رأينا كيف تتعقد عملية عسكرية «محدودة»، كيف يدخلون ولا يعرفون الخروج، كيف يتحدثون عن طهارة السلاح في حين يموت الأطفال، وكيف تزداد قوة «حزب الله»، ولا تضعف، مع كل عملية عسكرية اسرائيلية.

١٩٨٢ او ١٩٩٦ - الحرب في لبنان هي خطوة مرفوضة اخلاقيا، مخطوءة سياسيا، وخطيرة عسكريا.

من أجل الأمن والسلام لبلدات الجليل وسائر البلاد - نطالب:

- **■ وقف التفجيرات فورا، ووقف القصف وطرد مئات آلاف المواطنين الابرياء!**
- **■ أخرجوا الجيش الاسرائيلي من لبنان الآن!**

انها لحقيقة: «الحزام الأمني» لم يمنع سقوط الكاتيوشا في كريات شمونة.

التقدم السياسي فقط وليس الهجوم العسكري يحقق السلام الثابت مع سوريا ولبنان وفلسطين!

دان الماغور - تل ابيب
اميل حبيبي - حيفا
بروفسور اهو هيروشوفسكي - القدس
نعومي فرجون - تل ابيب
د. زهير طيبي - الطيبة
د. طالي شيلوني - تل ابيب
رامز جرايسي - الناصرة
عمانوئيل فرجون - القدس
ايهود عين جيل - تل ابيب
افيفا عين جيل - تل ابيب
حانا كوهين - بئر السبع
نعومي عيدن - رمات غان
يوحنا ليفمان - القدس
رنيتا ولفسون - القدس
دفورا ولفسون - القدس
راحيل جونس - القدس
عران روزنبرغ - الرملة
بروفسور يهودا شنهار - تل ابيب
جبيل ابو راس - الطيبة
نعومي عيدن - رمات غان
ميخائيل فرشوفسكي (ميكادو) - القدس
نورا اورلوف - القدس
شراجا عيلام - تسيريخ - تل ابيب
سيليا لاندولت - تسيريخ - تل ابيب
بروفسور تانيا راينهرت - تل ابيب
نظير مجلي - الناصرة
تساحي متسنيمخر - رمات غان
د. كيرن تورجمان - رمات غان
ميخال زوفن - القدس
د. شمعون ليفي - تل ابيب
حانا كتز - كريات غان شموئيل
مريام الغازي - تل ابيب
شوشي بيرنشطاين - تل ابيب
هنري بيرنشطاين - تل ابيب
د. بريكت شيك - كيرن - تل ابيب
استي متسنيمخر - تل ابيب
يوئيل تندلر - القدس
ياعيل غلوبرمان - تل ابيب
يعقوب حين - تل ابيب
المحامي دوف حنين - تل ابيب
عصام مخول - حيفا
محمد نفاع - بيت جن
جهاد عقل - عرعرة
روت كوهين - القدس
ببي - تل ابيب

حاييم برعام - القدس
آدم كيلر - تل ابيب
بياتا زلبرسميت - تل ابيب
النائبة تمار غوجانسكي - تل ابيب
د. شموئيل أمور - تل ابيب
حايا امير - تل ابيب
ميري كرسون - تل ابيب
بروفسور تسفي رازي - تل ابيب
د. غادي الغازي - تل ابيب
دورا هيلر - تل ابيب
شموئيل باسات - كريات هعورغن
زمير حفكين - تل ابيب
غيلا بلنط - تل ابيب
اوري ديفيس - كفار شمرياهو
ليئور كورن - تل ابيب
افراهام هيس - تل ابيب
حانا ليفي - هيس - تل ابيب
د. اندير دريزنن - تل ابيب
حافا ليرمان - تل ابيب
ميفا ليفي - تل ابيب
اوري افنيري - تل ابيب
راحيل افنيري - تل ابيب
حازي شوستر - نفيه شالوم
ميكي فيشر - تل ابيب
ياعيل لوطين - تل ابيب
د. طال شوفار - بئر السبع
د. حجاي رام - بئر السبع
ياعيل غور - بئر السبع
مثنى سمارة - الطيرة
النائب صالح سليم - عيلبون
د. يوفال يناي - حيفا
بروفسور فيرد كراوس - حيفا
هنري روزنفيلد - حيفا
بروفسور يوبرت لو - يون - حيفا
د. موشيه تسوكرمان - تل ابيب
مريان تسوكرمان - تل ابيب
د. غدعون فرودنطال - القدس
آيا بروير - تل ابيب
د. تسفي تاوبر - تل ابيب
ارئيلا ازولاي - تل ابيب
ايلي غوجانسكي - تل ابيب
يافا غبيش - تل ابيب
هاجر غارتي - تل ابيب
بن تسيون مونتس - تل ابيب
دافيد تراتكوفر - تل ابيب
بروفسور باروخ كيمرلنغ - القدس

د. غابي بيتربرغ - بئر السبع
د. افيشاي ايرليخ - تل ابيب
دان كيدار - تل ابيب
د. راحيل غيورا - تل ابيب
د. زوهر افيتار - حيفا
د. عنات متار - تل ابيب
دافيد ريف - تل ابيب
ايتان هيلل - تل ابيب
د. عنات بليتسكي - تل ابيب
سيناي بيتر - تل ابيب
سارة حنسكي - تل ابيب
روت شلوس - كفار شمرياهو
ياعيل ليرر - تل ابيب
عربية منصور - الطيرة
عاليا شتراوس - تل ابيب
غريتيلا دانيئل - تل ابيب
عيدا غيل - جفعاتايم
ارئيلا بئيري - نفيه شلوم
غاليت ماس - آيدر - رعنانا
عيناف راز - تل ابيب
عدنا راز - غديرا
دوريت شيفين - نفيه شالوم
هنفيرد شيفين - نفيه شالوم
بروفسور يوسي غوردجنسكي - تل ابيب
عاموس غفيرتس - شفاييم
د. ايلان شليف - تل ابيب
يوحنان لورفين - القدس
ميخال بيرستون - تل ابيب
هاجر مسحاري - رمات غان
ألبرت حداد - الجش
ترتسا تاوفر - تل ابيب
ميخال بيلغ - تل ابيب
غولدشلغر موشيه - تل ابيب
نوعا مور - تل ابيب
غابي ليسكي - تل ابيب
لورا بيرغر - نتانيا
بنيامين غونين - حيفا
يوخيفد غونين - حيفا
ليون زهافي - حيفا
عيدا تندلر - القدس
روزين يهوشاع - رحوفوت
يهودت الكتاع - القدس
انور داود - نفيه شالوم
ميكي عين غان - تل ابيب
بروفسور بنيامين كوهن - كفار

شمرياهو
د. ايلان باپي - حيفا
توفيق طوبي - حيفا
حافا كيلر - تل ابيب
نورا اورلوف - القدس
شاحر شنيتسر - تل ابيب
تسيبورا نهير - ريشون لتسيون
يوفال هلبرن - تل ابيب
ميخا هلبرن - تل ابيب
غيورا نويمان - تل ابيب
دانا فولخ - رمات غان
هانس ليرخت - تل ابيب
توسكا ليرخت - تل ابيب
د. رحاما مارتون - تل ابيب
نتالي روفمان - تل ابيب
يوسيفا فيك - تل ابيب
ساندرا غرلتر - بات يام
غلعاد عفرون - يافا
نوريت كرهين - عفرون - يافا
أوفيرا بولكوف - تل ابيب
د. جوليا هوربيت - تل ابيب
نعومي شير - عومر
اميرة غلبلوم - تل ابيب
فيرا رورلخ - حيفا
افراهام رورلخ - حيفا
سهام داود - حيفا
إيرز حسون - تل ابيب
ساشا حنين - تل ابيب
لورا بيرغر - نتانيا
روت لوفتش - تل ابيب
عايدة توما - سليمان - عكا
حايا شتاينفلد - تل ابيب
نتالي روفمان - تل ابيب
راما يعقوبي - القدس
تامي بيرغر - تل ابيب
يتسحاق لئور - تل ابيب
ايلانا كورن - تل ابيب
يوسي كوتن - تل ابيب
ليلي تراوفمان - كريات مجيدو
عزرا عوفاديا - تل ابيب
مور ستولر - تل ابيب
نوعا ترايستر - تل ابيب
روت عتسمون - تل ابيب
غيلو ليمور - تل ابيب
عدنا يام - تل ابيب

بسبب ضيق المكان نُقل قسم من اسماء الموقعين الى الاعلان القادم
المعنيون بالانضمام الى هذه العريضة بامكانهم التوجه الى هاتف: ٠٩/٥٨٢٧٤١ حتى يوم الاثنين الساعة (١١.٠٠) صباحا. الرجاء ارسال التبرعات لتغطية تكاليف العريضة الى بنك هبوعليم، فرع (٧٧٢) لنكولن، تل ابيب، حساب رقم: (٤٠٤٢٧٥)، على اسم «لجنة الدفاع عن السلام»، او ارسال الحوالة الى ص.ب (٣٣٠٧٦) تل ابيب، (٦١٠٣٢).

تعازينا

تعازينا الحارة الى آل بصول في الرينة بوفاة المرحوم

الحاج سعيد شاكر بصول (ابو وجيه)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة - الرينة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة تل ابيب - يافا

اللجنة للتعليم النظري

تدعوكم لحضور الاجتماع حول:

مميزات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الخارطة السياسية في اسرائيل

وذلك يوم الاثنين ٩٦/٤/٢٢ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب شارع هس ٥ تل ابيب.

* المحاضر: د. احمد سعد.

□ لنصرة الجبهة في انتخابات الكنيست

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة ام الفحم

اجتماع نشيطي الجبهة وذلك يوم الاحد ٩٦/٤/٢١ في بيت فاروق رمزي محاميد حي المحضور في تمام الساعة السابعة مساء.
يتحدث في الاجتماع: أبو عماد وفاروق رمزي.

فرع معاوية

اجتماع نسائي وذلك يوم الاحد ٩٦/٤/٢٢ في بيت السيد ابراهيم فياض محاميد في تمام الساعة الواحدة ظهرا.
يتحدث في الاجتماع: حليمة عقل وابو عماد.

منطقة ام الفحم

تدعو الرفاق اعضاء لجان المناطق للحزب واعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب والشبيبة وسكرتاريات الجبهات واعضاء مجلس العمال في ام الفحم وحركة النساء في المنطقة لحضور الاجتماع الموسع. وذلك يوم السبت ٩٦/٤/٢٠ الساعة السابعة مساء في قاعة نادي أبو العفو.
على بساط البحث:
- انتخابات الكنيست
- الأول من ايار
يشارك في الاجتماع: الرفيق محمود محاميد واحمد ابو شنب.

منطقة ام الفحم

حركة النساء الدمقراطيات - فرع ام الفحم
تدعو لاجتماع كادر نسائي انتخابي وذلك يوم السبت ٩٦/٤/٢٠ في تمام الساعة الثالثة في بيت الأنسة شهرزاد محاميد حي المحاميد.
يتكلم في الاجتماع: محمود محاميد وحليمة عقل.

فرع ام الفحم - اجتماعات احياء للناشطين

وذلك يوم السبت ٩٦/٤/٢٠ في بيت السيد محمد احمد خضر محاميد حي عين الفروة في تمام الساعة السابعة مساء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الطيـــرة

تدعوكم بهذا لحضور اجتماع الحي في بيت حسين الصيداوي في الحي الشرقي، وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٤/١٩ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.

يشارك في الاجتماع:
* د. احمد سعد المرشح الخامس في قائمة الجبهة.

الجبهة هي الملوان - هي البديل

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ريخس هكرمل
حي النزهة، دالية الكرمل تلفون ٠٤/٨٣٩٣٣٣٥
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة المذكورة طلب من توفيق مغربي من قرية عسفيا ملف رقم ٩٦/١٣ قسيمة ٢٦ حوض ١٧١٥٠ الذي ينطوي على التسهيلات التالية:
تسهيلات في الارتدادات الجانبية والارتداد الخلفي.
يحق لكل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على الطلب المذكور، تقديم اعتراضه مع بيان الأسباب الى مكاتب اللجنة المحلية ريخس هكرمل خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
حنا شحوري
رئيس اللجنة المحلية
ريخس هكرمل

بيرس وعرفات يعلنان استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني

* المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع يوم الاثنين المقبل * مطالبة بيرس برفع الحصار
* الحصار يحرم آلاف المرضى والمعوقين من تلقي الخدمات الطبية *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، إستئناف مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني في ختام لقاء له مع رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، عند معبر «ايريز» امس الخميس.

واكد عرفات من جانبه ان المجلس الوطني الفلسطيني، اعلى هيئات منظمة التحرير الفلسطينية، سيجتمع يوم الاثنين المقبل، لمناقشة الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل.

واثنى بيرس على الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية في مكافحة الارهاب، من دون ان يقدم اي وعود لرفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ شهرين.

وقال بيرس خلال المؤتمر الصحفي المشترك «اتفقنا على تطبيق مختلف اجزاء اتفاق توسيع الحكم الذاتي التي لا تزال عالقة». واضاف ان السلطة الفلسطينية تمكنت اخيرا من «منع عمليات تسلل الى اسرائيل وقامت باعتقال عدد كبير من مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية».

وقال بيرس ان «عرفات يبذل جهودا جدية لمكافحة الارهاب وآمل ان يتم قريبا اعتقال زعيم حماس»، محمد ضيف.

واتفق الطرفان على تشكيل لجنة للبحث في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل من دون الحديث عن موعد محدد لذلك.

وقال عرفات انه طلب من بيرس رفع اقسى حصار يفرض على الضفة الغربية وقطاع غزة وادى الى القاء ٦٠ الف فلسطيني في براثن البطالة.

وقال بيرس «محادثاتنا تركزت على المسائل الامنية التي تتفق رؤيتنا بشأنها».

وقال عرفات ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع من ٢٢ الى ٢٤ نيسان «للبحث في عملية السلام بهدف دفعها الى الامام وتحقيق ما وعدنا به في ما يتعلق بالميثاق الفلسطيني».



وامس سمحت اسرائيل لجميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في المنفى وعددهم ٤٥٥ عضوا بالعودة الى الاراضي الفلسطينية، بمن فيهم المعارضون لعملية السلام والمسؤولون عن تدبير عمليات ضد اسرائيل للمشاركة في الاجتماع التاريخي للمجلس.

ويأمل بيرس في التزام عرفات بالموعد المتفق عليه حتى يقطع الطريق على المعارضة اليمينية التي تتهمه بابرام «سلام المخدوعين» مع عرفات مع اقتراب الانتخابات.

وابلغ بيرس، من جهة ثانية، عرفات ان المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ستبدأ في الرابع من ايار المقبل كما كان مقررا.

وقبيل اللقاء نظم حوالي مئة من فلسطينيي غزة المعوقين اعتصاما لمدة ساعة امام معبر «ايريز» مطالبين برفع الحصار الذي يمنعهم من تلقي العلاج في اسرائيل وفي الضفة الغربية والقدس.

وقال المعوقون في رسالة موجهة الى بيرس «ان استمرار الطوق الامني يحرم الالاف من المرضى والمعوقين من تلقي الخدمات الطبية مما يشكل خطرا حقيقيا على حياتنا نحن الضعفاء، الذين لا نملك سوى المعاناة ولا نشكل خطرا امنيا عليكم وعلى شعبكم».

القدومي يرفض العودة الى الاراضي الفلسطينية



● القدومي ●

* تونس - الوكالات - افاد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي امس الخميس، في العاصمة التونسية انه لا يقبل العودة الى الاراضي الفلسطينية رافضا موافقة اسرائيل على السماح له بالعودة.

واكد القدومي في تصريح نشر امس الخميس في تونس مقر الدائرة السياسية للمنظمة الفلسطينية «لن اعود طالما ان الاحتلال الاسرائيلي مستمر للاراضي الفلسطينية».

واعتبر القدومي انه «من السابق لاوانه» في الظروف الحالية الدعوة الى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني.

واوضح القدومي «ان عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني بامر من سلطات الاحتلال الاسرائيلي يشكل اعترافا بواقع الاحتلال، ونحن نرفض هذا الواقع» مشددا على ان «الثورة الفلسطينية (التحقيق الاستقلال) بدأت قبل احتلال قطاع غزة والضفة الغربية».

واكد مجددا موقفه المؤيد لعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني خارج الاراضي الفلسطينية ليتم في «اجواء غير مضغوطة بعيدا عن واقع الاحتلال وبعيداً عن الضغوط النفسية على اعضاء» هذه الهيئة.

ناسا تخفض عدد عامليها

* واشنطن - اعلنت ادارة «وكالة الفضاء الامريكية» (ناسا) خطة اجتماعية للاسراع في عملية خفض عناصر العاملين في المقر العام للوكالة، الذين سيتدنى عددهم من ١٤٣٠ حاليا، الى ٦٥٠-٧٠٠ حتى تشرين الاول ١٩٩٧.

وكانت الخطة السابقة تقضي بخفض العناصر في الوكالة المذكورة في العاصمة الفدرالية من ٢٠٠٠ موظف في تشرين الاول ١٩٩٣ الى ١٠٧٣ قبل تشرين الاول ٢٠٠٠.

جماهيرنا في الميدان

● تتمة من صفحة ٨ ●

عصام مخول، بيانا جاء فيه «المجزرة الرهيبة على اسم بيرس - براك، التي نفذها «السلاح الحكيم» و«الدقيق» الذي تتباهى به حكومة اسرائيل، مجزرة النبطية وقانا في الجنوب اللبناني، ودماء عشرات المدنيين اللبنانيين من الاطفال والنساء والعُجّز، وكأنها مأخوذة عن فظائع مجزرة صبرا وشاتيلا، ستبقى وصمة خزي وعار على جبين «حكومة السلام» - «حكومة بيرس - ميرتس - براك»».

واضاف البيان: «لقد حذرت الجبهة مسبقا، ما ثبت اليوم بثمن باهظ، ان الوحل اللبناني عميق وخطير. ان تصريحات وزير خارجية اسرائيل براك في التلفزيون امس: «ان علينا الان ان نعض على شفاهنا ومواصلة العملية العسكرية»، لهي دليل قاطع على بلادة انسانية واخلاقية وعبادة خطيرة للعقلية العسكرية، اشبه ما تكون ببلادة شارون، ويجب وضع حد لها حالا. ان الجبهة، تنادي، كل اولئك في اسرائيل الذي يعز عليهم السلام والدمقراطية من اليهود والعرب، ان يخرجوا الى الشارع، ويمزقوا ستار الصمت الرهيب، الذي يلف الحرب العدوانية على لبنان. وندعوهم لرفع صرخة احتجاجهم على هذه الحرب، وعلى مجزرة صبرا وشاتيلا الخاصة بحكومة شمعون بيرس»!

* مظاهرة في يافة الناصرة *

* استنفرت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية اعضاءها، الذين اصطفوا على شارع حيفا الناصرة الرئيسي، ورفعوا الشعارات احتجاجا على المجزرة الرهيبة في قانا، والداعية الى اسكات المدافع والدبابات والطائرات. والجلوس الى طاولة المفاوضات.

وتحولت الجلسة العادية لمجلس يافة الناصرة العادية التي عقدت امس الخميس، الى جلسة غضب واستنكار وادانة لمجزرتي النبطية وقانا الرهيبتين.

وتحدث في الجلسة رئيس المجلس المحلي المهندس شوقي خطيب، عن المجزرتين ودعا حكومة «بيرس - ميرتس» الى التوقف فورا عن الاعمال العسكرية ووقف العدوان والانسحاب من لبنان.

ورفعت الجلسة دون بحث اي موضوع اخر.

* مظاهرة في القدس *

* القدس - لمراسلنا - جرت مظاهرة بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس مساء امس الخميس، في ساحة باريس في القدس احتجاجا على مجازر الجيش الاسرائيلي ضد الشعب اللبناني.

وجرت المظاهرة بشكل عفوي حيث انضم العديد من اليهود والعرب من «مركز المعلومات البديلة» وزاد عددهم عن مئة شخص، رفعوا خلالها الشعارات المنددة بالسيأسة العسكرية للحكومة.

* تظاهرة في قلنسوة *

* قلنسوة - لمراسلنا - نظمت جبهة قلنسوة الدمقراطية، تظاهرة رفع شعارات على مدخل القرية، احتجاجا على العدوان الاسرائيلي الوحشي وضد استمرار الحصار التجويعي على المناطق الفلسطينية.

وشارك في التظاهرة العشرات، رفعوا خلالها الشعارات المنددة بسياسة الحرب والعدوان والحصار. وقررت الجبهة مواصلة الاعمال الاحتجاجية حتى انتهاء الحرب وفك الحصار.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٤/١٩

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – سبعون وجها.
٠٨,٣٠ – طب بلا غموض.
٠٨,٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩,٠٠ – لينكولن. الحلقة الثالثة.
٠٩,٤٥ – زيارات بيتية. الحلقة (٣٠).
١٠,١٠ – «القانون» – ايطاليا (٥٨).
١٢,٠٥ – رئيس القبيلة الـ ١٥. الحلقة الاخيرة.
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – ذهب. الحلقة الثانية.
١٣,٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة (١٤).
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع شيرة دونفيتش ودان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – وقفة رياضية.
١٧,٠٥ – على الشاشة – عرض البرامج.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – طبيعة التصميم. الحلقة الخامسة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,١٥ – فخر ورأي مسبق. مسلسل جديد. الحلقة الاولى.
٢٣,١٠ – فيلم «حياة فيرونيك المزدوجة».
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٠٥ – متابعة فيلم «حياة فيرونيك..»

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – مكان صغير.
٠٨,٣٠ – مع الافلام.
٠٩,٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ – «غبار ودم» مسلسل تاريخي. الحلقة الثانية.
١١,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٣٠ – الام وابنها – «الساعة».
١٢,٠٠ – رياضة.
١٢,٣٠ – جيل السينما: «الجوع».
١٣,٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٦٣).
١٣,٣٠ – انغام وارقام. الحلقة (٢٩).
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع
١٤,٣٠ – «نانو» – الحلقة (٦٥)
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٥٤٩).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – في اعقاب القبائل الضائعة. الحلقة الاولى.
١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨,٣٠ – فيستيجال ٩٥ – الجزء الثاني.
١٩,٣٠ – «كل هذا الفستيجال» – من خلف الكواليس ١٩٩٦. فيلم وثائقي.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الحراشيف – ترفيهي ساخر.
٢١,٠٥ – «هذا المساء» مع ايلي يتسفان» – ترفيهي.
٢٢,٠٠ – «صفقة عائلية» فيلم سينمائي امريكي (٨٩).
٢٤,١٥ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٣١).
٠١,١٥ – «سلالة المياه المرحلة». الحلقة الثالثة.

السبت ٩٦/٤/٢٠

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

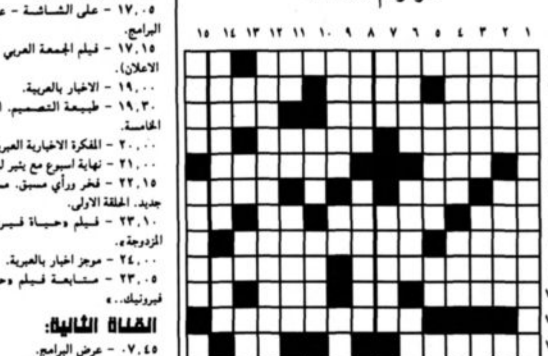
١٠,٠٠ – انتخابات ٩٦.
١٠,٣٠ – «قوة القط» صور متحركة.
١٠,٥٥ – «وراء الافق». الحلقة (٢٤).
١٢,٢٠ – «وليمة على الشاطئ». فيلم.
١٤,٠٠ – تمام الصحة.
١٤,٣٠ – ادرا. الحلقة (٤٣)
١٥,٢٥ – «معابر» حول الادب والتراث لدى العرب في اسرائيل.
١٦,٢٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٣٠ – كرة قدم – بث مباشر في اطار مباريات الدرجة القطرية.
١٧,٢٠ – مجلة التلفزيون.
١٨,٢٥ – دردشات.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – الحب والحرب. كوميدي.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – فيلم «الفولاذ الازرق» – الولايات المتحدة (٩٠).
٢٢,٤٠ – هذا الشهر – مناحم ميكلسون.
٢٣,١٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,١٥ – «عائلة بورجيه». الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني.
٢٤,١٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – كرتقال ميخال.
١١,٠٠ – مسألة وقت.
١١,٣٠ – ملف اعلامي.
١٢,٠٠ – «تعلم وتكلم» – دروس لتعلم العربية.
١٢,٣٠ – غناء.
١٢,٤٠ – ركلة افتتاح – مجلة رياضية.
١٣,٠٠ – السينما الامريكية. فيلم وثائقي.
١٤,٠٠ – نانو. الحلقة (٦٦).
١٦,٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٣٣).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وخمشاه.
١٧,٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧,٤٥ – مباراة السبت – مكابي حيفا ومكابي تل ابيب.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١,٠٥ – الدقيقة الـ (٩١) لشؤون الرياضة.
٢٢,٠٥ – «تينا – ما علاقة ذلك بالحب» فيلم سينمائي امريكي.
٠١,٣٥ – مع الافلام.
٠٢,٣٥ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٧٨)



افقيا:
١) ممثل امريكي معاصر – عبر.
٢) عابرة – اعمال – سجلته.
٣) مخرج مصري – يكتب (معكوسة).
٤) ديانات – مواد متفجرة – قرع.
٥) مؤسسة ثقافية – راقصة طلبت رأس يوحنا المعمدان.
٦) للنفي – للسؤال – بصحبتكم.
٧) جمال – تفرزه الغدد – قاعدة – لباس.
٨) متعلم (معكوسة) – فيلم كويتي سوداني.
٩) ممثلة امريكية – مطربة عربية راحلة (معكوسة).
١٠) قائد بحري بريطاني مشهور – من الامراض – البارحة (معكوسة) – متماثلان.
١١) اغنية لجورج وسوف.
١٢) اموال مستثمرة – للتمني (معكوسة).
١٣) اظهر – ممثل امريكي عالمي.
١٤) ممثلة مصرية (معكوسة) – واستعراض ....» (اظهار القوة) – جاء.
١٥) الاسم الحقيقي للمطربة صباح (معكوسة) – تزين.

عموديا:
١) مطرب مصري.
٢) دولة اسيوية – من الشهور (الاجنبية) – طريق.
٣) خيالة – تحسس – قتل (معكوسة).
٤) «افلاسه» (مبعثرة) – اقتراب – سُحُب (معكوسة).
٥) مطربة عربية معتزلة – واحد (بالاجنبية) – صار شفافا.
٦) بقايا الميت – تنزف دما – للنفي.
٧) حجم – مُكاتب – خبر الوفاة.
٨) من انواع الموسيقى (معكوسة) – عكس «المجتهد» (معكوسة) – تبخل.
٩) البشر – ضمير – «تلوح كباقي .... في ظاهر اليد» (معكوسة).
١٠) صفا – «ولسنا» (مبعثرة) – من المخلوقات (معكوسة).
١١) حب – جدها في (١٢) افقيا (معكوسة) – اصاحب في العمل – ملكة مصرية قديمة (معكوسة).
١٢) رئيس جمهورية اسيوية.
١٣) وحدة وزن (معكوسة) – حرف جر – وشى – اشكال.
١٤) ممثل مصري راحل (معكوسة) – جزء من ستة – يكتمل.
١٥) سجين – موعد – قرية جليلية قديمة (معكوسة).

حل لغز (٢٧٧)

افقيا:
١) كوريا – نيروبي.
٢) ابن اوى – تهديد.
٣) زلم – ايا – ذب.
٤) أ. أ – انساك – صمة.
٥) اليونسكو.
٦) سفن – كريم خلف.
٧) فرو – احصي.
٨) اهل – ان – اقلاع.
٩) وز – اسر.
١٠) منير مراد.
١١) ازرق – الفرزدق.
١٢) اقليم التفاح.

عموديا:
١) كازاخستان.
٢) البو – مرح.
٣) رنم – انفلونزا.
٤) يا – ال – فايز.
٥) اوكيناوا.
٦) روسيا – لقمان.
٧) ميناء – سردا.
٨) يد – مسك – مزارع.
٩) ريب – ك. خ. أ. أ – يرد.
١٠) ود – الحلوة – فل.
١١) منهب – قصف – جلق.
١٢) يتبصر – رأى – أ. أ.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
ان بعض الاصدقاء ليسوا على مستوى المسؤولية.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
ينبغي الحرص على ما اعتدت عليه في التعامل مع الزملاء.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
ستوفق الى تغييرات هامة في التعامل تعود عليك بالفائدة.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
مسائل او مشروعات مالية تشغلك الى حد كبير.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
العاطفة اصبحت غير مجدية الان.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
بعد انتهاء التحديات سيعود الكل الى حظيرتك مرة اخرى.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
غرقك بجمع المال يضيع عليك فرصا كثيرة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
تحقق شيئا من السعادة في الحب والعاطفة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
احد اصدقائك يكون سببا في تحقيق امنية غالية.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
نجاحك اكيد في كل الاعمال الموكولة اليك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
ستوفق الى القيام باعمال جليلة رغم كل الظروف.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
من المهم ان تركن الى الاصدقاء، فقد تعقدت الامور.

فيلم الجمعة العربي:

كل هذا الحب

● ليلى علوي ●

● كمال يكبر في عهدة عمه بعد ان يقتل والده زوجته التي خانته فأودع السجن. وعندما يكبر يقع في حب ابنة عمه الجميلة وفاء، ويريد الزواج منها. والغريب ان العم – والد وفاء – لا يوافق على الزواج، فيتزوجان بدون موافقته ويهربان من البلاد. وعندما يعودان يكون العم قد أعدّ لهما مفاجأة غير سارة في المطار.

القيلم مصري انتج عام ١٩٨٨

المثلون: نور الشريف، ليلى علوي، يحيى شاهين والفيلم من اخراج حسين كمال.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٤/١٨ (سحب ٩٦/١٦)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 211974
فاز بسيارة هوندا الرقم 100912
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 753967, 306257, 092340, 270137, 649055, 347050, 133999, 484153
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 88098, 46136, 38059, 57625, 03474, 85769, 07085, 58282, 89023, 47768, 24407, 05851, 20490, 21935, 21692, 40350, 35551, 55121, 78521
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 883, 793, 893, 011
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 77, 53, 08, 44
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 91, 16
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3, 5

نتائج اللوطو

٩، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٤٣، ٤٥ والرقم الاضافي ٢٧

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٤/١٩، غائما جزئيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة، التي ترتفع يوم غد السبت، وتنخفض بعد غد الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٧° ● تل ابيب وضواحيها – ٢١° ● حيفا وضواحيها – ٢١° ● ايلات – ٢٩° ● جبال الجليل – ١٦° ● الاغوار الشمالية – ٢٢° ● جبال المركز والجنوب – ١٧° ● السهل الداخلي – ٢٣° ● السهل الساحلي – ٢١° ● النقب الشمالي – ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٤° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠) سم و(١٣٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة وتكون مياه الخليج هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩٦/٤/١٨)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي	٣,١٩٥٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٨٢٢٢	ش.ج
● مارك الماني	٢,١١٤٤	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢٣٦	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٩٥٥	ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٦٨٩	ش.ج
● للسافرين –	٣,٣٧٣٩	ش.ج
● «اسود» – ٣,١٧ – ٣,١٩ ش.ج		

بلدية الناصرة – قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٦/٧٧	غانم مغربي (عيسى)	١٦٥٤٠	٢/١٠٩	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي الاول
٢) ٩٦/٨٣	عزمي اسكندر جنان اسكندر	١٦٥٧٨	١/٦/أ	زيادة النسبة المئوية بالطابق الارضي ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٣) ٩٦/٨٦	عبد القادر زعبي	١٦٥١٢	١٣٨	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٤) ٩٦/٨٩	سميح شراري	١٦٥٦٢	١/٢٤	زيادة عدد الطبقات زيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪
٥) ٩٦/٩١	اياد حاتي	١٦٥٦٢	١١/٩	زيادة عدد الطبقات زيادة في مجمل النسبة المئوية خط الارتداد الجانبي والخلفي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني
٦) ٩٦/٩٣	اشرف زعبي	١٦٥٠٩	٢/٣	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٧) ٩٦/٩٤	فضل حريري	١٦٥٣٤	١/٣٦	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٨) ٩٥/٩٤	عائشة ابو احمد	١٦٥٧٧	٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد زيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪ خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني القامة بلكون بالطابق الواحد بنسبة ٤٠٪ من الارتداد الامامي

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل القاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء.

بلدية الناصرة

مناقصة رقم ٩٦/١٠

بناء القرية التعليمية على اسم المرحوم توفيق زياد

١ – تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها لقبول اقتراحات اسعار من مقاولين لبناء القرية التعليمية على اسم المرحوم توفيق زياد.
٢ – يحق الاشتراك لمقاولين ذوي خبرة سابقة مسجلين في سجل المقاولين لفرع البناء الرئيسي (١٠٠) وتصنيف د – ٤، ويديرون حساباتهم بموجب القانون.
٣ – على المقاول ان يكون معترفا به لتنفيذ اعمال في المكاتب الحكومية (حائز على اشارة لجمة סימון כוכבית).
٤ – على مقدم العرض ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة. الكفالة مربوطة بجدول غلاء المعيشة (מדד תשומות הבניה) الشهر ٩٦/٤ سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من موعد تقديم العروض.
٥ – ارفاق وثائق توصف وتثبت ان مقدم العرض نفذ ٣ أعمال مشابهة حسب الجدول المرفق في وثائق المناقصة.
٦ – البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.
٧ – يمكن الحصول على وثائق المناقصة في قسم المحاسبة خلال ساعات الدوام مقابل ٢٠٠٠ شاقل جديد، لا تعاد لصاحبها.
٨ – تقدم العروض لقسم الادارة في البلدية بالظرف المختوم، وتسلم باليد، وتدخل في صندوق العطاءات حتى موعد اقصاه يوم ٩٦/٥/٢٠ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا.
٩ – جولة المقاولين يوم الاثنين ٩٦/٥/٦ الساعة العاشرة صباحا، اللقاء في مكتب مهندس البلدية.
١٠ – على الفائز في المناقصة ارفاق كفالة بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة كما هو مبين في وثائق المناقصة، سارية المفعول لـ ١٦ شهرا من يوم بداية العمل، ويلزم بتأمين العمل، العمال وطرف ثالث كما هو مبين في وثائق المناقصة.

باحترام
رامز جرايسي
رئيس البلدية

يا عمال العالم اتحدوا !



جماهيرنا في الميدان ضد المجازر والعدوان

* في الواحدة والنصف من ظهر اليوم الجمعة، مظاهرة احتجاجية، يهودية - عربية، في تل ابيب * في الخامسة من مساء اليوم الجمعة، اجتماع طارئ للجنة المتابعة العليا في شفاعمرو * الجبهة: «مجزرة صبرا وشاتيلا خاصة بحكومة شمعون بيرس» و «لن ننسى ولن نغفر» *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، في الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة، اجتماعا طارئا في مبنى بلدية شفاعمرو، بدعوة من رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي نمر مرقس، للتداول حول كيفية الرد على المجازر البشعة والرهيبة التي اقترفها جيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان امس الخميس.

وقال السيد ابراهيم نمر حسين، لـ «الاتحاد» ان لجنة المتابعة ستجدد اتخاذ الاجراءات الاحتجاجية التي جمدتها، بعد اللقاء مع بيرس، ومنها مقاطعة بيرس ورموز الحكومة واحتفالات يوم الاستقلال.

* الجبهة في الميدان بنشاطات مكثفة ضد العدوان *

وبدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تجري في الساعة الواحدة والنصف من ظهر اليوم الجمعة، مظاهرة قطرية يهودية عربية، ضد الحرب القذرة التي تشنها الحكومة الاسرائيلية على شعب لبنان والحصار التجويعي للمناطق الفلسطينية.

ويجري التجمع في ساحة المتحف في تل ابيب، شارع شاؤول هميلخ. ومنها تنطلق المظاهرة في شوارع تل ابيب تحت شعارات: من اجل وقف الحرب العدوانية في لبنان فورا، ومن اجل وقف الترانسفير ضد الشعب اللبناني، ولرفع الحصار الاجرامي المتواصل ووقف تجويع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، والامن لن يتحقق بالقصف والحرب والتهجير والحصار انما بالانسحاب من جنوب لبنان وعقد اتفاق سلام، والامن الحقيقي يتحقق باقامة دولة فلسطينية مستقلة في اطار الحل الدائم.

* جماهير منطقة عكا تطلق صرختها ضد المجازر *

وتظاهر امس الخميس، جمهور غفير من قرى كفر ياسيف وابو سنان ومجد الكروم والرامة وجديدة وترشيحا والبقيعة والمزرعة وبيت جن ويركا والجش ومدينة عكا، عند مفرق العياضية، على الشارع الرئيسي عكا - صفد، احتجاجا على المجازر الرهيبة التي يقترفها الجيش الاسرائيلي في لبنان.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات الاحتجاجية منها: «فقط الانسحاب من لبنان، يضمن امن الجليل» و «اصوات اليمين ليست اغلى من السلام» و «دماء الضحايا تصرخ كفى» و «ارفعوا الحصار التجويعي عن الشعب الفلسطيني».

وقررت منطقة عكا تحويل مهرجان الربيع الاحتفالي الذي يقام مساء غد السبت، في مجد الكروم، الى مهرجان احتجاجي، ضد المجازر التي اقترفها الجيش الاسرائيلي في لبنان.

* محمد بركة: المطلوب عدم التهاون في التصدي للحرب *

وقال محمد بركة، سكرتير عام الجبهة، ان الجبهة استكملت استعداداتها لانجاح المظاهرة القطرية اليهودية العربية، وهناك تجاوب واسع من الفروع، في جميع القرى والمدن اليهودية والعربية للمشاركة في المظاهرة.

وقال بركة: رأينا في الجبهة، وفي اليوم الاول للعدوان، ابعاده الخطيرة ودعونا الى عدم التهاون او التهادن والتخاذل في التصدي له. ودائما كنا وسنظل اول من يطلق صيحة الاحتجاج ضد الحرب وننزل الى الشوارع بكل قوة. وبعد ذلك يبدأ الآخرون بالتشدق انهم غير متحمسين للحرب ويعارضونها. ولا يحق لمن ايد الحرب ووقف صامتا ازاء فظائعها ان يذرف دموع التماسيح.

وانتقد بركة موقف «سلام الآن» وصمتها مشيرا الى اهمية حركة الاحتجاج ضد غزو لبنان في (٨٢) ودور الشارع في وقف الحرب.

* مظاهرة في الطيبة *

وعلى اثر المجزرة الرهيبة في قانا ومذبحة النبطية، تظاهر العشرات من الجبهويين في الطيبة امس الخميس، ورفعوا الشعارات الاحتجاجية منها: «حكومة «بيرس - ميرتس»، تسفك دماء الاطفال في لبنان» و «اوقفوا المجازر في لبنان» وغيرهما. وتحدث سكرتير الجبهة في الطيبة، زهير الطيبي، عن الممارسات الوحشية لجيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان والمناطق الفلسطينية وابعادها على مستقبل المنطقة والعلاقات بين الشعوب.

* الجبهة: «حكومة بيرس - ميرتس - براك»، لن ننسى ولن نغفر *

واصدر الناطق الرسمي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة،

● البقية على صفحة ٦ ●

بدعوة من جبهة الناصرة الدمقراطية

الناصرة ترفع الاعلام السوداء وتضيء الشموع

● تظاهرة حاشدة بمشاركة قادة جبهة الناصرة والتجمع الوطني ●

* تصوير: مكتب «الاتحاد»، الناصرة *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - حال الاعلان عن مجزرة «قانا» اللبنانية التي نفذتها اسرائيل، بعد ظهر امس الخميس، دعت جبهة الناصرة الدمقراطية الى تظاهرة احتجاجية رفعت فيها الاعلام السوداء والشموع وتجاوب مع الدعوة حشد كبير من المواطنين بينهم قادة جبهة الناصرة والتجمع الوطني.

وهتف المتظاهرون العديد من الشعارات المنددة بقتل المدنيين الابرياء، ومنها: «الجنوب لاصحابه مش لبيرس وكلابه» و «يا جماهيرنا انضموا الينا اطفال لبنان غالية علينا» و «من الناصرة لبيروت شعب حي ما يموت» و «يا بيرس يا جبان اسحب جيشك من لبنان» و «مؤتمر شرم الشيخ قتل الطفل وقتل الشيخ». ورفع المتظاهرون شعارات بينها: «أوقفوا العدوان الاجرامي على لبنان» و «كفى قتلا ودمارا وتشريدا» و «صرخة شعب بأكمله ارفعوا ايديكم عن لبنان وفلسطين».

هذا وسيقام في الناصرة اليوم الجمعة، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا اعتصام احتجاجي في ساحة العين، دعت اليه جبهة الناصرة.

ودعت جبهة الناصرة الجمهور النصراوي للتجند الكامل والمشاركة الواسعة في مظاهرة تل ابيب التي ستقام اليوم الجمعة.

الدولار ١٩٥٠ , ٣ شيكل

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل سعر صرف الدولار امام الشيكل، امس الخميس، رقما قياسيا، فقد اصبح الدولار ٣.١٩٥٠ شيكل.

وتشهد قيمة الشيكل منذ حوالي الشهر انخفاضا متواصلا، و «تطمع» الحكومة من هذا التخفيض لارضاء ارباب الصناعة والعمل على تقليص العجز في الميزان التجاري قبيل الانتخابات.

هذا وبطبيعة الحال فان ارتفاع سعر الدولار سيتبعه ارتفاع اسعار للمواد والاجهزة المستوردة، واسعار المواد الخام.

«كتلة السلام» لبيرس:

خذ من مصير مناحيم بيغن عبرة

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - «خذ من مصير مناحيم بيغن عبرة. من يبدأ بمغامرة في لبنان يغرق في وحل، ويمكن ان يدفع ثمنا باهظا جدا. اوقف الفظائع حالا». هذا ما جاء في بيان اصدرته «كتلة السلام» امس الخميس، معقبة على المذبحة التي انزلها الجيش الاسرائيلي في بلدة قانااللبنانية.

واكد البيان ان قذائف المدافع الاسرائيلية «وضعت حدا مرعبا لجميع الاكاذيب بصدد عملية عسكرية دقيقة ومحكمة. ان هذا نتيجة اكيدة للحرب التي كانت قذرة من بدايتها». واردف البيان انه «لا يمكن شن عملية عسكرية كبيرة، بالاف الغارات وعشرات الوف القذائف، بدون ضرب وذبح المواطنين الابرياء، نساء واطفالا».

ودعا البيان رئيس الحكومة، شمعون بيرس الى ايقاف القصف الوحشي فورا والدخول بمفاوضات مع حكومتي سوريا ولبنان، «على اساس انسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق الاسرائيلية حتى الحدود الدولية، ووعد صريح بعدم تنفيذ اي هجوم ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية».

سخنين تعلن الحداد احتجاجا

● عشرات الشباب من قرية شعب يضيئون الشموع حدادا ● ومجلس عمال سخنين يلغي احتفالا ●

● سخنين - لمراسلنا - اعلنت جبهة سخنين الدمقراطية من مآذن المساجد في المدينة، مساء امس الخميس، ان اليوم الجمعة، هو يوم حداد في المدينة على ارواح ضحايا المجازر الرهيبة في لبنان. كما دعت الى مظاهرة لاهالي سخنين والمنطقة، تنطلق بعد صلاة الجمعة من مسجد النور في المدينة.

ومن جهة اخرى قررت سكرتارية مجلس عمال سخنين الاقليمي، امس، الغاء احتفال عمال البناء، بمناسبة اول ايار وعيد الاضحى، احتجاجا على المذبحة البشعة. واستنكر الحاضرون الحرب المجنونة وطالبوا بوقفها فورا. كما طالبوا بفك الحصار التجويعي عن الشعب الفلسطيني.

وفي قرية شعب اضاء العشرات بمبادرة من شباب الجبهة في القرية، امس، مئات الشموع في مركز القرية حتى صباح اليوم حدادا على المجازر الرهيبة.

اكثر من مئة متظاهر عربا ويهودا في حيفا:

«حكومة السلام تذبح في لبنان»

* حيفا - لمراسلنا - «شارون بدأ وبيرس يتابع»، «حكومة دماء»، «بيرس وسريد - مذابح وتشريد»، تحت هذه الشعارات تظاهر امس الجمعة، اكثر من مئة وخمسين شخصا في حيفا، ضد الحرب والمذابح الاسرائيلية في لبنان.

وكانت جبهة حيفا قد نظمت اجتماعا شعبيا في نادي «مؤتمر العمال العرب»، احتجاجا على حرب لبنان المجددة ومجازرها، وعلى الاعتداءات الارهابية على لبنان - مدنيين ودولة. وقد خرج الحضور في ختام الاجتماع في مسيرة تظاهرية رافعين اللافتات والمشاعل والاعلام السوداء.

وقد تحدث في الاجتماع امير مخول، عضو سكرتارية «التجمع الوطني الدمقراطي» الذي اعتبر «ان ما يجري في لبنان من مجازر اسرائيلية هو اشبه بمجزرة صبرا وشاتيلا، وان المسؤولية عنها تقع بالكامل على بيرس وسريد». واضاف «ان اجتماعنا هذا هو بداية امل لوضع حد للتميع في التعامل مع حكومة بيرس - ميرتس، التي تحولت الى حكومة حرب».

وقال بنيامين غونين، عضو قيادة الهستدروت، «ان ما نراه اليوم في لبنان من اجرام محوسب والكتروني هو عمل اجرامي قذر». وتساءل «كيف بامكان بيرس التحدث عن خطأ في التصويب، اهذا مجرد خطأ؟ لقد بدأ هذا منذ اليوم الاول للحرب حين اصيبت سيارة الاسعاف وقتل فيها الاطفال ووالداهما».

وقال سكرتير عام الجبهة، محمد بركة: «اذا كان دورنا في الجبهة، والان مع حلفائنا في التجمع ان نكون اول من يخرج ضد الحرب، فان هذا ما نفعله اليوم ايضا. ان اخوانكم في عكا والناصرة وكفر ياسيف تظاهروا ضد المجازر الدموية. واليوم نحن سننطلق ايضا بمظاهرة من هنا. فنحن عرفنا وذقنا هذه المجازر كفلسطينيين من تاريخنا».

وفي ختام الاجتماع دعا عريف الاجتماع، المحامي جول جمال، الحضور الى المشاركة في المظاهرة الاحتجاجية والتي رفعت فيها الاعلام السوداء والمشاعل. وقد سارت عبر شارع الخوري حتى زاوية الجبل - اللنبي. وقد تجمع هناك اكثر من مئة، عربا ويهودا، رجالا ونساء، وهتفوا «حكومة السلام تذبح في لبنان» و «يقصفون هناك ويبكون هنا».

شيوعيو الناصرة يدعون لتصعيد الاعمال الاحتجاجية ضد العدوان والحصار

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - شجبت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والحصار التجويعي على الشعب الفلسطيني، ودعت جماهير المنطقة الى مواصلة وتصعيد الاعمال الاحتجاجية والمشاركة في كافة النشاطات التي تنظمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

جاء ذلك في اجتماع عقدته اللجنة مساء امس الاول الاربعاء، واكدت فيه ان «منافسة بيرس وحكومة العمل - ميرتس لليمين في تهجير الشعب اللبناني وتجويع الشعب الفلسطيني لاهداف انتخابية لا تضمن الا نقمة جماهيرنا الفلسطينية على احزاب هذه الحكومة ومرشحها للرئاسة في الانتخاباتالقادمة».

واشادت اللجنة في تلخيصاتها بتحالف «الجبهة والتجمع» ودعت كافة اطراف التحالف للعمل الميداني الانتخابي في كل المواقع لضمان النجاح في الانتخابات. كما دعت الى التجند للمظاهرتين المقرر تنظيمهما في حيفا والناصرة بمناسبة الاول من ايار يوم العمال العالمي.

وقدم سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع وسكرتير منطقة الناصرة للحزب، سعيد بدر وعضو المكتب السياسي للحزب اسعد يوسف كنانة، بيانات سياسية وتنظيمية كما قاموا بتلخيص البحوث.

كفى !!

- من اجل وقف الحرب العدوانية في لبنان فورا.
- من اجل وقف الترانسفير ضد الشعب اللبناني.
- لرفع الحصار الاجرامي المتواصل ووقف تجويع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.
- الأمن لن يتحقق بالقصف والحرب والتهجير والحصار انما بالانسحاب من جنوب لبنان وعقد اتفاق السلام.
- الأمن الحقيقي يتحقق باقامة دولة فلسطينية مستقلة في اطار الحل الدائم.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم للمشاركة في:

المظاهرة القطرية اليهودية - العربية ضد الحرب في لبنان وضد الحصار

وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٦/٤/١٩ الساعة الواحدة والنصف ظهرا في ساحة المتحف في تل ابيب (شارع شاؤول هميلخ).

يمكن الاتصال بمسؤولي المناطق لترتيب السفر.

*****

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

التجمع الوطني الدمقراطي

يدعوانكم للمشاركة في التظاهرات المركزية والتي سيعقد في ختامها اجتماع شعبي مفتوح في الناصرة ضد الحرب في لبنان وضد استمرار الحصار.

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٦/٤/٢٠، التجمع في ساحة بيت الصداقة في الناصرة في الساعة العاشرة والنصف صباحا ثم يتوزع المشاركون في المراكز الرئيسية في المدينة.

كفى !!!

اوقفوا المجازر ضد شعب لبنان.

اوقفوا ترانسفير الأهل في لبنان.

الأمن الحقيقي هو الانسحاب من الأراضي اللبنانية.

يا اهلنا في سخنين

لنعلن اليوم، الجمعة، يوم حداد على أرواح الشهداء.

وجبهة سخنين الدمقراطية تدعوكم للمظاهرة استنكارا للمجازر البشعة التي تنفذها حكومة «العمل»، وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٤/١٩ بعد صلاة الجمعة من امام مسجد النور.

عاش شعبنا

الخزي والعار للسفاحين.

جبهة البقيعة الدمقراطية

تدعوكم لحضور اللقاء الهام مع نائبة الكنيست الجبهوية تمار غوجانسكي صاحبة القوانين العديدة الهامة لصالح العاملين والنساء.

اللقاء سيعقد يوم غد السبت ٩٦/٤/٢٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الأخ زاهر عامر.

للتداول حول:

* الوضع السياسي
* اصطفاف القوى الأخير تحضيرا لانتخابات الكنيست المقبلة
* وماذا يميز الجبهة عن بقية القوائم؟

جبهة البقيعة الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية ١٩٩٦

وصلنا الى مبلغ ١٠٩,٨٣٠

تلقينا هذا الاسبوع المبالغ التالية:

كفرياسيف ١٠٠٠ ش.، عرابة ٣٥٥٠ ش، ديرحنا ١٠٠٠ ش، رمات غان ٣٠٠ ش، بيتح تكفا ٢٠٠ ش، سخنين ٢٦٠٠ ش، عبلين ٥٠٠ ش، الطيرة ٥٠٠ ش، ام الفحم ١٠٠ ش.

الرجاء من سكرتيري المناطق والفروع ايصال المبالغ الموجودة لديهم الى قسم المحاسبة في تل ابيب حالا.

يمكن ارسال التبرعات الينا الى:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ص.ب ٢٦٢٠٥ تل ابيب

قسم المحاسبة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة المثلث

اجتماعات انتخابية

* الطيرة - الجمعة ١٩٩٦/٤/١٩ - اجتماع حي في بيت السيد حسين العبيدي الساعة السابعة والنصف مساء. يشترك د. احمد سعد.
* قلنسوة - الجمعة ١٩٩٦/٤/١٩ - اجتماع نسائي في بيت السيد عفيف قاضي الساعة الخامسة. تشترك نائلة زياد وبثينة ابو راس.
* الطيبة - الجمعة ١٩٩٦/٤/١٩ - اجتماع حي في بيت السيد ابراهيم حبيب. الساعة السابعة. يشترك محمد بركة وابراهيم حبيب ودكتور زهير طيبي.
* جت - السبت ١٩٩٦/٤/٢٠ - اجتماع كادر انتخابي في نادي الجبهة. يشترك جميل ابو راس.

و الجبهة هي الاصل والعنوان والمستقبل و

لجنة تفعيل الاتحاد القطري للجامعيين العرب

لجان الطلاب العرب في الجامعات

الاجتماع الأول للمجلس العام

تدعو اعضاء وممثلي لجان الطلاب العرب في الجامعات واعضاء لجنة تفعيل الاتحاد القطري للجامعيين العرب الى حضور اجتماع المجلس العام الاول للاتحاد القطري للجامعيين العرب، وذلك يوم الاثنين ٩٦/٤/٢٢ الساعة الرابعة ب. ظ. في المركز الثقافي في الناصرة.

□ في الاجتماع:

تشكيل وانتخاب هيئات الاتحاد القطري للجامعيين العرب.

من اجل حركة طلابية موحدة وفعالة

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع الطيبة

من اجل انجاح التحالف الدمقراطي

(الجبهة الدمقراطية والتجمع الدمقراطي)

والتصويت و

يقام مهرجان الشباب الكفاحي في الطيبة وذلك الساعة السادسة مساء الأحد الموافق ٩٦/٤/٢١ في نادي الجبهة.

* بمشاركة:
* الرفيق عمر حمدي - سكرتير الشبيبة العام
* الرفيق سامح عراقي - سكرتير منطقة المثلث
* عريف المهرجان - ايمن تلاوي

صوتوا و

لايقاف الحصار والتجويع ضد الشعب الفلسطيني

لايقاف الحرب العدوانية ضد شعب لبنان

قووا التحالف الجبهوي الدمقراطي في الكنيست

نداء الضمير!!!!

الرد المناسب للحصار التجويعي في فلسطين

الرد الطبيعي لحرب التشريد والدمار في لبنان

لا وألف لا

لشمعون بيرس وحزبه

في الانتخابات القريبة

على كل من يريد الاشتراك في تمويل وتوقيع هذا النداء ان يساهم بمبلغ ٢٥ شيكل وارسالها على العنوان التالي:

نداء الضمير - ص.ب ١٥٧١ - الناصرة ١٦١١٥

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٩ نيسان ١٩٩٦

خاص بـ «الاتحاد» من لبنان

ترانسفير... على طريقة بيرس!

البطالة في فلسطين من اعلى المعدلات في العالم (٦٠ - ٦٥٪)



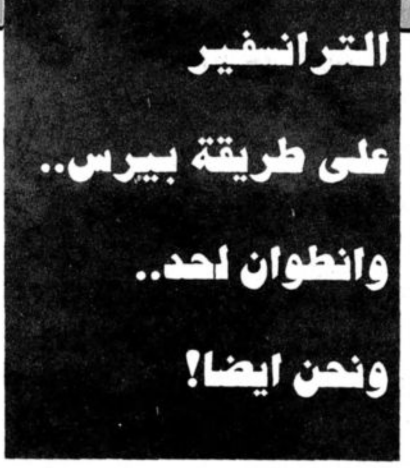
حي سركيس في شفاعمرو... مهدد كله بالهدم!!

الفيلم السينمائي السادس للفنان علي نصار



جمعة ويوم

نظير مجلي



الترانسفير على طريقة بيرس.. وانطوان لحد.. ونحن ايضا!

● عندما استمعنا الى كبير عملاء الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، انطوان لحد، مساء امس الاول الاربعاء، عرفنا بالضبط لماذا «زعل علينا»، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ومنافسه في «الليكود»، بنيامين نتنياهو، ووزيره لشؤون الصحة، الجنرال افرايم سنيه، ووزيره لشؤون البناء والتعمير، الجنرال بنيامين بن اليعزر، وعرب حزب «العمل» «الكبار» (الكبير انطوان لحد ليس احسن منهم ولا اكبر..) الخ..

لحد، الذي يقود جيش المرتزقة في الجنوب اللبناني وتختص اذاعته «صوت الجنوب» ببث بيانات الدعوة للخنوع وللنزوح (بيانات تخجل بها حتى اذاعة اسرائيل بالعربية، فتقوم ببثها «نقلا عن صوت الجنوب»)، لحد كان يستقبل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال امنون لبكين شاحك، في مقر قيادته في لبنان. ووجدناه هو ايضا، مثل العديد من العسكريين الاسرائيليين، مختلفا مع القيادة السياسية في اورشليم حول شروط التسوية السياسية المقبلة في لبنان. وهو يريد تصفية «حزب «الله» تصفية كاملة.

فقال للتلفزيون الاسرائيلي بالعبرية:«هايي عملية مليحة. لكن حتى تكون مليحة اكثر لازم نتائجها تكون مليحة. والنتائج المليحة تعني تصفية «حزب ألله» (وشدّد على الهمزة)».

❑ ❑ ❑ ❑

هناك من يفكر في المؤسسة السياسية القيادية في اسرائيل، حكومة ومعارضة، اننا، نحن العرب، بوصفنا مواطنين في دولة اسرائيل، يجب ان نكون مثل العميل لحد.

نشاهد بأعيننا جريمة الترانسفير (الترحيل الجماعي) للشعب اللبناني، وما يرافقه من قتل وتدمير، نشاهد تهديم لبنان وهو في بداية اعادة اعماره، نشاهد الاطفال يحترقون داخل سيارة اسعاف قصفتها الغارات الاسرائيلية، ونقول بعد ذلك:«عملية مليحة»..

.. والا، فنحن لسنا «مخلصين للدولة». ولا تستنكر الكاتيوشا المتساقطة فوق قريات شمونة. ولا يهمنا امن الدولة. وغيرها.. من الاتهامات الباطلة.

السيد شمعون بيرس حاول اقناعنا، بأن هذه الحرب في لبنان، وكذلك الحصار على الوطن الفلسطيني، جاءا لخدمة عملية السلام. باعتبار انهما موجهتان ضد الارهاب الايراني واتباعه ممن يرفضون السلام. وعلينا ان نقتنع. والا، فاننا متمردون عاصون.

لذلك غضبوا على قرارات سكرتارية لجنة المتابعة (التي اتخذت في يوم الاثنين ولحست في يوم الثلاثاء) بمقاطعة الاحتفالات التي يشارك فيها بيرس ووزراؤه، حتى يتوقف العدوان والحصار، وبالتهديد بعدم التصويت لشمعون بيرس لرئاسة الحكومة (قيلت بكلمات لطيفة: العمليات والحصار ستؤثران على تصويت المواطنين العرب لرئاسة الحكومة) وباتخاذ اجراءات احتجاجية اخرى مثل الاعتصام (والذي قاطعه غالبية رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب لكنه بفضل اصرار بلدية الناصرة والجبهة، تم في موعده وعكس اوسع تمثيل سياسي شعبي لجماهيرنا العربية) والمظاهرات والمهرجانات والاجتماعات الشعبية.

ولم يغضبوا فحسب، بل بدأوا يتهموننا - نحن - بتخريب عملية السلام. وذلك لاننا نهدد بيرس. وقد نؤدي الى سقوطه وصعود نتنياهو.

❑ ❑ ❑ ❑

المشكلة ان ما يفكر به اولئك السياسيون الكبار، يسري ايضا على الناس العاديين في الشارع اليهودي. هكذا يقولون في الاتصالات الهاتفية للاذاعة او في المقابلات الشعبية في التلفزيون او في رسائل القراء في الصحف وفي الاتصالات الهاتفية الى بلدية الناصرة (في الاسبوع الماضي، ردا على بيان رئيس البلدية، السيد رامز جرايسي، ضد الحرب في لبنان والحصار في فلسطين) وفي المحادثات الثنائية واللقاءات اليهودية - العربية.

والسؤال المحير الذي يطرحونه دائما، وباستغراب شديد: الستم مواطني دولة اسرائيل؟!

هؤلاء الناس البسطاء يستحقون منا جوابا.

وربما نكون نحن ايضا، لانفسنا، بحاجة الى جواب. خصوصا بعد ان شاهدنا بعض «قادتنا» منهرقين على تأييد بيرس وحزب «العمل»، حتى حين كانت الطائرات (وما زالت) تلقي بأطنان القنابل فوق الناس الابرياء في لبنان (الف طلعة جوية و ٣٠ الف قذيفة فقط خلال الاسبوع الاول)، فيما شاهدنا بعضهم الاخر «مستعجلين» على التراجع عن قرارات الاحتجاج. وللاسف، يوجد بينهم بعض الجبهويين، الذين اقنعهم بيرس بنواياه الطيبة من دون ان يفعل شيئا لوقف الحرب.

واجوبتنا هي كالتالي:

اولا، بوصفنا مواطني دولة اسرائيل، هل يحق لنا ان يكون لنا رأي اخر؟ ام ان الدمقراطية الاسرائيلية لا تعتبرنا مواطنين، فلا تسمح لنا بذلك؟! فهنالك في اسرائيل اناس ينفون وجود الدولة (مثل «الحريديم») ولا احد يشكك في مواطنتهم.

ثانيا، اليس من حقنا ان نرى مصلحة دولة اسرائيل بشكل مختلف عما يراها فيه رحبعام زئيفي مثلا. زئيفي بالذات، اخذناه مثلا، لانه يقف هذه الايام في قضية حرب لبنان مع رئيس الحكومة بيرس قلبا وقالبا. بل انه اسعد السعداء في مجرياتها. فالسيد بيرس يمارس الترانسفير. وزئيفي هو زعيم حزب الترانسفير. صحيح ان ترانسفير بيرس يقتصر، حتى الان، على لبنان (اكثر من نصف مليون لاجئ) وصحيح ان بيرس يقول ان هذا الترحيل مؤقت (هكذا قالوا ايضا للفلسطينيين عند ترحيلهم، واقرث وبرعم نموذج واحد بينما هناك مئات القرى التي لا يريدون لنا ان نحلم مجرد حلم بعودتها)، الا ان الترحيل هو ترحيل. وبعد ما تم في لبنان الان، لن يستطيع بيرس معاتبة زئيفي على الترانسفير.

فاذا كان زئيفي يقول طول الوقت انه تعلم مبدأ الترانسفير في مدرسة حزب «العمل» ولدى بن غوريون، معلم بيرس، فانه سيقول اليوم: تعلمته لدى تلميذ بن غوريون، رئيس حكومة السلام، شمعون بيرس.

حسنا، نحن كمواطني دولة اسرائيل، التي تحتفل في كل سنة بيوم الكارثة والبطولة، نعتقد ان الترانسفير هو اولا وقبل كل شيء يشوه اخلاق الدولة لانه اجرامي (من جرائم الحرب، حسب المواثيق الدولية) ووحشي ولا انساني. وثانيا يزرع، او يقوي الحقد المزروع، والكراهية القائمة في نفوس العرب، اطفالا وشبانا وامهات وجدات، ضد اسرائيل. وينشئ مصانع لليأس ولليائسين وللارهاب وللارهابيين. وثالثا، لا يحل هذا الترانسفير مشكلة «حزب الله» والكاتيوشا. وان نجح في حلها، فستنشأ قوى اخرى مقاومة للاحتلال.

ثالثا، بوصفنا مواطنين لدولة اسرائيل، فهمنا ان العملية جاءت لتسكت كاتيوشا «حزب الله». وحتى لو لم نكن مقتنعين بهذا الحل، نفترض انه صحيح. ولكن العملية اتسع نطاقها بشكل جنوني، مثل «عمْلة» شارون سنة ١٩٨٢. ويتضح ان وراءها اهدافا سياسية استراتيجية، لا علاقة لها بأمن اسرائيل والكاتيوشا:

- هناك عملية تدمير للبنية التحتية للاقتصاد اللبناني، بعد ان بدأ ينتعش خلال السنوات الاخيرة منذ اتفاق الطائف. وزير التجارة والصناعة اللبناني قال ان هذه العملية مقصودة لان لبنان في حالة اعماره وازدهاره سيكون اكبر منافس لاسرائيل في المنطقة من حيث استقطاب السياحة والتجارة والممرات والموانئ وغيرها.

- هناك عملية «تكسير انف» لحكومتي لبنان وسوريا. فهما تبدوان مستقلتين بعض الشيء في مواقفهما، ومنذ مشاركتهما في الحرب العالمية ضد العراق لم يلتزما بكل ما تطلبه الادارة الامريكية، قائدة النظام العالمي الجديد. وقد حل الغضب عليهما بشكل خاص اثر رفضهما المشاركة في مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب.

- هناك عملية عقوبات جماعية لكل الشعب اللبناني القاطن في المنطقة الممتدة من بيروت، شرقا وجنوبا. ومع ان هذه عملية غبية، لانها بالتالي توحد اللبنانيين وتخفف من مأساة التشرذم الطائفي فيه، الا انها ايضا تلحق الضرر بالشعب بأسره وبجهازه التعليمي وبحياته الثقافية والفنية والاجتماعية والتجارية والزراعية والصناعية والسياحية.

رابعا، بوصفنا مواطنين في دولة اسرائيل، أليس من حقنا ان تكون لدينا مشاعر وطنية تجاه ابناء شعبنا (القابع تحت الحصار) واشقائنا من امتنا العربية (واليوم دور لبنان)؟! فلو قامت طائرة عربية او اوغندية بقصف سيارة اسعاف فيها اربعة اطفال يهود، بل فيها طفل يهودي واحد ومعه كلب، كيف كان يتصرف اخوتنا المواطنون اليهود في الدولة وخارجها؟!

لكن، لنترك العامل القومي. لنستبدله بالعامل الانساني. فنحن بشر. تهتز ضمائرنا ويرتعد كياننا ونحن نرى اناسا يتعرضون للقتل وللحرق وللدمار في لبنان وكذلك في شمال الجليل (وليس فقط في كريات شمونة. فهناك ايضا قرى عربية ويهودية اخرى). فهل ينبغي ان نضع انسانيتنا في ثلاجة ونقف مع بيرس؟!

خامسا، قلتم لنا هذا الكلام في كل حرب وقفنا ضدها. ونحن وقفنا ضد كل الحروب. وكان الكثيرون منكم، ايضا الحكام، يقولون بعد سنوات - كذبا - انهم وقفوا ضد الحرب. لانهم رأوا نتائجها البعيدة المدمرة.

هذه الحرب، لن تطول المدة حتى نرى نتائجها المدمرة. بل قد تبدو النتائج قبل الانتخابات. لذلك نحن ضدها. فمن المخلص منا اكثر للدولة؟! وللانسانية!!



كما حدث للاجئين الفلسطينيين في سنة ١٩٤٨

امهات اكتشفن انهن نسين اولادهن!

القذيفة الاسرائيلية طيرت الطفل ابن ٣ اشهر من فراشه، هدمت البيت وقتلت الوالدين. لكن الطفل مات حرقا.. العثور على خمسة اطفال اشقاء.. قتلى، تحت الردم..



● تقرير: آمال شحادة ●

● كان ذلك الطفل ابن الاشهر الثلاثة، ملقى على الارض بالقرب من بيته، وقد التهمت الحروق معظم جسده وهو يلفظ انفاسه الاخيرة، حضر رجال الانقاذ ولم يجدوا بالقرب منه احدا. فقدروا بأنه طار من فراشه، عندما سقطت القذيفة على بيت والديه اللذين وُجدا جثتين هامدتين تحت الردم. ولا احد يعلم كم من الوقت بكى هذا الطفل دون ان يسمعه احد.. فنقل الى المستشفى، لكن ذلك كان متأخرا.. فقد فارق الحياة، قبل التمكن من اسعافه.

.. وخلال ١٧ عاما، من الحرب في لبنان شاهدت صورا كثيرة عن ضحايا وقتلى وجرحى، لكن صورة مشوهة كتلك التي شاهدت فيها هذا الطفل، لا اذكر انني اصطدمت بمثلها من قبل.. فأغمضت عيني حتى لا تريا هذه المشاهد المرعبة».

هكذا روت لنا ليندا مطر، رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية، في حديث هاتفي معها من بيتها في بيروت، وهي واحدة من النساء اللواتي عملن منذ بداية الحرب الهمجية الاخيرة على لبنان لمساعدة العائلات النازحة عن قراها ومدنها اللبنانية.

اسبوع مر على هذه الحرب وطوال الوقت كنا نسمع عما يحدث ونشاهد بعض الصور، ولكن.. ماذا يمكن ان نتخيل ونحن نسمع عن اكثر من نصف مليون انسان شردوا عن بيوتهم؟ هل نشعر فعلا بحقيقة وابعاد هذه المأساة؟

واضح اننا من موقعنا هنا، بعيدا عن لبنان، لن ندرك ما الذي يجري بالفعل، قد نتخيل الاشياء. فقصة سيارة الاسعاف التي قتل فيها اربعة اطفال تعني اشياء كثيرة لكن هل تعلمون ان هناك امورا اخطر وافظع؟ نعم. هذا ما تؤكده القصص التالية، التي رواها لنا اناس كانوا شهود عيان على مآس مرعبة.

● اكتشفت انها فقدت اطفالها ●

«نحن في هذه الحرب كوطن يزحف من مكانه» نتنقل من رقعة الى اخرى حفاظا على ارواحنا.. ارواح اطفالنا ونسائنا.. فهناك عائلات ثكلى واخرى افرادها اصيبوا باعاقات وتشوهات.. ماذا يمكن لي ان اقول عن ام اكتشفت عندما وصلت الى المنطقة المقررة لايوائها ان اثنين من اطفالها قد فقدا!؟ هنا في صيدا التقيت خلال اربعة ايام عشرات العائلات، بينهم خمس نساء على الاقل يبكين طوال اليوم، بعد ان فقدن اطفالهن.. فهناك العديد ممن هرعوا الى السيارات ليهربوا من بيوتهم بعد سماعهم الانذار الاسرائيلي، وبدون ان يعرفوا كيف حصل لهم ذلك.. تركوا خلفهم طفلا او اكثر.. البعض يحدثنا وهو متأكد ان ابنه صعد الى السيارة ولكن لا احد يعلم ما جرى في الطريق، فالمسافة بين المنطقة والاخرى تزيد عن اربعين كيلومترا.. وفي الطريق ربما يكون احد الاطفال وقع من السيارة. او لاسباب مختلفة انتقل الى سيارة اخرى، بعد التوقف نتيجة ازدحام السير.. فهذا الموضوع اكثر ما يشغلنا اليوم.. ونعمل جاهدين لمعرفة مصير هؤلاء الاطفال».

هكذا تحدثنا السيدة بهية حريري نائبة المجلس اللبناني، والتي تحملت مسؤولية زيارة العائلات النازحة في صيدا. ومن خلال حديثنا معها كشفت حوادث مرعبة عن وضع هذه العائلات النازحة.. «الغالبية الساحقة من اهالي الجنوب النازحين عن قراهم، يعانون اصلا من وضع اقتصادي واجتماعي صعب جدا.. فهم من العائلات الفقيرة كثيرة الاولاد، التي يصل معدل الاولاد في كل منها الى ستة اطفال، بين الواحد والاخر سنة واحدة فقط.. هؤلاء يعتاشون بالاساس على الزراعة وبشكل خاص زراعة الدخان، فشتلة الدخان بالنسبة لهم هي شتلة «المقاومة»، هكذا يسمونها لانها المصدر الاساسي لمعيشتهم وبقائهم في ارضهم.. ونحن اليوم في موسم الدخان وهذه الحرب حرقت حقول الدخان ففقدت هذه العائلات هذا المصدر الاساسي لرزقها.. وعندما جاءت الاوامر الاسرائيلية بمغادرة البيوت، كانت الام تجمع اطفالها.. وكان بعضهم حفاة يهرعون ويصعدون الى اول سيارة فارغة ليصلوا بها الى مأوى لهم، فيما يبقى الرجال والشباب في البيوت للحفاظ على اراضيهم، حتى ان العائلات التي لا يوجد عندها اطفال رفضت مغادرة البيت، واصر الرجال والنساء على التشبث بأرضهم حتى لو قتلوا فيها»، تحدثنا السيدة الحريري، وتؤكد في كل مرة.. «وتلاحم اهالي لبنان ووحدتهم زاد من قوة الجميع وخصوصا النازحين رغم المشاكل الصعبة التي يعانونها. تصوري ان ايا من النساء والامهات لا تطلب الطعام، او حتى الحرام للنوم.. فالهم الاساسي للجميع ضمان الطعام والنوم للاطفال والنساء الحوامل.. فهناك العديد من النساء اللواتي انجبن قبل الموعد، وهذا شكل في كثير من الحالات خطرا على حياة الام والطفل، واليوم نعاني من مشكلة اكبر وهي تفشي الامراض المعدية خصوصا بين الاطفال مثل الجدري ومرض «ابو كعب». وهذه مشكلة كبيرة، فمن جهة لدينا نقص في الادوية واماكن النوم في المستشفيات ومن جهة اخرى، لا توجد لدينا اماكن كافية لعزل هؤلاء المرضى، فالاكتظاظ مرعب واحيانا لا يمكننا السيطرة على الوضع، اذ يصل عدد السكان في كل غرفة الى اربعين شخصا. وهناك عائلات كثيرة لا نستطيع تقديم الطعام لها بسبب الحصار، ففي مستشفى «جويا» مثلا، وهو مستشفى خاص، وصل اربعمئة شخص، من احدى الدفعات النازحة، هؤلاء بقوا ثلاثة ايام في المستشفى بدون طعام.. وكل محاولاتنا لمساعدتهم باءت بالفشل، ولا ندري اذا كانت قوات الصليب الاحمر ستنجح بادخال الطعام لهم».

● الحرب ضد الشعب اللبناني بأكمله ●

كل من تحدثنا اليه في بيروت اكد لنا على حقيقتين: ان ادعاء اسرائيل بضرب مواقع «حزب الله» هو ادعاء كاذب وباطل والدليل الضحايا المدنيون في كل رقعة، وصلتها الغارات الاسرائيلية. كذلك اكد الجميع ان شعب لبنان في هذه الحرب موحد اكثر من اي وقت مضى وان الفتيل الذي تحاول اسرائيل اشعاله بالحرب الطائفية والاهلية في لبنان، ستطفئه وحدة شعب لبنان.

وكما قال نائب المجلس اللبناني، بشارة مرهج والذي شغل منصب وزير داخلية حتى العام ١٩٩٤: «ان موقف لبنان موحد، وحسابات اسرائيل بتجزئته ستكون خاسرة تماما. ولن نسمح لها ولامريكا ان تحولنا، مثلما حدث للعراق، الى شعب جائع.. مشرد.. فنحن معتادون على المعاناة» ووحدتنا ستزيد من صمودنا. وتبطل ادعاء اسرائيل ان حربها على «حزب الله» وزعامته، بل انها على الشعب بأكمله بكل فئاته وطوائفه». وتضيف ليندا مطر: «وسائل الاعلام الغربية تشوه الحقائق وكلها تظهر وكأن الضحايا المدنيين هم اولئك الاطفال الذين قتلوا داخل سيارة الاسعاف، لكن الواقع امر اخر، ففي صباح يوم الاحد، عثر على جثث خمسة اطفال اشقاء بجانب بعضهم البعض تحت ردم بيتهم. ربما كانوا يجلسون جميعا في غرفة.. او ربما كانوا يلعبون او نائمين.. لا احد يعلم.. لكن القذيفة الاسرائيلية التي سقطت على بيتهم في ضيعة سحمر في البقاع الغربي هدمت البيت على اصحابه، وفقط خلال الايام الخمسة الاولى للحرب اعلن عن ١٢٠ قتيلا ومئات الجرحى ولا احد يعرف الرقم بالضبط حتى ان قوات الطوارئ تقول انه من المتوقع وجود ضحايا كثيرة تحت الردم، لم تصل اليها بعد.. فهل هذا كله ضد «حزب الله».. ام ضد لبنان بأكمله؟ هل سوق النبطية الذي يعج بمئات اللبنانيين يوميا هو مقر لـ «حزب الله»؟ بالتأكيد اسرائيل تعلم انه سوق لجميع السكان فكيف تقصفه بقذائفها وتقتل وتجرح من فيه».

وتضيف مطر في حديثها: «منذ العام ١٩٩١، حتى الاسبوع الماضي، قبل بدء الحرب

(البقية ص٤)

كما حدث للاجئين الفلسطينيين في سنة ١٩٤٨



● قصف سوق النبطية الذي يؤمه مئات المواطنين.. فهل هو مقر لـ «حزب الله»؟! ● العثور على اطفال قرب بيوتهم او في عرض الطريق، لوحدهم، يبحثون عن اهاليهم! ● «لو جرت حادثة الاسعاف التي راح ضحيتها اربعة اطفال ووالداهما في «كريات شمونة» لقام العالم ولم يقعد» ● تفشي الامراض المعدية بين اطفال العائلات المشردة ● نصف مليون مشرد واكتظاظ شديد: ٤٠ شخصا في كل غرفة! ● اربعمئة شخص بقوا ثلاثة ايام بدون طعام في احد المستشفيات الذي يؤويهم ● «المواطن اللبناني لم يركع.. وكل ضربات اسرائيل لن تجدي نفعا اذا لم تنسحب من الجنوب اللبناني» ● «صحيح ان ما بنيناه خلال السنوات الاخيرة لحق به الدمار.. لكننا سنبقى الشعب الموحد الذي يعشق الحياة.. وسنبني لبنان من جديد» ●

(تتمة من ص٣)

الاسرائيلية علينا، كنا كمن يقوم من تحت التراب يشق طريقه ويبني مستقبله من جديد، لكن يبدو ان ذلك لا يعجب اسرائيل، فتأتي هكذا بكل سهولة وتحرق وتهدم كل ما بنيناه بدعم كامل من امريكا، فلولا ذلك الدعم السياسي والاقتصادي لما تمكنت اسرائيل بكل سهولة من خرق قرارات الامم المتحدة والتوغل في اراضي لبنان ضاربة بعرض الحائط ما يجري، متجاهلة دمار شعب بأكمله.. وها نحن نجد اكثر من نصف مليون مشرد ولاجئ داخل وطنه، فتارة تضرب «بعلبك» واخرى «النبطية»، وتلحق الاضرار بكل ما تطوله يدها.. وهي تعلم بمأساة شعبنا، بأطفالنا ونسائنا وشبابنا القتلى والجرحى والمعاقين، وما يحدث اليوم يضر ليس فقط بالنازحين وسكان المناطق المعتدى عليها فهؤلاء، عندما يحضرون الينا، الى المناطق التي لم تلحق بها القذائف الاسرائيلية اي ضرر بعد، يصبح وضعنا متشابها، فالعائلة التي تحتضن داخل بيتها المتواضع ست عائلات لا يمكنها ان تعيش كالمعتاد، والمدارس التي فتحت جميعها لايواء النازحين، اغلقت امام الطلاب وتأجل موعد انهاء عطلة العيد الى موعد غير مسمى، وتحولت هذه العطلة والعيد بأكمله الى ايام حزن، وبدل ان تفتح الكنائس لصلوات العيد والفرح خرجت منها صلوات الحزن والموت.. ولكن هذا الوضع لم يضعفنا، ووحدة شعب لبنان بطوائفه وعائلاته تزيد شحنة من الصمود والنضال والتصدي حفاظا على وطننا فليس صدفة، ان نسمع في مثل هذه الظروف اغاني للمقاومة مثل: «منرفض نحن نموت قولوا لهم راح نبقى.. ارضك والبيوت والشعب اللي عم يشقى». وبعد هذه الكلمات نسمع نداءات للاغاثة منها، على سبيل المثال اربع نساء يعانين آلام مخاض الولادة.. داخل قرية محاصرة في الجنوب، ولم يتمكن احد من الوصول اليهن لمساعدتهن.. لا احد يعلم ما جرى لهن وكيف انجبن، وهل تمكن احد من الوصول لانقاذهن.. ونداء اخر عن اطفال وجدوا وحدهم بالقرب من بيوتهم او في الطرقات يبحثون عن اهاليهم.. شعب بأكمله يعاني التشرد والموت دون ان يجري اي تحريك لتغيير هذا الوضع».

ويقول السيد بشارة مرهج: «المواطن اللبناني يواجه آلة حربية متطورة وهو ضحية لاعتداءات مستمرة من اسرائيل.. اكثر من نصف مليون انسان مشرد ولاجئ، وبدون اي ضمير وطعنا بالعدالة تنفذ اسرائيل حربها هذه، محاولة من خلالها حل مشاكلها الداخلية ولكن الحقيقة ان اسرائيل تخسر يوما بعد يوم.. صحيح اننا نتألم ونموت لكننا لن «نشحذ الملح»»، يقول السيد مرهج ويضيف: «الصورة التي نقلت عبر وسائل الاعلام العالمية، عن الاطفال الاربعة الذين قتلوا داخل سيارة الاسعاف وعن الطفلة التي كانت تصارع الموت وتلفظ انفاسها الاخيرة قبل وصولها الى المستشفى كافية لان تنقل معاناة شعب لبنان للرأي العالمي كله.. وهذا لوحده من المفروض ان يؤدي الى تحريك الضمير واحداث هبة عالمية، ولا اعتقد لو كانت مثل هذه الحادثة قد وقعت لعائلة في كريات شمونة او الجليل الاعلى، ان يسكت الجميع، بل لكانت قامت بعض الدول من مكانها ولم تقعد الا عند تغيير هذا الوضع».

ويعود ويؤكد مرهج: «الشعب اللبناني يحمل موقفا موحدا.. وضربات اسرائيل لم تجد ولن تجدي نفعا اذا لم تطبق قرار مجلس الامن (٤٢٥) بالانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية.. فالنازح اللبناني لم يركع، بل ان كل قذيفة على بلده في لبنان ستزيده قوة وستضاعف تلاحم ووحدة شعب لبنان، ولا ادري اذا كانت اسرائيل لا تدرك هذه الحقيقة، فاحتياطاتها وتوقعاتها لاي هجوم بري تظهر انها ادركت هذه المرة انها واجهت شعبا موحدا بعيدا عن الحرب الطائفية والعائلية.. صحيح اننا في هذه الحرب سنفقد كل ما بنيناه خلال السنوات الاخيرة لاعادة لبنان الاصيل سواء من البنية الاقتصادية او الاجتماعية.. لكننا سنعود لنكون ذلك الشعب الموحد الذي يعشق الحياة وسنبني لبنان ليعود اجمل مما كان عليه».



هوم سنتر
شبكة «اصنع بيديك» الكبرى في البلاد
فحم حمضيات
٢كغم
٤٫٩٩ ش.ج
منقل اسود
٣٥٫٩٩ ش.ج
متعة الربيع الكبرى
منتجات منوعة للعيد، للمنقل، وللرحلات في احضان الطبيعة
فحم خشب مضغوط
٣كغم
PEKO
١٩٫٩٩ ش.ج
طقم ادوات للمنقل
دي لوكس، ٣ قطع
٤٩٫٩٩ ش.ج
ابريق تحلية مياه
كريستال + فلتر
٢٩٫٩٩ ش.ج
طقم سكاكين
٦ قطع لتقطيع اللحم
١٦٫٩٩ ش.ج
طقم كؤوس بيرة
٣ كؤوس
٩٫٤٩ ش.ج
طقم كؤوس
للبارد
موردة
٨ كؤوس
INDIANA GLASS
٢٤٫٩٩ ش.ج
منقل دائري
١٨"
١٣٩٫٩٩ ش.ج
١٨٫٥"
١٩٩٫٩٩ ش.ج
منقل دائري
فاخر، ٥٧ سم
٢٤٩٫٩٩ ش.ج
چريل غاز
شيبرويل ٥٠٠٠
٨٩٩٫٩٩ ش.ج
چريل هيباتشي
مزدوج
٢٤٫٩٩ ش.ج
براد رحلات عائلي
٢٧ ليتر
٦٩٫٩٩ ش.ج
٣٢ ليتر
٧٩٫٩٩ ش.ج
٣٨ ليتر
٨٩٫٩٩ ش.ج
HUSKY
براد رحلات
٤٨ ليتر
١٣٩٫٩٩ ش.ج
RUBBERMAID
براد رحلات
١٠ ليتر
٣٩٫٩٩ ش.ج
RUBBERMAID
شمسية
٢ متر
٣٩٫٩٩ ش.ج
ارجوحة ايطالية
٥٩٩٫٩٩ ش.ج
وعاء ماء
١٩٫٩٩ ش.ج
كراسي بلاستيك
١٩٫٩٩ ش.ج
STARPLAST
طاولة مربعة
بلاستيك ٩٠ / ٩٠
٧٩٫٩٩ ش.ج
كرسي رحلات
تنطوي
٣٩٫٩٩ ش.ج
كلاسيغان
O&M
٣٠٪ توفير
هوم كريل ٢٠٠١
٥ ليتر
٥٩٫٤٩ ش.ج
هوم سيد
٥ ليتر
٢٠٫٩٩ ش.ج
هوم كريل
٥ ليتر
٥٧٫٤٠ ش.ج
الحملة مستمرة حتى ٩٦/٤/٣٠ او حتى نهاية المخزون - كل الاسعار تشمل الضريبة الاضافية
• هوم سنتر حيفا - والكريوت - ت: ٠٤/٨٤١٣٢٢٩ • هوم سنتر مقابل الكنيون ايلون بني براك ت: ٠٣/٥٧٩٩٩٣ • هوم سنتر ريشون لتسيون ت: ٠٣/٩٦٢٥١٩٣
• هوم سنتر اشدود ت: ٠٨/٨٥٦٤٢٣١ • هوم سنتر بئر السبع ت: ٠٧/٢٧٤١٠٠١ • ٢ هو سنتر عكا ت: ٠٤/٩٨١٣٣٨٨
قريبا هوم سنتر العفولة
شبكة «اصنع بيديك» الكبرى في البلاد
لا تبحث في اماكن اخرى

● بيوت في حي سركيس ●

التشريد..

من حي سركيس في شفاعمرو؟!

❐ شارع رقم (٧٩) الذي شقته السلطات في السبعينات، فصل الحي عن باقي احياء مدينة شفاعمرو، ثم اصبح هذا الشارع الحد الفاصل بين منطقتي نفوذ شفاعمرو وكريات آتا! ❐ كل بيوت الحي التي تؤوي (٨٠) شخصا، مهددة بالهدم بحجة عدم الترخيص ❐ هل نحن حي مستقل عن الدولة؟! ❐ أعمدة الكهرباء في ارضنا والسلطة ترفض انارة بيوتنا ❐ بلدية كريات آتا ترفض تقديم الخدمات للحي.. والسلطات ترفض ضم الحي الى مدينة شفاعمرو! ❐ اهالي حي سركيس: لا نعارض ضم حينا لكريات آتا.. المهم ان نعيش مثل باقي البشر، وان نبقى على ارضنا، ولا تهدم بيوتنا ❐ ويناشدون اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية الاهتمام بمشكلتهم والضغط على المسؤولين لايجاد حل ❐

❐ تقرير وتصوير: احمد حمدي ❐

● المأساة التي تعيشها مجموعة من العائلات العربية في حي سركيس في جنوب شفاعمرو توقظ الضمير وتستصرخ الرأي العام للوقوف الى جانبهم في معركتهم الانسانية من اجل البقاء على ارضهم والعيش في بيوتهم بأمان واطمئنان، فمنذ سنوات والسلطات تطاردهم وتهددهم بهدم بيوتهم بحجة البناء غير المرخص، ناهيك عن اقتحام الدوريات التابعة للتنظيم والبناء الحي لمنع بناء ابنية جديدة، كما تحاول السلطات تقديم عروض مغرية للأهالي لتبديل اراضيهم والانتقال من مكان سكناهم لتؤكد نواياها لهدم بيوتهم وعدم افساح اي أمل لهم بحل آخر.

الا ان يقظة اهالي سركيس أفشلت محاولات السلطة. فقد أقسموا ان يبقوا على اراضيهم وفي بيوتهم مهما كلف ذلك من ثمن، لكن الوضع اصبح اليوم اكثر تعقيدا وخطورة عما كان في السابق، وذلك بعد ان ظهر جليا مخطط سلطوي جديد معد مسبقا لمرور شارع رقم (٦) وسط بيوتهم. وعلى الرغم من الطلبات المتكررة من بلدية شفاعمرو لابعاد الشارع المذكور عن منطقة سكناهم وازاحة المفترق المنوي تنفيذه على أراضيهم الى الناحية الشرقية لتفادي هدم بيوتهم، الا ان السلطات مصرة على تنفيذ المشروع مما يؤدي الى هدم بيوتهم وتشريدهم عن اراضيهم.

بدأت مأساة اهالي حي سركيس منذ سنوات السبعين عندما تم شق شارع رقم (٧٩) ليفصل الحي عن باقي احياء المدينة. ومع مرور السنوات اصبح الشارع المذكور الحد الفاصل بين مدينة شفاعمرو ومدينة كريات آتا. ويذكر ان بلدية شفاعمرو هي التي تزوّد اهالي الحي بالمياه، ولا توجد فيه شبكة كهرباء حتى الآن بسبب عدم وجود ترخيص للبيوت.

وبعد ان اتضح للسكان أنهم خارج حدود سلطة نفوذ بلدية شفاعمرو طالبوا بلدية كريات آتا التي يقع الحي ضمن نفوذها بتقديم الخدمات لهم، ولكن طلباتهم لم تحقق حتى الآن، وما زال اهالي الحي يطالبون بضمهم الى اي من المدينتين من أجل الحصول على خدمات، ولكن للأسف لا يوجد من يسمعهم في محنتهم هذه، فهم بين السماء والطارق لا يعرفون لمن يتبعون كأنهم حي مستقل عن الدولة وغير موجود على الخارطة!

ويذكر انه يعيش في الحي (٨٠) شخصا، كانوا قد بنوا بيوتهم قبل أكثر من اربعين عاما وقبل شق شارع رقم (٧٩) الذي يفصلهم عن مدينة شفاعمرو.

وهناك حي آخر اسمه سركيس، يقع في المنطقة الغربية، اعلنت وزارة الداخلية انها سوف تضمه الى نفوذ بلدية شفاعمرو. ويضم هذا الحي ٦ بيوت. لكن اهالي حي سركيس الآخر، الذي نحن بصدده، ويضم ٨ بيوت يرفضون ضمه. ويتسببون للأهالي بمأساة كبيرة تتطلب تدخلا عاجلا من كل الجهات المسؤولة لمنع تشريد جديد لأناس كل ما يطلبونه ان يعيشوا على ارضهم كباقي البشر.

عن هذه المأساة يتحدث عدد من أهالي الحي مستصرخين الرأي العام للوقوف الى جانبهم.

* الحاج محمد ديب علاص سواعد (٦٥ عاما):

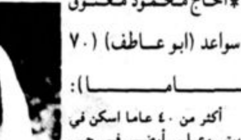
في سنوات الخمسين اشتريت ثمانية دونمات في حي سركيس لكي ابني عليها بيتا يأوي اولادي. وبالفعل اقمت بيتا وطلبت ترخيصه فرفضوا بحجة بُعد الحي عن منطقة التنظيم. وقد زودتنا بلدية شفاعمرو بالمياه لأننا سكان نتبع للمدينة وحي من احيائها ونحمل المواطنة الشفاعمرية، وابناؤنا واولادنا يتعلمون في مدارس شفاعمرو. وجميع خدماتنا الصحية والعلمية نحصل عليها من شفاعمرو. لكن السلطات ترفض ضمنا الى مدينة شفاعمرو لأننا بمحاذاة الشارع الفاصل بين حدود مدينتي شفاعمرو وكريات آتا، ولكننا موجودون قبل شق الشارع المذكور، فما شأننا بذلك؟ وتلك ليست مشكلتنا.. فنحن نريد حلا. لا يهمنا اذا ضموا حينا الى كريات آتا، المهم ان نعيش مثل باقي البشر، والأهم من ذلك ان ابقى على ارضي داخل بيتي، انا وعائلتي وجميع أهالي الحي. انني ارفض تبديل ارضي او الرحيل عنها مهما كلف ذلك. حتى لو هدموا البيوت على رؤوسنا سنبقى نحافظ على ارضنا وحينا.



* الحاج محمد ديب علاص *

* الحاج محمود معتوق سواعد (ابو عاطف) (٧٠ عاما):

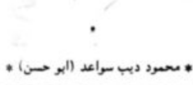
أكثر من ٤٠ عاما اسكن في بيتي وعلى أرضي في حي سركيس، وانا من سكان شفاعمرو وأحصل على خدمات بلدية شفاعمرو، ولكن تبين لنا في المدة الأخيرة أننا بين السماء والطارق لا نتبع لا لشفاعمرو ولا لكريات آتا. انا لا يهمني، «من يأخذ امي هو عمي»، وللأسف لا احد يريد ضمنا الى نفوذه، فماذا نفعل؟ ولكننا نعرف ما هو هدفهم وهو ترحيلنا عن اراضينا وهدم بيوتنا، فهذه بعيدة عن مآربهم. «تصور ان اعمدة الكهرباء تمر عبر ارضنا ولا يسمحون لنا بانارة بيوتنا، وكل ذلك من أجل الضغط علينا وتيئيسنا. ولكن.. يا جبل ما يهزك ريح!.



* الحاج محمود معتوق سواعد *

* محمود ديب سواعد (ابو حسن)، عامل ولديه خمسة شباب في سن الزواج:

لا يسمحون لنا بالبناء.



* محمود ديب سواعد (ابو حسن) *

←

● بيت في حي سركيس.. وتظهر في يسار الصورة مستوطنة «جفعات تل»: «الكهرباء تمر في ارضنا ولا تصلنا» ●

بحجة عدم وجود تنظيم، يرفضون ضمنا لأي من المدينتين، شفاعمرو وكريات آتا حتى لا ندخل التنظيم. اذاً اقترح عليهم اعطاءنا مسطح قرية مثلنا مثل المستوطنة المجاورة لسكاننا «غفعات تل»، والتي اقيمت فقط قبل بضع سنوات. وهذا حق لنا. اما اذا كانوا يعتقدون بأنهم يحاصروننا لكي نرحل فهذا بعيد عنهم، لأن جذورنا عميقة في أرضنا.

* الشاب سليمان محمود سواعد (١٩ سنة)، وقد انهى دراسته الثانوية في شفاعمرو:



* سليمان محمود سواعد *

من غير المعقول ان يفصلونا عن شفاعمرو، لأن علاقتنا وطيدة مع ابناء المدينة ومع شبابها. فالسلطة تريد ان ترحلنا عن ارضنا ونحن نعرف ذلك، لكن هذا بعيد بعد السماء عن الأرض.. ان نترك ارضنا، فنحن نرضى بضمنا الى كريات آتا كحي من احيائها مقابل تقديم الخدمات لنا مثل الأحياء الأخرى، وهذا بالنسبة لنا خط أحمر ولا نقبل اقل من ذلك.

* الشاب راجح سواعد (٣١ سنة):

* راجح سواعد *

نحن سكان الدولة وهي ملزمة باعطائنا حلا مقبولا علينا، بشرط ان نبقى في ارضنا وفي بيوتنا ولا نعارض ضمنا لنفوذ كريات آتا، المهم الاعتراف بنا كحي وتقديم الخدمات لنا كما تقدم لغيرنا. نحن في ضائقة سكنية، لا يسمحون لنا بالبناء، واصبح عددنا اليوم (٨٠) شخصا نعيش في ثمانية بيوت. يمنعوننا من مد التيار الكهربائي اليها، مع ان شبكة الكهرباء تمر بجانب البيوت التي نسكنها، فهذا ظلم واجحاف. كيف يعطون جيراننا البعيدين عنا عشرات الأمتار فقط في مستوطنة «غفعات تل» كل الخدمات، ونحن لا نحصل على شيء؟ أليس هذا تمييزا؟.. انه تمييز صارخ، لأننا عرب. واضافة الى ذلك نتعرض يوميا لملاحقات دوريات التنظيم لتخويفنا من أجل ترحيلنا عن ارضنا، لكن هذا الأمر مستحيل، لأنه لو هدموا البيوت على رؤوسنا حتى، سنبقى في ارضنا ونتجدد في صمودنا يوما بعد يوم.

* الشاب ماجد سواعد (٢٨ عاما):



* ماجد سواعد *

نواجه يوميا المشاكل نتيجة للمأساة التي نعيشها، ونفكر ليل نهار متى يهدمون بيوتنا، واين نرحل وكيف نتشرد.. نسمع عن كلمة «ترانسفير»، ويمكن ان يبدأ بحينا.. نريد حلا.. فلذلك نتوجه لكل اصحاب الضمائر الحية ان يساندونا ويقفوا الى جانبنا في محنتنا، وخاصة اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية. ويجب عليهم ان يضغطوا قبل الانتخابات على رئيس الحكومة والمرشح لرئاستها شمعون بيرس. ونحن نعلم ان هناك كثيرين مثلنا مهددون بهدم بيوتهم، فعليهم جميعا ان يضغطوا عليه لعل وعسى ينتج شيء نتيجة الضغط، ليفرح قلوبنا ولنسمع كلمة الاعتراف بنا كحي لكي نمنع هدم بيوتنا.

* عاطف محمود سواعد (٤٥ سنة):



* عاطف محمود سواعد *

قبل شق شارع (٧٩) كنا نسكن حي سركيس في شفاعمرو، وجاء شق الشارع ليفصلنا عن المدينة، الا ان بلدية شفاعمرو ساعدتنا بمد مشروع المياه للحي، وحتى الآن نستعمل المياه من شفاعمرو، كما ان اولادنا يتعلمون فيها، وجميع خدماتنا الصحية والتعليمية نحصل عليها من شفاعمرو. ولكن في المدة الأخيرة فوجئنا بأننا لا نتبع لنفوذ بلدية شفاعمرو. وقالوا لنا اننا نتبع لنفوذ كريات آتا. فاتصلنا مع المسؤولين في بلدية كريات آتا وطالبناهم بتقديم الخدمات لنا لأننا جزء من مدينتهم، الا انهم لم يستجيبوا لطلباتنا حتى الآن. وهذا يظهر مدى المؤامرة التي تحاك ضدنا. كما يظهر انهم يريدون ترحيلنا وهدم بيوتنا، وهذا هو المخطط المرسوم. لذلك نستصرخ الرأي العام والجماهير العربية كافة للوقوف الى جانبنا في محنتنا هذه. واخيرا اقول انه لا مانع لدينا ان ننضم الى نفوذ بلدية كريات آتا، المهم ان نبقى على ارضنا وفي بيوتنا ونحافظ عليها، اما ان نعيش دون أمل بين السماء والطارق فهذا مرفوض لأننا اصحاب حق ولا يعلو صوت عن صوت الحق والعدل.

❑ رد بلدية شفاعمرو ❑

وتعقيبا على أوضاع حي سركيس يقول رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين: «كنا قد طالبنا مرارا بضم حي سركيس الى منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو، خاصة واننا منذ فترة طويلة نقدم الخدمات المختلفة للحي المذكور، كما طالبنا ونطالب بان يتم توسيع الشارع الرئيسي». وحسب اعتقاد رئيس البلدية فان هذه البيوت معرضة للهدم في حالة اقرار توسيع الشارع الرئيسي من الناحية الغربية عند مفترق هوشة، لأن هذه البيوت تقع بمحاذاة الشارع. وناشد نمر حسين المسؤولين الحكوميين ضم هذه البيوت الى منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو وعدم المساس بها او تعريضها للهدم.

اما بلدية كريات آتا، فقد طال انتظارنا لردها، ولم يات حتى كتابة هذه السطور.



المؤرخ، المحاضر في العلوم السياسية، د. ايلان بابي، لـ «الاتحاد»:

عمليات الحرب على لبنان ضربت بالصميم النوايا الطيبة في العالم العربي للسلام مع اسرائيل!

□□ اذا استمرت سياسة الحديث عن السلام، وفي نفس الوقت ممارسة العمليات في لبنان والحصار في فلسطين حتى الانتخابات، فقد تجد اسرائيل نفسها من دون طرف يفاوضها على السلام.

□□ اسرائيل، كان لها دور في اقامة «حزب الله»، بعد غزوة الليطاني.

□ اجرى الحوار: سامر خير □

● مرة اخرى يتعرض لبنان لحرب عدوانية تشنها حكومة اسرائيل.

ولبنان ليس مساحة على الخارطة.. لبنان شعب يعاني.. عائلات بكامل افرادها تتشرد، تترك بيوتها ولا تحمل معها الا ما تيسر من مؤن وملابس وأغطية تقيها من بعض البرد. مئات الوف المشردين في مرحلة كان من المفروض ان تكون حبلى بآمال السلام ولكنها تُنجب الدماء والقصف والدمار.. ويسقط قتلى وجرحى ابرياء.. ضحايا الآلة الحربية التي يتقن «جيش الدفاع الاسرائيلي» استعمالها جيدا.. ولا مانع من تجريب اسلحته الجديدة في هذه الفرصة السانحة!

فهل يتحمل لبنان كل هذا؟ هل بامكانه ان يتحمل أكثر؟ وما الذي يدفع «حزب الله» وغيره الى المقاومة؟ هل مثل هذه العمليات تقوي الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان؟ هل هذا هو «سلام» بيرس وحزبه.. وهل هذا هو «شرقه الأوسط الجديد»؟!

***

حول هذه الاسئلة التقينا د. ايلان بابي، المؤرخ والمحاضر في موضوع العلوم السياسية في جامعة حيفا:

● «الاتحاد» - ألم تتعلم الحكومة الاسرائيلية من دروس الماضي.. ان مثل هذه العمليات ليست هي الحل؟

- د. ايلان: كما يبدو فانها لم تتعلم. في الماضي كنا شهودا، ايضا، على «دائرة سحرية» كهذه... في هذه الدائرة ما زال «حزب الله»، مع عدة تنظيمات فلسطينية، يحاول تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. اطلق صواريخ الكاتيوشا على الجليل في نطاق مقاومته للاحتلال. الجيش الاسرائيلي، بالمقابل، قصف بشكل «احتفالي» المناطق الشيعية، وتسبب في خسائر فادحة في اوساط المواطنين اللبنانيين هناك.. وخلال ذلك أصاب القليل من مقاتلي «حزب الله»، ولم ينجح في تغيير ميزان الهلع والرعب على الحدود الشمالية.

● «الاتحاد» - ما يجري اليوم يثبت «فشل» عملية «تصفية الحساب» في تحقيق «اهدافها» المعلنة.. ويمكننا ان نتوقع نتائج العملية الحالية للمدى البعيد..

- د. ايلان: خلال عملية «تصفية الحساب» قصف الجيش الاسرائيلي، بدون توقف، مناطق واسعة في لبنان. ومع كل ذلك اقصى ما نجح في الوصول اليه هو الهدوء لعدة أشهر، ونوع من «التفاهم» بعدم الاطلاق على المدنيين. لكن لم يتقيد بهذا «التفاهم» لا اسرائيل ولا «حزب الله». فليس من سبب يجعل الجيش المحتل والحركة المقاومة له يتحاربان حسب قواعد وأسس «جنتلمانية».

النتيجة الوحيدة لعملية «تصفية الحساب»، هي كنتيجة العملية الحالية المسماة «عناقيد الغضب»: معاناة شديدة لسكان لبنان، معاناة تولّد كراهية لاسرائيل وتقلل من احتمالات احلال السلام.

● «الاتحاد» - هناك تناقض واضح بين ما تفعله هذه الحكومة في لبنان من قصف وتشريد.. وبين ما تحاول ان تروّج نفسها به وكأنها «حكومة سلام»..

- د. ايلان: الحل الوحيد لمشكلة لبنان هو الحل السياسي السلمي. والحكومة تقول ذلك ايضا، ظاهريا. لكن.. وكما يحدث في الاشهر الاخيرة في المفاوضات مع الفلسطينيين، تعتقد هذه الحكومة انها تستطيع الاستمرار كـ «حكومة سلام»، وتمارس - في نفس الوقت - ضغطا شديدا على السكان الذين تريد ان تصل الى اتفاق معهم. هكذا لا يصنعون السلام. فقط انسحاب اسرائيلي كامل من جنوب لبنان وهضبة الجولان من شأنه ضمان دخول لبنان وسوريا في مفاوضات جدية مع اسرائيل لانجاز الحل الثابت في الشمال، والذي يؤدي الى اتفاق شامل في منطقة الشرق الاوسط.

● «الاتحاد» - ان ما يشغل بال رئيس الحكومة الآن هو كيف ينجح في الانتخابات.. حتى ولو ادى الأمر الى «التضحية» بعملية السلام..

- د. ايلان: ان الضرر الواقع على عملية السلام كبير، خاصة بعد الاخبار عن الاصابات الوحشية بحياة البشر... كحادث تفجير سيارة الاسعاف وقتل الاطفال الذين تواجدوا فيها.

اسرائيل تقضي على النية الطيبة التي عبّر عنها العالم العربي تجاه فكرة السلام معها. وهذه العملية لا تجمد المفاوضات مع سوريا فحسب... انما - ومع استمرار الحصار على الشعب الفلسطيني - تتسبب في توقف عملية السلام في المنطقة كلها لدرجة يصعب فيها استئناف عملية السلام من جديد.

● «الاتحاد» - كل ذلك من أجل النجاح في الانتخابات؟

- د. ايلان: هذه الحكومة تريد مواصلة حصار الشعب الفلسطيني، وهي على استعداد لمواصلة العمليات الحربية في لبنان حتى موعد الانتخابات. فهي تعتقد ان هذا هو ما يريده الناخب.. وتدعي انه من اجل نجاح عملية السلام فهي التي ينبغي ان تنجح في الانتخابات، وليس المعارضة. لكن من الممكن انه مع سياسة كهذه حتى موعد الانتخابات لن تجد هذه الحكومة من تتفاوض معه.

● «الاتحاد» - التغطية الاعلامية الواسعة لهذه الحرب - بصورة لا سابق لها - هل جاءت لتخدم الدعاية الانتخابية لحزب «العمل»؟

- د. ايلان: بدون ادنى شك. لم تكن في السابق اي حرب حظيت بمثل هذه التغطية في التاريخ الاسرائيلي. هذه التغطية الاعلامية الواسعة للعملية تدلّ على انهم يريدون القول للناخب كم هي «أمنجية» (من «أمن») هذه الحكومة. انها محاولة من حزب «العمل» لسبق «الليكود» من جهة اليمين. وقد فشلت في الماضي مثل هذه المحاولات، لأن الناخب الاسرائيلي لا يريد ضبابية يمينية. اذا اراد الناخب التصويت لليمين، فمن المفضل اذاً، بالنسبة له، التصويت لليمين الحقيقي.

● «الاتحاد» - لنتحدث عن لبنان.. هذا البلد الصغير الذي لا يوشك ان يضمد جراحه حتى تصيبه المدافع من جديد، ولا يوشك ان يعيد بناء بنيته التحتية حتى تلحق بها الضرر عمليات كهذه..

- د. ايلان: لقد بدأ لبنان في السنوات الاخيرة ازدهارا اقتصاديا واجتماعيا بعد الدمار الذي الحقته الحرب الأهلية. عدد غير قليل من ابناء لبنان المغتربين عادوا الى وطنهم للمساهمة في بناء لبنان جديد، وتم التخطيط والشروع بمشاريع حيوية للبنان.. لكن التشريد لنصف مليون لبناني الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي، وهدم بيوتهم وتدمير منشآت في البنية التحتية للبنان كمحطات توليد الكهرباء.. كل ذلك يوقف - بصورة حادة - هذا الازدهار.

● «الاتحاد» - في هذه العملية وفي عملية «تصفية الحساب» وغيرهما.. ادعت اسرائيل دائما ان الهدف هو «القضاء على المخربين».. أليس لاسرائيل دور ما في نشوء «حزب الله» وتطوره الى ما هو عليه اليوم؟

- د. ايلان: اسرائيل تنسى انها ساعدت في اقامة «حزب الله». ففي عملية الليطاني عام ١٩٧٨ تسبب الجيش الاسرائيلي في تشريد مئات الوف الشيعيين اللبنانيين من الجنوب اللبناني.. فلجأوا الى الاحياء الفقيرة جنوب بيروت، وهناك ونتيجة للفقر والفاقة، جذبهم واغراهم ما نادى به الخميني. وتطور الوضع حتى وصل الى ما هو عليه اليوم.

● «الاتحاد» - ومع العملية العدوانية الحالية تواصل «الدائرة السحرية» دورانها..

- د. ايلان: العملية الحالية ستؤدي الى وضع متكرر تشعر فيه غالبية اللبنانيين، وبحق، ان اسرائيل هي عامل سلبي ومدمر متواصل يقطع الطريق امام احتمالات لبنان في الازدهار.

□ اميل حبيبي □

السيمفونية غير المكتملة.

خذلتني أحلامي مرة أخرى. فقد أخَّرْتُ كتابة مقالي الأسبوعي هذا، حتى اليوم الأربعاء، السابع عشر من نيسان (إبريل)، على أمل أن يكون قد تمّ الإتفاق على وقف العدوان الإسرائيلي الجوي والبحري على شعب لبنان. غير أن «صواريخ حزب الله» ما زالت تهبط على الجليل الأعلى وقليل منها على ما يُسمى هنا باسم «إصبع الجليل» و«قريات شمونة». وأغلبها يهبط على خلاء، خلو من الأبنية ومن الناس فتقدم للقادة الإسرائيليين ما يعتبرونه ذريعة لمواصلة حملتهم العسكرية من قصف قرى ومدن الجنوب اللبناني ومنها صور وصيدا حتى العاصمة العربية اللبنانية - بيروت.

وإذا استمر الحال على هذا المنوال فيكون هذا العدوان الجديد على شعب لبنان قد دخل أسبوعه الثاني إبتداءً من يوم الخميس ١٨ نيسان (إبريل). إلاّ أن الحال غير متوقف على أحلامي وأوهامي. فقد بدأ سكان «قريات شمونة» ونهاريا، المهجّرين، يتذمّرون من تعطل حياتهم العادية. وتتعطّل المصانع والمؤسسات القائمة في الجليل الأعلى. ولم يعد يعمل فيها سوى العمال العرب من مواطني إسرائيل. وهؤلاء لا يريدون الإستمرار في عملهم أسوة بزملائهم العمال اليهود الذين جلوا مع عائلاتهم إلى داخل إسرائيل.

وتتحدث وسائل الإعلام الإسرائيلية عن «قريات شمونة» أنها أصبحت «مدينة أشباح» حيث غادرها ما لا يقل عن ثلاثة أرباع عدد سكانها. ومن المنتظر أن تتحوّل مدينة نهاريا نفسها إلى «مدينة أشباح» أيضاً إذا استمر الحال على هذا المنوال. أما خسائر فرع السياحة في إسرائيل فهو أكبر من أن يُحصىً. أضف إلى ذلك نفقات العمليات العسكرية الإسرائيلية، البرية والجوية، التي بدأ الجهاز العسكري بمطالبة خزينة الدولة الإسرائيلية بتغطيتها. وسيكون على الحكومة القادمة، بعد الإنتخابات، البحث عن موارد لزيادة الميزانية العسكرية على حساب دافع الضرائب الإسرائيلي.

ومن الطبيعي ألا يعزينا هذا الحرج الإسرائيلي عن المآسي التي يتعرَّض لها الشعب اللبناني كله. والحديث، هنا وهناك، عن الناس العاديين الأبرياء الذين يُراد إجراء التسويات السياسية على جلودهم وعلى مصائرهم. فهناك من يُحصي عدد الهائمين على وجوههم، في لبنان، بما لا يقل عن نصف مليون نسمة. وهناك من يتحدث عن حوالي مليون نسمة. ويعتقد العديد من المعلقين الصحفيين في إسرائيل أن ما يجري من استعراض عضلات هو جزء من «اللعبة الإنتخابية» التي يلعبها رئيس حكومة إسرائيل، شمعون بيرس، في الأساس. وهناك من يعتقد أن إدارة الرئيس الأمريكي، كلينتون، مشاركة في هذه اللعبة لمآربها الإنتخابية هي نفسها. وهناك من يدافع عن مشاركة زعماء «حزب الله» وكل من يقف وراءهم، في هذه اللعبة ما دامت إسرائيل تحتل الشريط الحدودي من الأراضي اللبنانية المسمّى، إسرائيلياً، باسم «المنطقة الأمنية». وكل ذلك تحدثت وتتحدث عنه وسائل الإعلام المحلية والعالمية. وما يهمني إضافته، في هذه العجالة، هو ترديد مثلنا الشعبي العريق: «إلعبوا، يا أولاد، واللعبة على أمكم»!

وكل هذا الحال التعيس لا يعزينا، كما قلت آنفاً. إنما استعدته لعل المسؤولين الإسرائيليين أن يُدركوا، قبل فوات الأوان، أن قوة تَحَمُّلهم، تحمُّل شعبهم، هي محدودة أيضاً. وبدأت وسائل الإعلام الإسرائيلية تُشير إلى هذا الأمر بصراحة تامة. والعديد منها يُنبّه المسؤولين الإسرائيليين إلى أن استمرار غاراتهم العشوائية على السكان المدنيين في لبنان، الذي تنقله وسائل الإعلام العالمية، من شأنه أن يقلب العطف «الغربي» عليهم إلى موجة من الإستنكار الجارف. ففي عصرنا لم يعد من الممكن «ضرب السموات بالعمرات» والإستمرار في إخفاء الحقائق المزرية. ويجري الحديث عن تجويع وتشريد شعب بأسره وعن مقتل نساء وأطفال وعن نسف سيارات إسعاف لبنانية. وإذا لم تقع مذبحة شاملة، حتى الآن، فمن الممكن وقوعها في كل لحظة إذا استمر هذا العدوان الشامل على السكان المدنيين في لبنان، لا سمح الله. فكيف سيكون مصير بيرس وحزبه في الإنتخابات في هذه الحالة؟!



ونشرت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر يوم الإثنين من هذا الأسبوع، كاريكاتيراً سياسياً معبراً أظهرت فيه شمعون بيرس وهو يقرأ في رواية جون شتاينبك الأمريكي الشهيرة «عناقيد الغضب» - وهو الإسم الذي اختاره الجهاز العسكري الإسرائيلي للعملية الحالية في لبنان - وكان بيرس، في الكاريكاتير، يسأل عدداً من الجنود الإسرائيليين: «هل يستطيع أحدكم أن يقرأ لي الفصل الأخير من هذه الرواية»؟! والحقيقة أن عدد المتخوفين من مغبّة هذا التورط العسكري الإسرائيلي الجديد في لبنان قد ازداد زيادة ملحوظة في المدة الأخيرة. وهناك، في إسرائيل، حركات سلامية تنبّهت إلى أن الاحتلال الإسرائيلي للشريط الحدودي في لبنان، الذي جاء بذريعة «الحفاظ على أمن المستوطنات الإسرائيلية في الجليل الأعلى»، لم يحقق هدفه المعلن بل أصبح السبب الشرعي للأعمال العسكرية التي تقوم بها المقاومة الوطنية اللبنانية وعلى رأسها «حزب الله». ومن المثير أن نلاحظ، فيما يُنشر عن الحلول المقترحة الآن لهذا النزاع الذاتي، ورود قضية الأرض اللبنانية المحتلة وضرورة الإنسحاب الإسرائيلي منها، في المباحثات الجارية لوقف الإعتداءات الإسرائيلية على الشعب اللبناني.

عناقيد الغضب

حكومة لبنان

وشرّ البلية ما يُضحك، كما يقال. ومنه ما نُشر هنا عن أن الكومبيوتر العسكري هو الذي اختار للعدوان الإسرائيلي الحالي على لبنان إسم «عناقيد الغضب». وهو مأخوذ عن رواية شهيرة للكاتب الأمريكي جون شتاينبك. ولا يربط سوى كلمة «الغضب» بين العملية العسكرية الإسرائيلية ورواية جون شتاينبك. وهذا الاختيار هو «شطارة» إسرائيلية قديمة لإخفاء الصفة الحقيقية لهذه العملية العسكرية. وهي الإنتقام تعبيراً عن «غضب» الشارع الإسرائيلي الذي يهدد بيرس بالويل والثبور في الإنتخابات القادمة. فكل هذه العملية العسكرية الإسرائيلية، التي أوغلت في لبنان حتى عاصمته بيروت، هدفها المعلن هو عملية «ردع» ولتلقين الناس اللبنانيين الأبرياء درساً إنتقاماً مما أنزلته صواريخ «حزب الله» من خسائر لدى المدنيين من سكان «قريات شمونة»! وربما يعتقد المسؤولون الإسرائيليون أنهم، بهذا الإنتقام، إنما ينفذون الوصية التوراتية عن «العين بالعين والسن بالسن». إلا أنهم، بالفعل، يقلعون «مرج عيون» و«عين الحلوة» مقابل عين إسرائيلية واحدة. ويجرحون الضمير العربي، والإنساني كله، بجرح عميق قد لا يندمل على مر عشرات السنين القادمة مقابل سن إسرائيلية واحدة.

ويذكرنا هذا الإسم الروائي - «عناقيد الغضب» - بما فعله مذيع في «صوت إسرائيل» على أثر «مجزرة السموع». وهي قرية فلسطينية صغيرة في جبال الخليل. وكانت ارتكبتها كتيبة خاصة من كتائب الجيش الإسرائيلي (الكتيبة ١٠٣) بقيادة الجنرال أرييل شارون في ٦٣/١١/١٣ وأنكرها رئيس الوزراء ووزير الدفاع، آنذاك، دافيد بن غوريون. فأعلن المذيع الإسرائيلي أن دوي المدافع الإسرائيلية وأنّات الجرحى العرب اجتمعت في أذنيه «سيمفونية رائعة»! لقد دار في خلدي، الآن، أن أقترح على «الكمبيوتر العسكري» تسمية العملية الإسرائيلية الحالية بإسم «السيمفونية غير المكتملة» للموسيقار الكلاسيكي فرانس شوبيرت. وذلك من حيث أنها ترددت عدة مرات ولم تكتمل في أية مرة. ولله في خلقه شؤون!

ولما كنتُ لا أعتقد أن ما يجري لا يمكن أن يكون باعثه المعركة الإنتخابية، الجارية الآن في إسرائيل، بل «وراء الأكمة ما وراءها» من محاولات إسرائيلية مكشوفة للسيطرة على مياه المنطقة، ومنها نهر الليطاني ونهر الدان ومياهه زرقاء نقية، فقد يكون سهى عن بال

(البقية على ص ١٦)

□ عفيف سالم □

اسبارطة «فارطة»

● المنطق، الذي ينطلق منه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، هو منطق اسبارطة، التي وضعت قبل بضعة اسابيع اتفاق سلام مع «اثينا»، وبهذا انهت علاقات العداء ذات الالف الثلاثة من الاعوام. وبهذا الاتفاق تم القضاء على اسطورة «هيلين» وكذا «حصان طروادة».. الا ان الواضح ان رئيس الحكومة شمعون بيرس يستمر في منطق «اسبارطة»، المدينة العسكرية القوية القادرة على اخضاع ما حولها. ومن هنا يستمر في عملية «عناقيد الغضب» وصولا الى تحقيق ما يرغب في تحقيقه.

في هذه الاثناء يعلن رئيس الحكومة عن القدرات العلمية والعسكرية الموجودة والمتوفرة بين يديه ليقول، بصورة واضحة لاولئك «الرعاع» العرب: نحن نتفوق عليكم وفي كل المجالات..

ما لم يلاحظه بيرس ان تفوقه العلمي لا يعني تفوقه الاخلاقي. واذا ما كان لديه اسلحة متطورة، فان ذلك لا يعني ان بامكانه التفوق على حركة مقاومة شعبية سواء أكانت ناشئة ام متجذرة. فمنطق قوة وتفوق اسبارطة، في هذه الحالة، لا يعني ان بمقدور هذا الموقف ان يفرض نفسه..

اذن، ما هي القضية المطروحة، وفي هذه الاثناء، لدى طرح قضية استمرار العدوان على لبنان؟! هل هي قضية سياسية ام هي قضية اخلاقية ام هي القضيتان معا؟! ولماذا يصر حكام اسرائيل، رغم كل محاولات التوصل الى وقف لاطلاق النار، الى الاستمرار في عدوانهم؟!

باعتقادي الراسخ ان العدوان على لبنان، وبمثل هذا الحجم، يؤكد، حقيقة اساس تقول: ان حكام اسرائيل والحركة الصهيونية وفكرها يضغطون معا في اتجاه اقناع الرأي العام بان لا «صراع فكري» قائم في عالمنا، في حين ان هذا الصراع ما زال قائما رغما عنهم. فالصراعات الطبقية والقومية والفكرية ما زالت قائمة وموجودة.. هذا اولا.

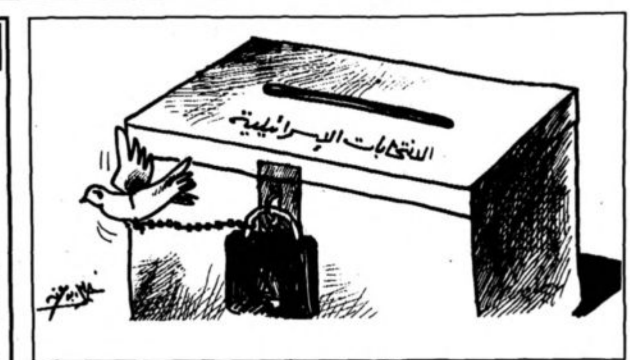
اما ثانيا، فان العدوان ابرز التفاف الادارة الامريكية والانظمة العربية من حول اهدافه، وذلك اعتمادا على مقررات مؤتمر «شرم الشيخ»، القاضية بان كل من يواجه ارادة الاستعمار الجديد، الناشئ عن النظام العالمي الجديد، هو ارهابي.. حتى وان كان هدفه تحرير ارضه وشعبه من الاحتلال.

وثالثا ابرزت احداث العدوان على لبنان عجز الانظمة العربية مجتمعة في الرد وعلى الرد، لدرجة اتضح معها ان الموقف الفرنسي هو الموقف الواضح الذي اذا تم تطبيقه يحمي الشعب اللبناني.

لا يمكن لنا، نحن كجزء من الشعب العربي، الا ان نراقب اجهزة الاعلام العربية المقروءة والمسموعة والمرئية.. ورأينا ان هذه الاجهزة تمجد الزعيم القائد.. والرئيس الملهم.. والمنتخب! وهذه الاجهزة عملت، طول الوقت، على التستر على حقيقة اساس تقول: ان هذه الانظمة عاجزة ومبتورة الارادة لانها، اصلا، عاجزة عن التوصل الى موقف دمقراطي داخلي في اطارها الضيق.. ولانها اصلا، عاجزة عن اتباع التطور العلمي، ولا تهتم الا بالالتصاق بكرسي الحكم، ولانها، ايضا، ثانيا والى ما نهاية، انظمة تقمع المواطن، صاحب الحق الاساس في الوطن.

ومن هنا نرى ان الجماهير تترك ارضها وتهاجر وتنزح.. ولا تتمسك بالوطن.. فهذا هو وطن الحكام والانظمة، وفيه تقمع «اسبارطة» المواطن.. ولهذا فكيف له ان يواجه حصان «طروادة».

صحيح ان الحكمة التاريخية تقول «اسبارطة فارطة».. ولكن هل يمكن بغياب ارادة الجماهير التأكيد على مثل هذا القول؟! سؤال! وهذا السؤال يوجه الى بيرس والى بعض القيادات العربية غير الواعية لما يجري!



غازي ابو ريا

«وصية جديدة اعطيكم: ان الثعلب اخطر من الذئب»

● يقولون: اسكتوا، لا تغضبوا، ان بيرس مسكين، دعوه يبرهن لليهود انه الافضل، لتحترق لبنان طفلا شيخا بيتا وازهارا. رئاسة بيرس فوق كل شيء.

غزة والخليل ونابلس، كلها اصفار ضرب اصفار.. وشعب فلسطين كرمل البحر تعدادا، فلتضحِّ بمليون فلسطيني جوعا ومرضا وقهرا، أكثير فداء رئاسة الشيخ بيرس بمليون فلسطيني؟!

وقبائل العرب تقف في الدور، لممارسة البغاء الداخلي، هذا وطن يمارس السفاح عبر وسائل الاعلام. والغرب ينتهك حرمة «الامة العربية».

قبل سنوات، استدرج الغرب غبيا عربيا، واستدرج الغبي العربي كل بناته ونسائه وغلمانه الى خيمة على الشاطئ الفارسي، ليفعل رسل الحضارة الغربية ما اشتهت نفوسهم بهذه الاعناق العربية المشدودة الى اقدام النخاسين من الحكام العرب.

وانبياء الارهاب الغربي حصلوا على معجزات جديدة من آلهة الغضب والقتل، قنابل ذكية كذكاء يهوشع بن نون لما حرق اريحا، صواريخ على طراز مقلاع داود، واباتشي كفك حمار شمشون.

وطائرات شعب الله المختار تقصف بلذة الشبق الجنسي، الطيارون يتبارزون في ايهم اكثر دقة. والعالم يصفق لهم، وكأن مباراة رمي القوس الاولومبية قد بدأت.

هذا العالم اكثر فسقا من سدوم، وأعظم اثما من عمورة، هذا العالم اكثر لؤما من عهر السياسة الامريكية.

العراق محاصر، ليبيا محاصرة، فلسطين محاصرة، لبنان تحت قصف «عناقيد العنب» الغربية، وتركيا تعقد عهدا مع آلهة الغضب لضرب من لم يرفع رأسه بعد من العرب!!

لنترك العالم. ونرجع الى بلادنا، هذه هدية النبي شمعون لكل المنتسبين الى حزب «العمل»، هذا الرد الشمعوني على كل الملصقات على السيارات العربية «פרס ראש הממשלה שלי».

النبي شمعون، يبحث عن وسيلة ليشفي غليل من يحب ان يتلذذ بمناظر قتل العرب وتجويعهم، وبعد هذا يطمع بان يظل افضل من نتنياهو بأعيننا!!

لا. لا اريد سلام بيرس، سلاما غايته مجزرة فلسطينية بحق «حماس» ومؤيديها واهلها ببنادق فلسطينية. سلاما غايته مذبحة الشيعة بأيد سورية ولبنانية، سلاما يعزل ايران والعراق وليبيا والسودان عن العالم العربي.

بيرس لا يجنح الى سلام عادي. ويعمل بدعم غربي على اقامة سلام بعد ان تصفّي الامة العربية كل مناهض للسلام مع اسرائيل. وتدخل قاطبة في الحركة الصهيونية.

أهذا الرجل سيقلع المستوطنات من قلب فلسطين؟! أهذا الرجل سيقبل باعادة اللاجئين؟! أهذا المهندس الاول لسياسة التمييز القومي، سيقبل مساواتنا بعد تجاحه؟

اعرف ان نتنياهو سيطير فرحا من موقف كموقفي، ويتمنى في اعماقه ان اصر على هذا الموقف. لذلك، ارغب في طمأنة نتنياهو، فاني انتظر ٥/٢٩ بفارغ الصبر، حتى اسقط الرجل الذي يتعامل مع العرب وكأنهم لا يملكون مشاعر، ومواقف. وان بالامكان شراء ضمائرهم بأبخس الاثمان. وكأن لا «رأي عام» الا بين اليهود.

حزب «العمل» ينظر الى عرب اسرائيل كعيّنة، يجري علينا سبل التعامل، وما ينجح هنا، يستعمله مع الامة العربية.

هذا الحزب، اشترى سابقا واليوم ايضا، رجالا من العرب، يعطيهم الدعم المعنوي والمادي والمخابراتي.. لاثارة الاقتتال الداخلي، وأبناء الجبهة ومؤيديها بأيد عربية. وكم شيوعي عانى بسبب وشاية معراخ عربي؟!

وكما يشغل حزب «العمل» فئات من كل قرية ومدينة للاعتداء على الجبهويين.. هكذا يحاول ان يطبق نفس الطريقة داخل الدولة العربية، واساليب اخرى، سأفصلها عن قريب.

قد يحسب البعض ان مقالتي هذه، تحمل بعض المواقف العاطفية بسبب «عناقيد الحقد والغباء». وان كانت عناقيد العنب التي عصرها بيرس، ليست الا دماء القتلى والجرحى في لبنان وتتحول الى خمر في جوف النفوس العدوانية والعنصرية. ان كان هذا عزّز موقفي، ولا شك، لكن ليس بسبب هذا كوّنت موقفي. لان مقالتي يوم الجمعة الفائت والتي كتبتها يوم الاربعاء ٤/١٠.. كانت قبل هذه الحرب الوحشية.. وطالبت بالتصويت للرئاسة «ورقة بيضاء».

نعم، لا اعرف كيف ستكون سياسة نتنياهو. لكن، اعرف بالضبط سياسة شمعون بيرس و «عمله وميرتسه» والاحزاب التي زار قادتها في البيت وأمرهم بخوض الانتخابات لضمان اصواتهم.

اعرف بيرس جيدا، ومعرفتي به حسب سياسته منذ تولي رئاسة الحكومة، ومنذ بنى المفاعل الذري في ديمونة. لذلك لن اصوت له. اما نتنياهو، ممثل اليمين، فلم يشغل حتى اليوم منصبا جديا، ولا

(البقية على ص ١٦)

---

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

لا تلك كسدرة ولا هذه سكرة!

● الصمت يلف العالم.

هذا هو اليوم التاسع على بدء «السَّكْرة» ولا يبدو ان لليلها نهاية. ولعل داود الذي صار نبيا (تاب بعد قتل واغتصاب!!) لم يحظ بعرس مدمر كهذا، فجاء تأكيده «قليل من الخمر يفرح قلب الانسان»! فلماذا القليل والخوابي طافحة «طفحة القشة»!

ها هو بيرس يبر بوعده. فيدعو من يشاء من المحتفلين الى الوليمة. يضغط على الزر. تغطس بيروت في ظلمة دامسة.. ونصف مليون «رأس» يهيمون على وجوههم، وسط الظلام، الا من ضوء باهت ينبعث من طائرة اسرائيلية (خير امريكا) تبحث عن صيد سمين.. ينتشي الطيارون، كما ينتشي المذيعون (عرب والله) الذين «يفحّون» بيانات «السلامة» كما لو انهم يعلنون عن عرس ابنائهم: على اهل القرى التالية.. مغادرة مساكنهم حتى الساعة..

وتتكرر البيانات، ويتكرر الانتشاء.. ويلتفت الناس الى ما تبقى. احقا كانت هذه الـ (١٢٥) قرية عامرة قبل لحظات!!! أهذه الخرائب والاطلال هي فعلا ما كان صور، النبطية، الدامور، صيدا و.. بيروت!!

- لماذا تقصف العسكرية الاسرائيلية هذه المواقع؟

لان «حزب الله» يطلق الكاتيوشا منها!

- ولماذا يطلق «حزب الله» الكاتيوشا؟

- لان العسكرية الاسرائيلية تحتل ارضا لبنانية. والعسكرية الاسرائيلية لا تريد ان تقتنع بأنه ما دام احتلال ابدا. حتى الاحتلال العربي للاندلس، الذي استمر اكثر من سبعة عقود، وجد نفسه ذات انتفاضة اسبانية، يرحل، تاركا الفردوس لاصحابه الحقيقيين. فهل العسكرية الاسرائيلية اقوى من المانيا واليابان وفرنسا وبريطانيا!!

- لكن العسكرية الاسرائيلية لا تريد ان تقتل ولا ان تقمع ولا ان تحتل (حلو!) وانما هي تريد تصفية عناصر «حزب الله»! هكذا اكد رئيس حكومتنا!

فنصف المليون هائم شمالا... «حزب الله»!

وسيارة الاسعاف... «حزب الله»!

(كان ناقصا ان ترسل «الانسانية» الاسرائيلية سيارة اسعاف لاسعافها!!)

و ٩٠٪ من القرى والمدن اللبنانية... «حزب الله» وابن منير مقدح (من حركة فتح الفلسطينية) البالغ من العمر سنة ونصف السنة... «حزب الله»! محطات الكهرباء والجسور... «حزب الله».

حتى اذا، اصيبت كنيسة مثلا، فيجب ان تكون لـ «حزب الله»! ولحم «حزب الله» «حلال»، وطعمه «لذيذ» مشويا او محمرا!!

«ان الكارثة هي تذكير بقدرة بني البشر المتحضرين على فقدان صورة الانسان، افرادا وأمما» (فائدة روتنبرغ).

ولو كان بيرس اذكى، لتجنب هذا التوقيت.. فالعالم، رغم بلادته وتجلط الدم في عروقه، لا بد ان يوجد علاقة بين مشهد الشتات اللبناني المذعور، وبين الشتات الاوروبي الهارب من وجه الجحافل النازية.. ولن تستطيع ذلاقة لسان بيرس، ولا اعصاب بيلين الثلجية منع خيال الانسان الحقيقي من عقد المقارنة.

ان الشعب اليهودي اكثر من يعرف معنى ترك المنزل، ومعنى الهرب، ومعنى الخوف والتشرد والعجز.. ومع ذلك، سبحان الله..

ذوو النفوس الجميلة والقبيحة على حد سواء، اطلقوا التصريحات التي تفاوتت في لينها وشدتها: العملية تعرقل السلام / نشجب / ندعو الى ضبط النفس (كل الاطراف طبعا الذي يأكل العصي والذي يعدها!) لكن حملة بيرس لم تبلغ مداها بعد!

ترى ألم يعمل حسابا لأحد؟

كله محسوب! فزعيم ميرتس، الشريك الاساسي في الحكومة، والموقع على قرار «عناقيد الغضب» دعا الى وقف العملية!! هل سمعتم بالذي يعمل العملة ثم يرفع الذيل بعُودة؟!

وعُمان استقبلت الاسبوع الماضي ممثلي سبع شركات اسرائيلية مشاركة في معرض للكمبيوتر اقيم فيها.

وفي تونس تم تدشين مكتب اسرائيلي لرعاية مصالح «دولتنا» هناك! فمن يدري لعل دجاجة اصيبت بصدمة نفسية وهي تتدافع واخواتها للخروج من القن المقصوف في كريات شمونة!

وأخشى ما كنا نخشاه ان يحول الاردن طائراته الامريكية الحديثة الى الجبهة، لكن الله ستر، واكتفت المملكة بأيفاد رئيس وزرائها لاستيضاح الامر، فعاد مطمئنا!

اما السفراء والقناصل ومديرو مكاتب المصالح العرب في اسرائيل، فقد تابعوا مهماتهم ليل ليل، في تل ابيب وغيرها والمسألة لم تستحق سحب اي منهم!

والجماهير الفلسطينية؟!

قيادة هذه الجماهير تحركت.. واتخذت قراراتها.. خاف بيرس، استدعاها، فتغيرت القرارات!

لماذا؟؟

اكد الحاكي ان السيد بيرس هو اكثر المعنيين بانهاء العملية! (هَهْ! ولماذا بدأها اذن؟؟!!)

والسيد بيرس - يقول الحاكي - طمأننا ان حدة القصف قد خفت! (الصور الحمراء الحية تكذب!!) والسيد بيرس قال لنا بان تسهيلات قد ادخلت على الحصار!

اذن تحققت مطالبنا الوطنية، «ويا دار ما عبرك شر»! ام انكم تريدون ان نقامر بمصالحنا!

فهل قليل الاحتفال بتحويل باقة الغربية الى مدينة!!

وهل قليلة معايدة رئيس الدولة بعيد الاستقلال!

هنا تبرز اهمية ان يكون لنا نواب وزراء ومنتسبون لحزب «العمل» «يصلحون» من الداخل، والا لاحترقت هذه المصالح!

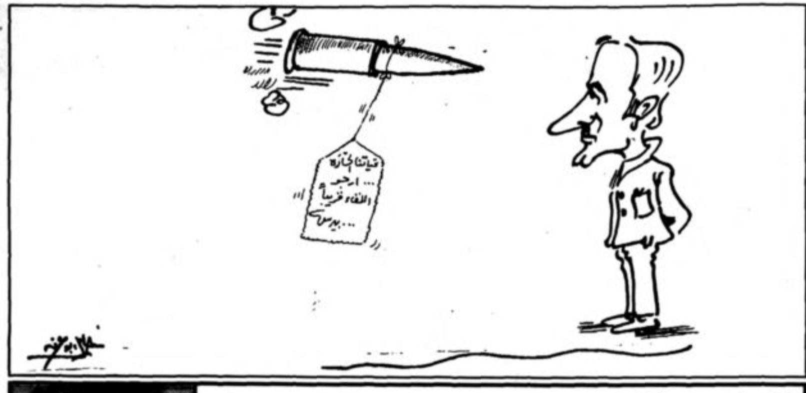
يعزو السياسيون (بمن فيهم سياسيو الخليج) اسباب الاجتياح الاخير الى رغبة اسرائيل في السلام! يا سلام! فالمقصود من ضرب لبنان الضغط على سوريا لجلبها الى طاولة المفاوضات بالشروط الاسراميكية، لكنني اريد ان اضيف سببا اخر. فلما كام الحصار على فلسطين لم «يقطع فينا» ولم يغير موقفنا، قرر بيرس اتباع اجراء أجدى. فلقد قرر استبدال الاصوات العربية الخبيثة بأصوات يهودية صالحة، صارخا فينا «حلوا عن ربي» فقد سودتم وجهي، واصبح اليمين يعيّرني بدعمكم. لكننا، ومن منطلق حرصنا على السلام نقول لبيرس «سنصوت لك رغم انفك»!

والسهرة تتواصل.. ورائحة اللحم المحروق تزكم الانوف، والسمار يشربون ويمزّون.. وصبايا الحانة يرحن ويأتين بعناقيد الحصرم.. التي قد تضرس منها اسنان الاجيال القادمة.

والعالم المعتاد على الصمت يحيي ذكرى الكارثة النازية.. بعض الناجين تساءلوا هذا الاسبوع: اين كان الله يومها؟!

اما فائدة روتنبرغ، التي كانت عضوا في منظمة اليهود المحاربين في غيتو وارسو، فتتذكر الى جانب جرائم القتلة، صمت العالم الحر، وعدم تحركه ازاء قتل الملايين، وتقول: «واجبنا ان نحذر ونتقف ونعمل بلا تردد، لاستئصال ظاهرة اللامبالاة والانغلاق والتبلد ازاء معاناة بني البشر في اي جزء من العالم»!! يبدو ان الوطن العربي ليس من هذا العالم!

وفي اخر الايام - تقول النبوءة - يأتي وزير من الغرب، لم توافق بلاده على وقف طقوس الشواء في الايام العشرة الاولى، ليأمر البر والبحر والجو بأن تصمت.. فيتفرق السمار.. ولا تهدأ الارض اربعين عاما.. بل تبدأ الحكاية من جديد.



د. احمد سعد

شنشنة مشبوهة لتشويه الواقع!!

● تعقيبا على تقديم القوائم المتنافسة على الساحة الانتخابية كتب المحرر في «هآرتس (١٥/٤/٩٦)»، يوسف الغازي، مقالا تحليليا «عن طابع القوى والتنظيمات العربية المشاركة، وطابع المعركة الانتخابية بين الجماهير العربية. وعَنونَ مقالته بـ «الشرذمة انتصرت»!! و «المكتوب يقرأ من عنوانه»، كما يقول المثل. وقد بنى السيد الغازي مقالته على قواعد التشويه المتعمد لطابع وهوية الفرز الحاصل على الساحة السياسية بين الجماهير العربية، وعلى شنشنة مشبوهة مبنية على الاباطيل لتشويه المضمون والبعد الحقيقيين للتحالف الذي صاغته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مع التجمع الوطني الدمقراطي.

في تحليله لواقع الفرز الحاصل على الساحة السياسية بين الجماهير العربية يلجأ الغازي الى المقياس والتوجه الميكانيكي معددا القوائم المتنافسة، وكأنه لا جديد جذري تحت الشمس. وهدفه من التوجه الميكانيكي طمس المضمون السياسي الحقيقي لعملية الفرز السياسي الحاصلة في هذه المرحلة من التطور. فحقيقة الفرز تؤكد انه يبرز على ساحة المنافسة السياسية بين الجماهير العربية ثلاثة محاور اساسية وليس ٥ قوائم عربية وقائمتا «العمل» و «ميرتس». محور «القائمة العربية الموحدة» الذي يمثل تحالف القوى الانتهازية المستعدة للمساومة على مصالح الجماهير العربية مقابل ضمان مصلحة انتهازية ذاتية توفرها السلطة. ومحور حزب «العمل - ميرتس» في ذيله، الذي يسعى لكسب شهادة حسن سلوك من الجماهير العربية لمواصلة ممارسة سياسة التمييز القومي المنهجية باشكال جديدة، ومحور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الدمقراطي، ببنيته وبرنامجه المتميزين، كمحور لقوى التقدم والدمقراطية اليهودية والعربية وببرنامجه الكفاحي من اجل السلام والمساواة الحقيقية للجماهير العربية ومن اجل التقدم الاجتماعي.

اما بالنسبة «للقائمة العربية للتغيير» فانها لا تخرج من حيث المضمون والآفاق من اطار المحور الانتهازي. وكلنا امل بان القائمة التي يرئسها الاخوان محمد زيدان وسعيد زبارقة والتي دفعها الغضب والكرامة الى خوض الانتخابات، املنا ان لا تهدر الاصوات الثمينة في المحرقة، خاصة ان عبور نسبة الحسم صعبة المنال. ومكانكم، ايها الاخوة، الطبيعي هو الى جانب التحالف الكفاحي الذي بلورته الجبهة. ونداء الواجب السياسي والوطني يستدعي اعلانكم تأييد التحالف بين الجبهة والتجمع والدعوة له، وهكذا بالنسبة للاخوة من التحالف التقدمي الذين لم يخوضوا المعركة الانتخابية، السيدان احمد درويش وعزيز شحادة ورفاقهما.

ان اكثر ما يثير الاشمئزاز هي الشنشنة المشبوهة ضد الجبهة والمحشوة بالمغالطات المتعمدة، والتي من ابرز ما حاول تسويقها:

* اولا: محاولة تشويه التوجه السياسي للجبهة في هذه المعركة الانتخابية. ففي مقاله المذكور يذكر انه «في السنتين - الثلاث الاخيرة حاولت قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطوير قنوات للحديث مع اوساط مختلفة من الجمهور اليهودي. ولكن في الاسابيع الاخيرة حدث تحول تراجعي. فخوفها من خسارة اصوات اضافية في الانتخابات القريبة دفعها الى التحالف مع «التجمع الوطني الدمقراطي»، الذي تنظم مؤخرا موحدا مجموعات واشخاصا اصحاب آراء قومية عربية واضحة»!!

فحقيقة هي ان الجبهة، بكونها جبهة يهودية - عربية في محورها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عملت وبشكل مسؤول وجدي لاقامة اوسع تحالف يهودي - عربي على اساس برنامج كفاحي مضمونه الرئيسي وحدة القواسم السياسية المشتركة في القضايا المركزية الثلاث: السلام العادل، المساواة القومية واليومية للجماهير العربية، والعدالة الاجتماعية.

وبعض الاوساط الدمقراطية اليهودية لم تلب نداء الجبهة بسبب البند الايديولوجي الذي تشترطه، اذ ترفض التحالف مع قوى غير صهيونية كالجبهة، وهكذا كان ولا يزال موقف مركبات «ميرتس» مثلا. ومن جهة اخرى فان الامل كبير بزيادة ومضاعفة الاصوات اليهودية للجبهة، خاصة على ضوء مصداقية برنامج الجبهة السياسي وبقائها القوة اليسارية - السياسية والاجتماعية - الوحيدة على الساحة السياسية.

اما الادعاء بان دافع الجبهة للتحالف مع التجمع هو الخوف من ضياع الاصوات ونسبة الحسم، فهذا تضليل ومغالطة وبعيد عن الحقيقة والواقع. فايام الانهيار والردة في العام ١٩٩٢ حصلت الجبهة على ثلاثة مقاعد «مبحبحة». ووضع الجبهة اليوم بما لا يقاس افضل جماهيريا عن العام ١٩٩٢. ولو كان توجه الجبهة «الكتورالبا - انتخابيا» لسعت الى التحالف مع من «هب ودب» من القوى الانتهازية العربية. ولم تفعل ذلك، لان توجهها سياسي والعمل على التحالف مع القوى النظيفة سياسي، ورغم وجود فوارق ايديولوجية وسياسية معها، الا انه يمكن ايجاد القواسم السياسية المشتركة في الموقف من القضايا الجوهرية، ويجمعها وهذه القوى النهج الكفاحي المستند الى القاعدة الجماهيرية.

* ثانيا: لماذا هذا الدس الرخيص، وكأن الثمن الذي تدفعه الجبهة للتجمع هو مقعد تمار غوجانسكي بعد سنتين من «الروتاتسيا» - التبادل - في حالة حصول الجبهة على ثلاثة مقاعد فقط! دس، المقصود منه «اثبات» ان الجبهة تنحرف قوميا وتفقد طابعها العربي - اليهودي. وما نود تأكيده للسيد الغازي وغيره، ان الجبهة على ثقة اولا بان لن تكون حاجة الى التبادل، ولا يوجد اي سبب بان لا تجتاز الجبهة اربعة مقاعد. وثانيا فان الجبهة حريصة، ومن موقف مبدئي لا يتزعزع، بانها جبهة يهودية - عربية، لن تكون ابدا إلا كتلة يهودية - عربية. ومجلس الجبهة في اعلى هيئة مقررة، اقرت في ٨/٤ وقبله، بشكل لا يقبل التأويل، ان كتلة الجبهة، في كل الحالات، ستحافظ على بنيتها اليهودية - العربية.

* ثالثا: لا اعرف مدى صدق ما نقله الغازي على لسان الاخ محمد ميعاري انه رغم وجود اتفاق بين الجبهة والتجمع على برنامج سياسي واجتماعي مشترك، فان التجمع سيحتفظ بنقل موقف برنامجه بين الجمهور وفي الكنيست. والحقيقة هي ان الطرفين اتفقا على برنامج سياسي - اجتماعي مشترك ستتمشى كتلة التحالف وفقه وتلتزم ببنوده، ولن تكون كتلتين بل كتلة واحدة. هذا اضافة الى حقيقة اننا لم نتوصل الى عملية اندماج في جسم واحد، بل اقامة اطار تحالفي يحتفظ فيه كل جسم باستقلاليته التنظيمية وببرنامجه السياسي.

* رابعا: محاولة الغازي ابراز وكأن قيادة الجبهة «تنازلت» عن مواقف سياسة جوهرية في تحالفها لصالح مواقف التجمع. ويورد بعض الامثلة، الموقف من اتفاقات اوسلو، ووضعية الجماهير العربية في اسرائيل، والموقف من الدولة. ولا يخفي حقيقة انه يوجد اختلاف في وجهات النظر في الموقف بين الجبهة والتجمع، وحتى داخل التجمع لا يوجد انسجام في الموقف بين تياراته المختلفة وفي البرنامج المشترك جرى الاتفاق على

(البقية على ص ١٦)

مرزوق حلبي

«قطعة سماءَ الارض»

● عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان وشعبه، المستمرة لحظة كتابة هذه السطور على ما فيها من قتل وتشريد وتدمير، تطرح من جديد «المسألة اللبنانية» كجزء من الصراع في الشرق الاوسط تتأثر منه وتؤثر فيه. وتُبدي لنا بوضوح الصلف الاسرائيلي النابع من التفوق العسكري والسياسي في محيط عربي، وبالمقابل، تجسد لنا هشاشة الدولة اللبنانية، سيادة ونظاما.

لا شك في ان الحكومة الاسرائيلية بادرت الى هذه العملية التي يُمكننا وصفها بانها «غزو جوي» بدافع انتخابي، ايضا، وان كانت الذريعة المعلنة الرد على «حزب الله» وصواريخ الكاتيوشا التي يُطلقها عناصره على شمال اسرائيل. وغير استفظاعنا لاسقاطات هذه العملية على الشعب اللبناني وممتلكاته، يُمكننا القول ان هذه العملية قد ترفع من اسهم بيرس الانتخابية، لكنها بالتأكيد لن تأتي بالحل لا سيما ان عملية مماثلة اخفقت في ذلك في العام ١٩٩٣، وان عمليات اجتياح واسعة النطاق لم تُثمر! ونُضيف الى هذا سيلا من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين اكدوا لنا ويؤكدون ان الحل للضائقة الامنية على الحدود الشمالية سياسي دبلوماسي! اذن لماذا هذه الحرب المدمرة؟!

السؤال آنف الذكر مُلحّ. ولا يقل الحاحا السؤال حول هشاشة لبنان سيادة ونظاما! فالى متى يقع وزر الصراعات الاقليمية والايديولوجية على كاهل الشعب اللبناني؟ ألا يكفي ان انهكته حتى النخاع الحرب الاهلية على مدى عقد ونصف العقد؟ ويجدر بنا في مثل هذه الظروف ان نحاول رؤية الاحداث من خلال هذا السؤال، ايضا. بل ان رؤيتنا لها ستكون منقوصة لو قُصرت على القراءة من خلال الموقف النقدي للسياسة الاسرائيلية ازاء لبنان وفيه.

لقد كان لبنان، خلال الحرب الاهلية، وقبلها ايضا، مسرحا لصراع قوى اقليمية وايديولوجية عديدة عربية وأجنبية. فما من دولة عربية وإلا كان لها طابورها الخامس في لبنان. وقد استفاد المعنيون من الاقتتال الطائفي وركبوا موجاته. واذا امكننا ان نتحدث عن سر هذا التدخل الجماعي، لقلنا انه رغبة جهات متعددة في تصدير ايديولوجياتها وثوراتها الى لبنان وعبره. فرأينا في لبنان احزابا (ولها صحفها واذاعاتها) قومية وبعثية سورية وعراقية، اشتراكية، شيوعية، عمالية، واحزابا منشقة عنها ومنشقة عن الاحزاب المنشقة. ولكل حزب او فصيل ميليشيا وعناصر وحواجز وأحياء وبلدات واقاليم ومناطق نفوذ. وفي كل منطقة قائدها وحكومتها وسيادتها وكرامتها!

جاء اتفاق الطائف كصيغة سياسية لم ترض ايا من اطراف الحرب الاهلية لكنها تثبت حتى الان ربما كصيغة انتقالية في مرحلة ما بعد الحرب الاهلية على المجتمع اللبناني ان يتجاوزها نحو نظام سياسي اكثر رقيا واستقرارا. والحقيقة ان اتفاق الطائف الذي دفعت اليه سوريا وكانت السعودية عرابة افضى الى تحجيم الميليشيات من خلال نزع سلاحها الثقيل وبسط الجيش اللبناني وقوى الامن الحكومية في مساحة اكبر من الدولة. الا ان الميليشيات لم تحل ذاتها بعد. وتبرز بينها ميليشيات «حزب الله» التي لا تزال بكامل اسلحتها بل بكامل سيادتها في بيروت وضواحيها وفي بعلبك والبقاع والجنوب. وليس خافيا على احد ان هذه الميليشيا انما تعمل بالاساس من دوافع ايديولوجية - على هدي الثورة الاسلامية في ايران - وتستند الى دعم سياسي وعسكري غير محدود من النظام الايراني الذي تبني كم يبدو حزب الله بصفته من حيث موقعه رأس جسر للثورة الايرانية في المنطقة.

لكن الى جانب ايران، هناك بالاساس ثلاث قوى فاعلة على الساحة اللبنانية، سوريا عبر تواجدها العسكري ووصايتها التامة على مثلث الياس الهراوي (رئيس الجمهورية) ورفيق الحريري (رئيس الحكومة) ونبيه بري (رئيس مجلس النواب). واسرائيل عبر احتلالها للشريط الحدودي ودعمها لميليشيا انطوان لحد. وفرنسا من خلال علاقتها التاريخية والسياسية مع اوساط لبنانية مسيحية بالاساس. ولا شك في ان تواجد هذه القوى الاربع يُضعف السلطة اللبنانية ويجعلها اسيرة عوامل وتفاعلات لا تصبُ في مصلحة الدولة اللبنانية وشعبها. كما ان الدولة اللبنانية لن تستعيد عافيتها، وللادق، لن تستطيع ان ترقى بنظامها السياسي على اساس الحوار والدمقراطية اذا ما ظلت صخور التدخل الاجنبي رابضة على صدرها المثخن. وكذلك لا يمكن لمشاريع النهوض والتعمير واعادة المهجرين واستقدام المستثمرين ان تنجح بدون تحرير الدولة اللبنانية من العوامل المعيقة وأهمها الوجود الاجنبي المباشر وغير المباشر على الارض اللبنانية. نقول هذا من خلال ادراكنا الواعي للفارق بين الوجود السوري والاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

ان هشاشة لبنان نظاما وسيادة ودولة نابعة من عوامل تتعلق بالتركيبة الطائفية وباستمرار الكيان الميليشيوي فيه لا سيما «حزب الله»، وكذلك في بقائه مسرحا للتدخل الاجنبي وميدانا لصراعات اقليمية. وعليه، لا يُقنعنا الحديث عن ان «حزب الله» يسعى الى تحرير الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، بالضبط كما لا تُقنعنا كل الذرائع للعدوان الاسرائيلي الحاصل الان، ومثلما لم تُقنعنا التسويغات للتفجيرات الدموية التي نفذتها عناصر «حماس» و «الجهاد الاسلامي» تحت شعار مقاومة الاحتلال والايقاع بالعدو!

اذن، فليس العدوان الاسرائيلي وحده الذي يدمي لبنان ويشرد شعبه، انه عامل واحد في مجموعة عوامل تحول دون استعادة لبنان للونه الاخضر ولمكانته، «قطعة سماءَ الارض»، كما في موال وديع الصافي.

الفيزيائي د. اسامة معلم يرد على سؤال «الاتحاد»:

هل يضرّ الاستعمال الزائد للهاتف الخلوي (البليفون) بخلايا المخ؟

* بحث بريطاني امريكي: ٧٠٪ من الأشعة الصادرة من الهاتف الخلوي تدخل الى رأس من يستعمله * د. معلم: الهواتف الخلوية عندنا تختلف عنها في دول اوروبا.. فالأشعة الصادرة من الهواتف الخلوية هناك أكبر، ولذلك يزداد احتمال الحاقها الضرر بالمخ * لكنه ينصح: كلما كان التعرض لها اقل كان ضررها أقل *

● في بحث لعلماء بريطانيين وامريكيين، نشرت نتائجه هذا الاسبوع صحيفة «ساندي تايمز» جاء: «ان الاستعمال الزائد لجهاز الهاتف الخلوي (البليفون) من شأنه ان يضر بالمخ. وان ٧٠٪ من الأشعة التي تصدر منه تدخل الى رأس الانسان المستَعْمِل للهاتف».

الى جانب هذه المعلومات، سمعنا وقرأنا في وسائل الاعلام المحلية عن ادعاء مغاير يلغي كل ما جاء في البحث المذكور.

ونحن بدورنا توجهنا للفيزيائي، د. أسامة معلم لجمع المزيد من المعلومات حول الموضوع، خاصة وان هذا الجهاز قد تحول في الأونة الأخيرة الى ضرورة حيوية للكثير من المواطنين.

* «الاتحاد» - ما رأيك بالمعلومات الواردة؟!

- د. اسامة: لكل انواع الاشعة الالكترو - مغناطيسية التي تصدر من جهاز التلفزيون او الضوء العادي، وأجهزة التسخين وأشعة «رنتجن» وغيرها، تأثير على الخلايا الحية في الجسم، ومن ضمنها الأشعة التي تصدر من جهاز الهاتف الخلوي.

* «الاتحاد» - الى أي مدى يكون تأثير هذه الاشعة؟!

- د. اسامة: مدى التأثير يعتمد على عاملين، الاول: كمية الاشعة التي تتعرض لها الخلايا. والثاني: المدة الزمنية.

* «الاتحاد» - وماهو نوع هذا التأثير؟!

- د. اسامة: هذا يتوقف على كمية الاشعة التي تستوعبها خلايا الجسم وعلى نوع الخلايا التي تستوعب تلك الاشعة. فمثلا.. التأثير الذي قد يحدث على خلايا الجلد يختلف عن التأثير الذي يحدث على خلايا الدماغ او خلايا الجنين. والخلايا التي سرعة انقسامها أكبر كخلايا النخاع الشوكي وخلايا الأعصاب بشكل عام وخلايا الغدد وأنسجة الجنين هي أكثر الانواع التي قد تتضرر من الاشعة.



* «الاتحاد» - وما الذي يحدث لتلك الخلايا؟!

- د. اسامة: في هذه الخلايا يكون تبديل المواد داخل الخلية سريعا. ودخول الاشعة الالكترو - مغناطيسية يكسر الأربطة الكيماوية بين الجزيئات المكونة للخلية وبالتالي تتعطل وظائفها البيولوجية وهذه تسمى بالاصابات الفورية للأشعة. فهناك اصابات أخرى لا تظهر الا بعد فترة طويلة ومن الممكن ان تؤثر على الجينات الوراثية في الجسم.

* «الاتحاد» - عندما تقرر تصنيع الهاتف الخلوي.. ألم تؤخذ هذه المخاطر بعين الاعتبار ؟!

- د. اسامة: جهاز الهاتف الخلوي مثله مثل اي جهاز آخر يصدر اشعة الكترو - مغناطيسية. فعلى سبيل المثال التعرض المبالغ فيه لأشعة الشمس من الممكن ان يسبب ضررا شبيها للخلايا. وفي هذه الحالة لخلايا الجلد. فكل تعرض مبالغ فيه للأشعة الالكترو - مغناطيسية يمكن ان يسبب الضرر.

* «الاتحاد» - ماهي وظيفة جهاز الهاتف الخلوي؟!

- د. اسامة: ما يفعله الجهاز هو أخذ موجة صوتنا التي تعتبر موجة ضعيفة نسبيا ومداها لا يتجاوز عشرات الأمتار. وتلبيسها لموجة ناقلة هي الموجة الالكترو - مغناطيسية التي يصدرها جهاز البث الموجود في جهاز الهاتف الخلوي.

* «الاتحاد» - هل هناك فرق في طريقة نقل الموجات في بلادنا ودول أخرى في العالم؟!

- د. اسامة: ان قوة الموجة الناقلة للاجهزة المستعملة في بلادنا والولايات المتحدة، اقل من قوة الاجهزة المستعملة في دول اوروبا والسبب هو ان طريقة توصيل الموجة بين المتحدث والمستَقْبِل مختلفة.

ففي اوروبا يُصدر جهاز البث الموجة المعدلة (موجة الصوت والموجة الناقلة) في كل الاتجاهات، نحو القمر الاصطناعي الذي يعكسها الى المستَقبل. قسم من هذه الاشعة يصل الى القمر الاصطناعي وهناك تنعكس على المستَقبل وقسم ليس بقليل يسقط على رأس المتحدث. بينما في امريكا وبلادنا، لا توجد حاجة لموجة ذات طاقة عالية لان الانتقال يكون عبر محطات اتصال عديدة داخل البلاد. ونحن نكون بحاجة الى موجة لنقل الصوت فقط الى أقرب محطة ارسال، والتي هي اقرب من الأقمار الاصطناعية. وهنا ايضا تصل الاشعة الى الرأس.

* «الاتحاد» - ماهو الضرر الذي قد تحدثه الاشعة الالكترو - مغناطيسية على الجسم؟!

- د. اسامة: هذا يتوقف على كمية الاشعة والفترة التي تعرضت لها الخلايا للأشعة. فاذا ما كان التأثير بسيطا قد لا نشعر به. اما اذا كان كبيرا فانه قد يُحدث خللا في وظائف العضو المصاب وقد يسبب في الحالات الشديدة الاورام الخبيثة.

* «الاتحاد» - لماذ يمنع استعمال الاجهزة الخلوية في الطائرات والمستشفيات؟!

- د. اسامة: يمنع استعمالها في الأماكن التي تتواجد فيها اجهزة كهربائية حساسة تستعمل فيها نفس انواع الاشعة. فهذه تتأثر من الاشعة الالكترو - مغناطيسية، لان مبدأ عملها يعتمد على انتقال نفس الاشعة بداخلها او من خلالها الى أجهزة كهربائية اخرى. وتعرضها لأشعة اضافية ومن نفس النوع يشوش عملها.

* «الاتحاد» - هل هناك مجال للحديث عن طرق للوقاية من تلك الاشعة الصادرة من هذا النوع من الهواتف؟!

- د. اسامة: طالما انه حتى الآن لا توجد نتائج نهائية لابحاث في هذا المجال، فان التعامل معها يجب ان يكون مثل اي تعامل آخر مع الاجهزة التي تصدر أشعة الكترو - مغناطيسية. مع التأكيد انه كلما كان التعرض لها أقل كان تأثيرها أقل.

للتخفيف من حدة امراض الجلد:

مستحضر طبي جديد مصنوع من ماء الجبنة

● نجح احد المختبرات الطبية في سويسرا في تطوير مستحضر طبي حديث يعتمد على ماء الجبنة، يساعد في عملية تبادل المواد في الجهاز الهضمي، كعلاج مسهل للتخفيف من حدة امراض الجلد، كالهيربس والطفح والاكزيما والفطريات التي تصيب كف الرجل والأظافر، وذلك بعد اضافة قليل من المستحضر الى مياه المغاطس.

والمستحضر الجديد يدعى «مولكوزن»، صنّع وانتج في سويسرا على يد الكيماوي د. الكسندر فوچل. واعتمد في تحضيره وتصنيعه على ماء الجبنة فقط، التي مصدرها حليب طازج لابقار تغذت من المراعي وليس من الاعلاف. فمثل هذا الماء، قليل الزلاليات وغير دهني ولا يحتوي على مادة الكوليسترول انما على تركيبات هامة للجسم هي: الكالسيوم والبوتاسيوم والفوسفور وحامض الحليب وغيرها.

وحسب ما ذكر فان المستحضر المذكور يحافظ على مستوى الحوامض في الامعاء، وعلى تقوية الجراثيم المفيدة في الجسم ويمنع الاسهال والامساك والغثيان وآلام البطن. وذلك اذا ما أخذت ملعقة واحدة منه ممزوجة بكأس ماء يوميا.

النباتيون يتمتعون بصحة جيدة

* لا يميلون الى السمنة ومشاكلهم اقل مع الكوليسترول وضغط الدم *



● افاد المرشد الجديد للجنة الاستشارية لشؤون التغذية التابعة لوزارتي الصحة والزراعة الامريكيتين ان غالبية الأشخاص النباتيين في الولايات المتحدة، الذين يحرصون على تناول منتوجات الحليب والبيض، يتمتعون بصحة ممتازة.

وتابع: «ان على انظمة الطعام النباتي ان تتلاءم مع أنظمة الغذاء الصحيح لتزويد الجسم بالكميات والمواد الضرورية المطلوبة له كالمواد الزلالية مثلا.

«وكلمة السر هنا هي: التنويع. فعلى النباتيين الحرص على ان يدخل في طعامهم الحديد والزنك والفيتامينات من المجموعة «ب» التي يحصل عليها آكلو اللحوم من الاسماك والدجاج واللحم. ولان فيتامين «ب ١٢» موجود فقط في اللحمة.. فينبغي على النباتيين اضافته الى الغذاء لضرورته للجسم.

«والحمية النباتية بدون منتوجات الحليب خاصة، اذا ما وصفت للأطفال، يجب ان يستعاض عنها بمواد أخرى غنية بفيتامين «د» وبالكالسيوم».

هذا وأكد اعضاء اللجنة الاستشارية ان النباتيين لا يميلون الى السمنة مع التقدم في العمر وهم اقل من يعاني من مشاكل الكوليسترول وضغط الدم العالي.

علاج الجروح بواسطة الاشعة وخلال فترة قصيرة

● ينفذ في جامعة بار ايلان بحث يهدف الى تطوير طريقة لعلاج الجروح بواسطة اشعة ليزر والشفاء خلال فترة زمنية قصيرة.

ويعتمد البحث على تعريض الجروح لكميات قليلة ومراقبة من الاشعة التي لها تأثير ايجابي على العملية البيوكيماوية بخلايا الجلد.

الباحثون، وهم من كلية علوم الطبيعة وقسم الكيمياء والفيزياء في الجامعة.. بالاشتراك مع مختبر الجلد التابع لمستشفى «سوروكا» في بئر السبع، يتوقعون أن يحقق بحثهم نجاحا كبيرا. وان يكون لطريقتهم استعمال في المستقبل لتقوية المنى الذكرية وقدرتها على الاخصاب وازدياد طريقة رعاية الجلد المعد للزرع لدى المصابين بالحروق ولعلاج الجروح.

المربية نجيبة سرحان، الحاصلة على جائزة «المعلمة المتفوقة»:

بالامكان ان تتحرر المرأة اذا كانت لديها القناعة بذلك

*** مقولة «زواج الفتاة سترتها» يجب تغييرها.. فالأهم للفتاة، قبل كل شيء، ان تتعلم من اجل بناء مجتمع سليم ***

* حصلت المربية نجيبة سرحان (٣٧ عاما) وهي ام لاربعة اولاد، من مجد الكروم على جائزة المعلمة المتفوقة، وذلك في احتفال خاص اقيم في يافا بحضور وزير المعارف، امنون روبنشطاين.

وتمكنت المربية سرحان من الحصول على هذه الجائزة نتيجة مبادراتها ونشاطاتها المختلفة سواء على مستوى الطلاب او المعلمين في المدرسة الجماهيرية في مجد الكروم. وتقول اليوم، انها كامرأة عزمت على التحدي في هذا المجال، وقد واجهت بعض الصعوبات. لكن قناعتها بان المرأة بامكانها النجاح ولديها القدرة على ذلك اذا ارادت تحقيق ذاتها وتطوير نفسها في المجتمع، جعلتها تواصل دورها من نجاح الى نجاح.

*** «الاتحاد» - اي نوع من الصعوبات واجهتك في اثناء نشاطاتك ومبادراتك التي ساعدت في حصولك على هذه الجائزة؟**

- سرحان: هناك العديد من البرامج والنشاطات التي اعدت داخل حرم المدرسة، سواء مع الطلاب الضعفاء الذين يحتاجون الى ساعات تعليم اضافية، وهذه نفذت تطوعا، أو مع المعلمين باقامة دورات لتغيير طرق وسائل التعليم. وهناك بعض النشاطات والدورات التي اضطررت للمشاركة فيها كانت خارج القرية، وهذا يعني ان اترك البيت لساعات طويلة واعود احيانا في ساعات المساء. فاحدى الدورات كانت في معهد «الكرمل» في زخرون يعقوب وكنت العربية الوحيدة بين المشاركين، من رجال ونساء. فنشاطاتي المتواصلة هذه ربما لم يستوعبها البعض وخصوصاً اننا في مجتمع محافظ الى حد ما. لكني شخصيا وجدت ان طموحي بالتطور والتقدم اكبر من العراقيل التافهة التي قد توضع امامي.

*** «الاتحاد» - هل المرأة في قريتك، لا تزال تعاني من القيود الاجتماعية التي تمنعها من التقدم والتطور؟**

- سرحان: لا نستطيع القول ان كل النساء يعانين من هذه القيود. ولكن بشكل عام هناك قيود كثيرة، تمنع المرأة من التطور. من جهتي رأيت من المناسب الالتحاق بالدورة التي ذكرتها في زخرون يعقوب، وحصلت فيها على شهادة قائدة تربوية نشيطة، لان حلمي واملي في المستقبل العمل على مساعدة المرأة العربية لتتحرر من القيود التي تعاني منها. وهذا طبعا بالامكان تحقيقه اذا كان هناك تعاون من المرأة نفسها ولديها القناعة بحقها في التطور والحصول على حقوقها كاملة. عندها فقط يمكننا ان نزيل القيود الاجتماعية رويدا رويدا، وهذا يتم ايضاً بالتحدي التربوي وتثقيف المرأة وتعلمها وبالنشاط الفعال.

*** «الاتحاد» - ما هي المشاكل، عموما، التي تعاني منها المرأة في مجد الكروم؟**

- سرحان: المرأة في قريتنا تعاني المشاكل الاجتماعية والاقتصادية تماما مثل كل امرأة عربية في البلاد. ولكن عندنا تبرز بعض المشاكل التي تحتاج الى تغيير فوري ومنها الزواج المبكر للفتاة والذي يطبق كقناعة من الاهل ان زواج الفتاة سترتها، وبانه اهم من التعلم والدراسة. وهنا علينا العمل على تثقيف الاهل وتوعيتهم لاهمية تطور الفتاة وتعلمها من اجل بناء مجتمع سليم وعلى اساس متين.

كذلك فالمرأة تعاني من فراغ قاتل، اذ لا توجد نواد واطر نسوية خاصة تنظم البرامج التي تحتاجها المرأة سواء، كانت اجتماعية او تثقيفية او ترفيهية. وهذا يؤدي بالتالي الى عدم وجود انفتاح فكري لدى المرأة مما يمنعها من النظر الى العالم بمنظار واسع وشامل. فالمرأة عندنا تحتاج اكثر الى العلم فهو اهم سلاح يعينها على نيل حقوقها ومساواتها، والحفاظ على كرامتها.

*** «الاتحاد» - حصولك على جائزة التقدير، هل سيدفعك الى التقدم نحو الامام؟**

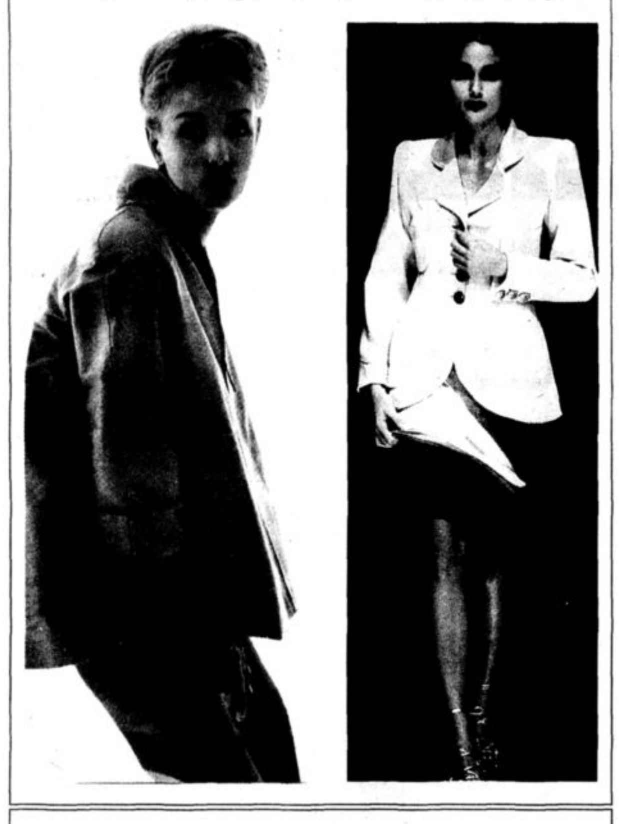
- سرحان: ارى ان هذه الجائزة هي الدرجة الاولى في السلم الذي أطمح لارتقائه. فقد عملت ١٧ عاما في مجال التعليم، واليوم سأسعى الى ارتقاء مناصب تربوية وادارية اخرى.

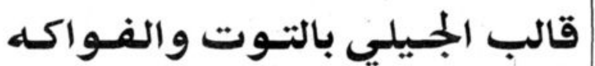
*** «الاتحاد» - وماذا تقولين للمرأة العربية؟**

- سرحان: للمرأة قدرات عقلية وجسمانية مثل الرجل ان لم تكن اكثر احيانا. وعليها عدم طمس هذه الطاقات. وفي الوقت نفسه عدم اخراجها مرة واحدة لانها قد تولد الانفجار، وبامكاننا جميعا بتعاوننا مع بعضنا البعض تحقيق اهدافنا ومطالبنا، حتى بدون المس ببعض العادات والتقاليد.

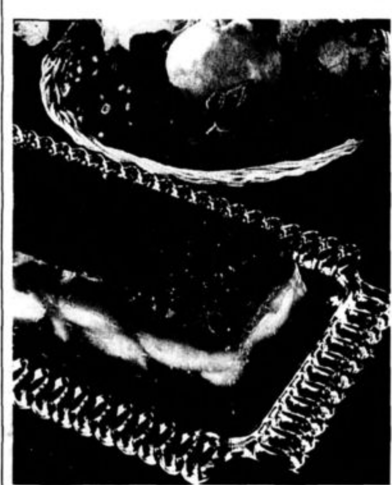
(آمال شحادة)

الالوان الزاهية تسيطر على أزياء صيف ٩٦





قالب الجيلي بالتوت والفواكه



***** المقادير:**

- * كيلو غرام تفاح.
- * نصف كيلو توت.
- * نصف كيلو خوخ
- * نصف كيلو سكر.
- * ملعقة متوسطة مربى.
- * ٣ ليمونات.
- * باكيت جيلي فواكه.

***** الطريقة:**

* يقشر التفاح ويقطع الى مكعبات توضع في اربعة اكواب من الماء مع السكر وتترك حتى تلين. ثم ترفع من السائل.

* يذاب الجيلي في سائل سلق التفاح مع ملاحظة الكمية المطلوبة من الماء على علبة الجيلي، ويضاف عصير الليمون ويترك الجيلي حتى يبرد ويوضع في قالب خاص داخل الثلاجة حتى يتماسك ثم يرص جانب التوت وقليل من الجيلي ويعاد للثلاجة. ثم تكرر العملية بعدما تتماسك طبقة الجيلي وتضاف قطع التفاح وتكرر العملية مع بقية الفواكه. طبقة جيلي رقيقة تضاف وعندما تتماسك بالثلاجة تضاف كمية من الفواكه ثم طبقة من الجيلي وهكذا حتى ينتهي المقدار كله، على ان تكون اخر طبقة من الجيلي وتترك بالثلاجة لليوم التالي.

* عند التقديم يوضع القالب في ماء ساخن قليلاً ثم يقلب بحيث يكون التوت على الوجه ويقدم في الحال.

* تصفى الفواكه المتبقية في مصفاة الخضر ويضاف اليها المربى وتقدم مع الجيلي بالفواكه لمن يرغب عند التقديم.

الامين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين، النقابي شاهر سعد، لـ «الاتحاد»:

البطالة في فلسطين من اعلى المعدلات في العالم ٦٠ - ٦٥٪



- نحن امام طلب ملح لتشغيل أكثر من ٨٥ الف عامل فلسطيني.
- الهستدروت تتحمل جزءا من المسؤولية.
- اقامة صندوق وطني لتنمية فرص العمل.

● اجرى اللقاء: عبد الرحيم الريماوي ●

س: اوضاع العمل تزداد سوءا في ظل الحصار والاغلاق.. وهناك بطالة مرتفعة بشكل قياسي.. اين اتحادكم من هذا وما هي خططه للمساعدة في مواجهة هذه القضية؟

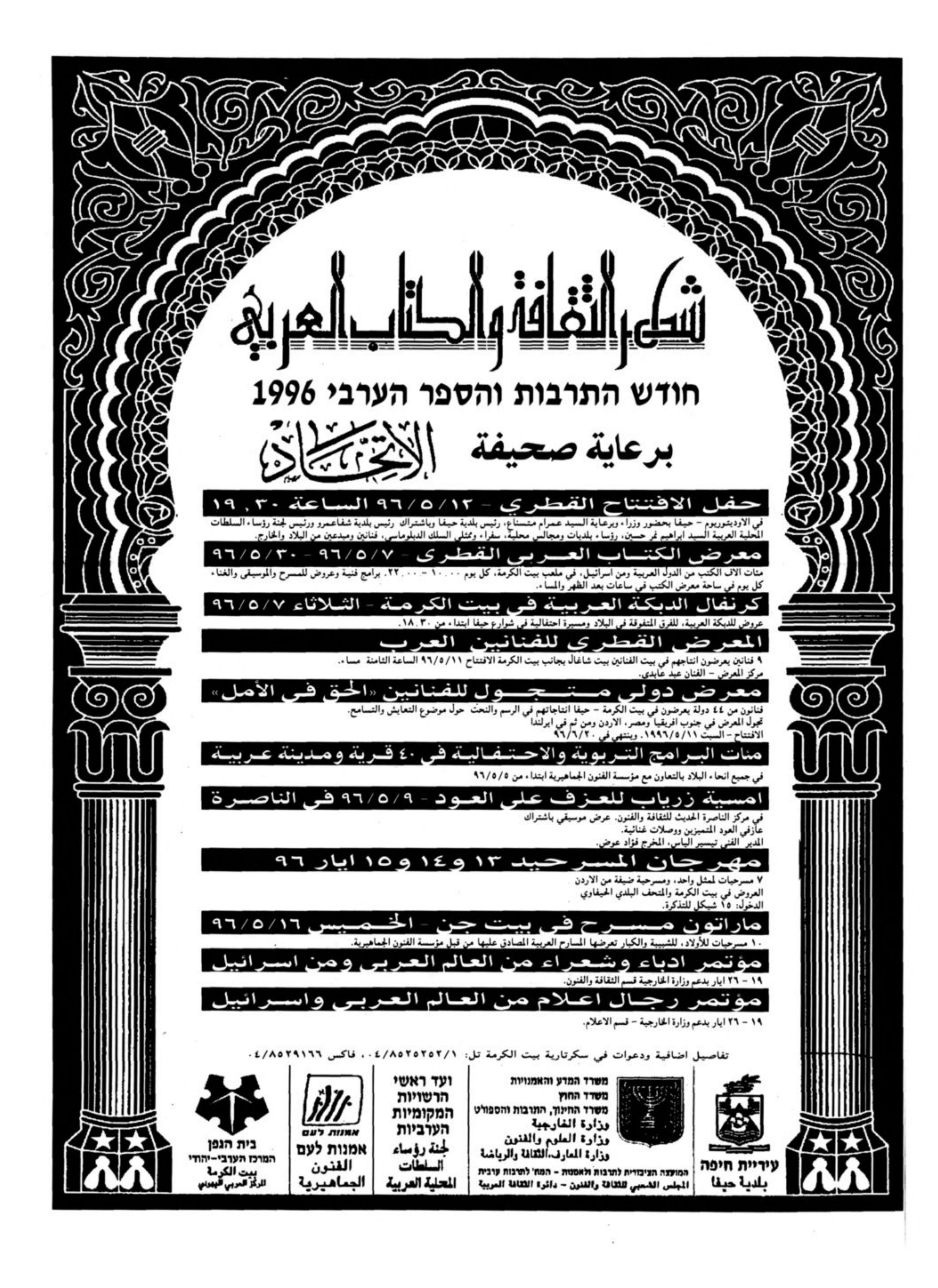
● شاهر سعد: يعتبر الحصار العسكري والطوق الامني المفروض على المناطق الفلسطينية، الاسوأ والاشرس من نوعه منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران ١٩٦٧، لقد دخل الطوق اسبوعه السابع على التوالي وخلف انعكاسات ضارة ومدمرة على الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام والعمالة الفلسطينية بشكل خاص.

فعلى سبيل المثال يخسر الاقتصاد الفلسطيني (١٠) ملايين دولار يوميا ومعدل البطالة بلغ نسبة مرعبة. ففي احسن الاحوال، وحسب تقديرات جهة محايدة هي الامم المتحدة، تراوح معدل البطالة بين ٦٠ - ٦٥٪. وهذا من اعلى معدلات البطالة في العالم. وحسب تقديرات الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين لدينا الان (١٢٠) الف عامل فلسطيني عاطلون عن العمل ومن هؤلاء (٤٧٨٠٠) عامل كانوا يعملون في اسرائيل بتصاريح عمل. وهناك عدد يتراوح بين ٣٠ - ٣٥ الف عامل تعطلوا عن العمل وكانوا يعملون في اسرائيل بدون تصاريح، اذن نحن امام طلب ملح وضاغط وهو ايجاد فرص عمل نحو ٨٥ الف عامل فلسطيني الان.. ان البطالة هي التحدي الاقتصادي الاكبر امام السلطة الفلسطينية وارباب العمل والنقابات العمالية.

س: وماذا فعل الاتحاد العام حيال هذا العصعيد الخطير؟

● شاهر سعد: لقد تحرك الاتحاد العام ومنذ اليوم الاول لفرض الطوق، معلنا رفضه للحصار التجويعي وخاصة في قطاع غزة، على مختلف الاصعدة المحلية والعربية والاسرائيلية والدولية، وبعث بمذكرات عاجلة الى الاتحادات النقابية والعمالية الدولية، كالاتحاد العالمي للنقابات الحرة (ICFTU)، وطالبنا في هذه المذكرات برد عاجل للتضامن مع العمال الفلسطينيين ولمزاولة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لرفع الطوق،

(البقية على ص ١٦)



شهر الثقافة والكتاب العربي
חודש התרבות והספר הערבי 1996
برعاية صحيفة الاتحاد
حفل الافتتاح القطري - ٩٦/٥/١٢ الساعة ١٩,٣٠
في الاوديتوريوم - حيفا بحضور وزراء وبرعاية السيد عمرام متسناع، رئيس بلدية حيفا وباشتراك رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين، رؤساء بلديات ومجالس محلية، سفراء وممثلي السلك الدبلوماسي، فنانين ومبدعين من البلاد والخارج.
معرض الكتاب العربي القطرى - ٩٦/٥/٧ - ٩٦/٥/٣٠
مئات الاف الكتب من الدول العربية ومن اسرائيل، في ملعب بيت الكرمة، كل يوم ١٠,٠٠ - ٢٢,٠٠. برامج فنية وعروض للمسرح والموسيقى والغناء كل يوم في ساحة معرض الكتب في ساعات بعد الظهر والمساء.
كرنفال الدبكة العربية فى بيت الكرمة - الثلاثاء ٩٦/٥/٧
عروض للدبكة العربية، للفرق المتفوقة في البلاد ومسيرة احتفالية في شوارع حيفا ابتداء من ١٨,٣٠.
المعرض القطرى للفنانين العرب
٩ فنانين يعرضون انتاجهم في بيت الفنانين بيت شاغال بجانب بيت الكرمة الافتتاح ٩٦/٥/١١ الساعة الثامنة مساء.
مركز المعرض - الفنان عبد عابدي.
معرض دولى متجول للفنانين «الحق فى الأمل»
فنانون من ٤٤ دولة يعرضون في بيت الكرمة - حيفا انتاجاتهم في الرسم والنحت حول موضوع التعايش والتسامح.
تجول المعرض في جنوب افريقيا ومصر، الاردن ومن ثم في ايرلندا
الافتتاح - السبت ١٩٩٦/٥/١١. وينتهي في ٩٦/٦/٢٠
مئات البرامج التربوية والاحتفالية فى ٤٠ قرية ومدينة عربية
في جميع انحاء البلاد بالتعاون مع مؤسسة الفنون الجماهيرية ابتداء من ٩٦/٥/٥
امسية زرياب للعزف على العود - ٩٦/٥/٩ فى الناصرة
في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون. عرض موسيقي باشتراك
عازفي العود المتميزين ووصلات غنائية.
المدير الفني تيسير الياس، المخرج فؤاد عوض.
مهرجان المسرحيد ١٣ و١٤ و١٥ ايار ٩٦
٧ مسرحيات لممثل واحد، ومسرحية ضيفة من الاردن
العروض في بيت الكرمة والمتحف البلدي الحيفاوي
الدخول: ١٥ شيكل للتذكرة.
ماراتون مسرح فى بيت جن - الخميس ٩٦/٥/١٦
١٠ مسرحيات للأولاد، للشبيبة والكبار تعرضها المسارح العربية المصادق عليها من قبل مؤسسة الفنون الجماهيرية.
مؤتمر ادباء وشعراء من العالم العربى ومن اسرائيل
١٩ - ٢٦ ايار بدعم وزارة الخارجية قسم الثقافة والفنون.
مؤتمر رجال اعلام من العالم العربى واسرائيل
١٩ - ٢٦ ايار بدعم وزارة الخارجية - قسم الاعلام.
تفاصيل اضافية ودعوات في سكرتارية بيت الكرمة تل: ٠٤/٨٥٢٥٢٥٢/١، فاكس ٠٤/٨٥٢٩١٦٦
עיריית חיפה
بلدية حيفا
משרד המדע והאמנויות
משרד החוץ
משרד החינוך, התרבות והספורט
وزارة الخارجية
وزارة العلوم والفنون
وزارة المعارف، الثقافة والرياضة
המועצה הציבורית לתרבות ולאמנות - המח' לתרבות ערבית
المجلس الشعبي للثقافة والفنون - دائرة الثقافة العربية
ועד ראשי הרשויות המקומיות הערביות
لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية
אמנות לעם
אמנות לעם
الفنون الجماهيرية
בית הגפן
המרכז הערבי-יהודי
بيت الكرمة
المركز العربي اليهودي

الامين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين، النقابي شاهر سعد، لـ«الاتحاد»:

(تتمة من ص ١٤)

وطلبنا تعميم المذكرة على الاتحادات الاعضاء في الاتحاد التي يبلغ عددها (١٩٤) اتحادا ومنظمة نقابية من (١٣٦) دولة ويبلغ عدد اعضائها (٢٤٧) مليون عضو.

وكانت احدى ثمرات هذا التحرك مبادرة من ثلاثة اتحادات نقابية ايطالية هي: (CGIL), (CISH), (UIL) للقيام بزيارات عاجلة للتعرف على اهم المشاكل والاحتياجات، وجرت اتصالات سريعة مع ممثلي القسم العمالي في منظمة العمل الدولية وزارنا السيد وليد حمدان مسؤول الشؤون العمالية في المنظمة للتعرف على انعكاسات المضايقات والضغوط الاسرائيلية على العمالة الفلسطينية وسوق العمل.

على الصعيد الاسرائيلي بعثنا بمذكرة الى عضو الكنيست وسكرتير عام الهستدروت، عمير بيرتس، حملناه فيها جزءا من المسؤولية، وطلبنا منه ان يمارس نفوذه لكبح جماح العقوبات الجماعية التي لم تنل من العمال فحسب، وانما من الاقتصاد والشعب الفلسطيني ككل.. ولاسفنا فانه كان منهمكا في الاستعداد للانتخابات التمهيدية في حزب «العمل»!!

على الصعيد المحلي، قام الاتحاد العام بالانضمام الى التظاهرات الجماهيرية والعمالية التي نزلت الى الشوارع ورفعت شعارات «نريد الخبز، نريد العمل، نريد السلام العادل والمشرف»، ونظم الاتحاد تظاهرات عمالية ضد الحصار في مختلف المدن.

على الصعيد التنظيمي والاداري شكلت اللجنة التنفيذية للاتحاد لجنة طوارئ مركزية لمواجهة مستجدات الوضع. وارتكزت لجنة الطوارئ على الكوادر والقيادات النقابية المحلية في المجالس النقابية المحلية واللوائية، ووضعت اللجنة خطة عمل شرعت بتنفيذها وتقوم على الاسس التالية: * متابعة تحصيل مستحقات العمال داخل الخط الاخضر ومعالجة الشكاوى الطارئة. * تنسيب العمال الى صفوف النقابات. * المشاركة الى جانب ممثلي السلطة الوطنية ومؤسسة «بكدار» لمجلس التنمية والاعمار الفلسطيني، والبلديات في اشراك العمال العاطلين في برامج التشغيل الطارئة التي اعدت مؤخرا.

س: هل ساهمتم في بلورة المشاريع التي اعدتها واقترحتها السلطة الوطنية في الفترة الاخيرة للتخفيف من البطالة؟ وما هو رأيكم في هذه المشاريع؟

● شاهر سعد: نعم. لقد ساهمنا، وخاصة في اقتراح انشاء صندوق يعنى بشؤون تنمية فرص العمل والتشغيل، واقترحنا تسميته بـ «صندوق التشغيل في فلسطين». وكنا تقدمنا بهذا الاقتراح الى جانب اقتراحات اخرى في ورقة بعثنا بها الى وزارة العمل الفلسطينية، في الاسبوع الثالث من الحصار، وقد اسعدنا اهتمام الرئيس عرفات الذي دعا فورا الى اقامة «صندوق الاغاثة والتشغيل».

ان ايجاد فرص عمل للعاطلين هي المهمة المركزية والملحة التي تشغل بال القيادة النقابية الفلسطينية ونتطلع الى تعزيز عمل اللجنة المشرفة على «صندوق الاغاثة والتشغيل».

وتبقى للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين ملاحظة جوهرية حول برنامج التشغيل والاغاثة الطارئ، وتتلخص بأننا نرغب بأن يتركز مشروع التشغيل الطارئ على العمل في مشاريع تعزز البنية التحتية وتقيم مشاريع تؤمن فرص عمل مستقرة اكثر للعمال، كبناء المصانع وشق الطرق وبناء المدارس.

اما اهداف الصندوق فهي اقامة فرص عمل للشباب بما في ذلك العائدون. والاهتمام بالعاطلين الذين عملوا داخل الخط الاخضر باعتبارهم اول ضحايا الطوق. ودعم المشاريع الانتاجية والمدرة للدخل بما في ذلك مساعدة العاطلين عن العمل بتقديم قروض لتحقيق التشغيل الذاتي.

وقد بعثنا برسالة مستعجلة للرئيس عرفات اوضحنا فيها اهمية وجود ممثلين عن الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في الخطط المتعلقة بالتشغيل لان الطبقة العاملة هي من اكثر الفئات تضررا.. وقد تجاوب الرئيس مع مطالبنا.

واخيرا، فان رأينا في مشاريع التشغيل الطارئ الحالية يتلخص بضرورة وضع استراتيجية تشغيل شمولية تراعي الثبات والاستمرار، وتكون مترافقة مع اهدافنا السياسية العامة بتحقيق الفصل السياسي وفك الارتباط السياسي مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وليس التجاوب مع الفصل الاقتصادي التدريجي. ينبغي ان يكون التحرك الفلسطيني في مجال الاستخدام والتشغيل قائما على مبدأ ايجاد «فرص عمل في فلسطين». واذا ما جرى تثبيت هذا المبدأ، نكون قد وضعنا نقطة انطلاق ملائمة جدا للخروج من دائرة رد الفعل على الفعل الاسرائيلي الذي سيستمر بدون شك حتى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار القادم.

س: كيف تنظرون الى التشرذم في الحركة النقابية الفلسطينية؟ ماذا تقترحون؟ وهل ستبقى قضايا العمال والحركة النقابية اسيرة هذا التشرذم؟

● شاهر سعد: انا لا ارى حركة نقابية وعمالية مبعثرة ومشرذمة، ارى حركة نقابية مؤطرة ومنظمة في الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، تقودها هيئة تنفيذية موحدة في الضفة والقطاع.. ونتطلع الى تقوية وتفعيل دور النقابات العمالية، ولقد قطعنا شوطا معقولا وجيدا في هذا الاتجاه بعد ان اقر الاتحاد النظام الداخلي الجديد الذي سيقوم على اساس «نقابة مهنية واحدة للصناعة الواحدة»، وهذا يعني وجود ١٢ نقابة مركزية تغطي كل الصناعات والمرافق وقطاع الخدمات في فلسطين.

وبطبيعة الحال نحن غير راضين عن الوضع. فما زالت هناك معيقات موضوعية وذاتية وسياسية احيانا، حيث اننا نواجه موقفا سلبيا لدى بعض الاوساط في السلطة الوطنية الفلسطينية.

شنشنة مشبوهة لتشويه الواقع!!

(تتمة من ص ١١)

صياغة تؤكد اهمية الاسراع في العملية السلمية بالانتقال الى التفاوض حول الحل الثابت والدائم. فهل هذا الموقف ضد اتفاقات اوسلو هذا بالاضافة الى الالتزام بعدم الوقوف في الكنيست والدعاية المشتركة ضد العملية السلمية. والاهم من كل ذلك انه لا يوجد اي خلاف بين الجبهة والتجمع حول الموقف من اطار الحل الثابت والدائم للقضية الفلسطينية، موقف اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة حسب مقررات الشرعية الدولية.

اما «التنازلات» الاخرى مثل «الاعتراف بالجماهير العربية في اسرائيل كأقلية قومية» جعل «اسرائيل دولة دمقراطية، دولة كل مواطنيها» فان الدكتور يوسف الغازي يعرف جيدا، وقبل ان يخرج من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان الحزب الشيوعي والجبهة لم يتخليا ابدا، ومنذ النكبة، عن موقف حملاه في شتى ساحات الكفاح عبر السنين الطويلة، موحدون في برامج الحزب المتتالية، موقف المطالبة بالمساواة القومية والمدنية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وان الجماهير العربية هي اقلية قومية كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وليست مجرد تجمعات طائفية اسلامية ومسيحية ودرزية، او عرب ودروز وبدو، حسب قاموس السلطة للتمييز القومي والعنصري. وحتى تعبير «دولة كل مواطنيها بمضمونه السياسي المستند الى مبادئ الدمقراطية والمساواة الحقيقية جرى التأكيد عليه في المؤتمر الـ - ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عندما كان يوسف الغازي لا يزال عضوا مسجلا في الحزب.

وأخطر ما جاء في تحليلات الغازي من تشويه وتضليل هي الاستنتاجات التي رسم المخطوط للتوصل اليها. فقد توصل الى استنتاجين، الاول، ان تحالف الجبهة مع التجمع يعيد الى الاذهان تحالف «التقدمية - برئاسة ميعاري مع «الترناتيفا» - اوري افنيري وماتي بيلد في اطار الحركة التقدمية للسلام والتي ادت الى خروج الشق اليهودي منها. وبرأي الغازي فان «الجبهة يمكن ان تواجه نفس المصير». انها مقارنة غير موفقة لانها مبنية على التضليل المتعمد بعيدا عن الواقع. فالحركة التقدمية للسلام والمساواة بنيت في ظرف تاريخي معين كتزاوج تكتيكي بين شق «قومي عربي» وشق «يهودي صهيوني» انسجمت مواقفهما في فترة محددة بعد الحرب اللبنانية وخروج الفلسطينيين من بيروت وتوقيع «اتفاق عمان». وفشلت هذه التجربة للجمع بين متناقضين. اما الجبهة فانها جسم متناسق عموده الفقري الحزب الشيوعي، اليهودي - العربي، ومبنية على اساس برنامج سياسي - اجتماعي يخدم المصالح الحقيقية للشعبين. واذا تخلت الجبهة عن طابعها هذا لا تصبح ابدا جبهة، وجبهة هذه هي هويتها فلا خطر ابدا على طابعها وبنيتها. والثاني، مرتبط بالاول، وهو ما بنى الغازي التوصل اليه، وهو انه على ضوء تبعثر القوى العربية و «فقدان الجبهة» لطابعها فان الجماهير العربية ستجد من الافضل التصويت لبيرس وعدم التصويت للقوائم العربية «بل لحزب «العمل - ميرتس» طويلة عليك».

السمفونية غير المكتملة!

(تتمة من ص ٩)

«الكمبيوتر العسكري» تسمية العملية العسكرية الحالية ـ هكذا دوز دوغري ـ باسم رائعة الموسيقار يوهان شتراوس «الدانوب الأزرق» خصوصاً وأن رقصة «الفالس»، التي فيها، تستطيع أن تنفتح على مجموعة من الراقصين والراقصات. وكان السيد بيرس قد عدَّد، منهم، أربعة: أمريكا ولبنان وسورية وإسرائيل.

وأبلغني أحد أصدقائي، ممن أثق بدرايته، أنه سمع «إذاعة القدس» ـ التي قيل لي إنها تبث من سورية ـ تهاجمني شخصياً مدعية أنني لم أنبس ببنت شفة على ما يجري من عدوان على لبنان. فأجبت هذا الصديق: إذا لم يبقَ من مُجير سواي «فكفُك على الضيعة»! إنني أحترم نفسي وأعرف حدودي الضيِّقة وإمكاناتي المتواضعة. فآليت على نفسي السير على نهج حكمتنا الشعبية التراثية ومفادها سؤال العارف «البرغماتي»: «هل تريد أن تأكل العنب أم تقتل الناطور»؟! فنحن، بعد هذه التجربة الطويلة، نكتفي بقطف «عناقيد العنب» من تحصيل حقوق شعبنا الشرعية وتحقيق السلام العادل والثابت لأمتنا العربية. أما «الناطور» فحسبنا منه اقتناعه بأن لا مجال أمامه سوى أن «ينطر» الوضع في داخل بلاده فحسب. كلنا يرغب في شرق أوسط جديد تسوده علاقات التعايش السلمي والإحترام المتبادل. ولكن بعضنا، وعلى رأسهم المسؤولون الإسرائيليون، يختلفون عنّا في أنهم يرفضون الإعتراف بأن أحلامهم التوسُّعية هي العقبة الرئيس دون تحقيق هذا الشرق الأوسط الجديد. فلو اكتفوا بأن «ينطروا» موقعهم وحده في هذه المنطقة، ولو توقفوا عن أوهامهم المميتة بأن أمنهم قائم على الإحتلال وعلى التفوّق العسكري، لضمنوا أمنهم وأمن المنطقة كلها ولما عادت موجودة أية ذريعة أمام «صواريخ حزب الله» أو غيره ممن لا يستطيعون أن يتحملوا هذا الاحتلال والعدوان الإسرائيلي المتكرر.

وقد نكون، نحن الفلسطينيين، الأشد حساسية تجاه الكارثة التي يتعرض لها الشعب اللبناني الشقيق. فقد عانينا من كوارث التشريد والمذابح ونسف القرى ما يعانيه الشعب اللبناني الشقيق الآن وفي ما مضى من اعتداءات وغارات إسرائيلية استهدفت فرض العقوبات الجماعية على السكان المدنيين مما تحظره الأعراف والمواثيق الدولية المرتبطة بالتصرف في أثناء الحروب. فمن الطبيعي جداً أن تكون موجة الإحتجاج عندنا، على ما يجري في لبنان، موجة أصيلة. فلن يتضامن مع الضحية سوى ضحية مثلها. أضف إلى ذلك أن ما يعانيه الشعب اللبناني الآن قد تجاوز ما توقعه أشد المتشائمين تشاؤماً حتى لم يعد في مقدور «أبو الهول» العربي أن يظل محافظاً على صمته الأبدي. فعسى أن يدرك «الناطور» الإسرائيلي أنه، بهذا التسيُّب المتكرر، إنما يهدد بإحراق الجسور التي أقامها مع العالم العربي فيهدد، بالتالي، كل المسيرة السلمية الحالية.

وكنا، حتى الأمس، نفتش عن أصوات زملائنا المفكرين والمبدعين اليهود الإسرائيليين الذين من المفترض أن يكونوا الأكثر حساسية في مجتمعهم لما يجري في لبنان من إعتداء، فظ على حقوق الإنسان اللبناني، والعربي عموماً، وما قد يؤدي إليه هذا الاعتداء، الفظ من جراحات جديدة من الصعب أن تندمل. ولكننا لاحظنا تحركاً إسرائيلياً في المدة الأخيرة يُبشر بضغط شعبي إسرائيلي على المسؤولين الإسرائيليين حتى ينقذوا مستقبل بلادهم ومستقبلهم السياسي هم أنفسهم. فهذا هو الذي يهمنا في المقام الأول، ولا يهمنا سواه في واقع الأمر: أن يعود المسؤولون الإسرائيليون إلى جادة السلام وأن يتصرفوا على هذا الأساس. وقديماً تعلمنا أنه لا مصلحة سياسية لنا سوى مصلحة شعوبنا في ضمان مستقبلها الآمن والنيِّر في أوطانها. فهل يتعارض موقفنا هذا مع مصالحنا الإنتخابية؟ أما أنا فأعتقد أن هذا الموقف لا يتعارض بتاتاً مع مصالحنا الإنتخابية بل يُثير احترام الشعب لنا ويُعزِّز ثقته بنا.

«وصية جديدة اعطيكم: ان الثعلب اخطر من الذئب»

(تتمة من ص ١٠)

اعرفه الا من تصريحاته.. وهو ايضا، لن يكسب صوتي. لانه يجمع حوله رجالا تفرحهم رائحة البارود.

والقول ما قالته حمامة او حماقة حزب «العمل»، ما قاله السياسي المبتسم وحبيب عرب اسرائيل، عضو الطاقم الانتخابي لحزب «العمل»، الوزير حاييم رامون، حيث قال: «لا حاجة للدعاية لحزب «العمل»». وما يحدث في لبنان، هو الجواب..

صدق رامون، وعزز قناعاتي، نعم، سأصوت على جريمة قصف سيارة الاسعاف. سأصوت على منظر الرجل الذي يحمل ابنته الذبيحة ويبكي صارخا نحو السماء.. واذا كان التصويت على هذا يا سيد رامون فانا اقبل التحدي. ولن اتردد في وصف من يصوت للعضوية او الرئاسة لحزب «العمل»، بأنه عار على الامة العربية. هذه الامة التي لا عار لها، ولا هزيمة لها، الا بسبب هذه الفئة التي تواصل عشق رامون وحزبه رغم قول حزب رامون وفعله.

فليسقط شمعون بيرس! وليسقط حزب المراوغين! وليحكم هذه الدولة ابليس او شيطان!

ارفعوا الرأس، يا جماهيرنا العربية! لن يخيفنا هذا الرئيس او ذاك. ولن تحرك شعرة في رأس اصغر طفل منا اي حكومة اسرائيلية.

نحن مليون انسان هنا، وامتداد لنا ربع مليار هناك. لا تقولوا: يتخاذل العرب هناك. بل قولوا: «لن نتخاذل. لن نخشى».

واقول لجماهيرنا العربية داخل اسرائيل لن تحسب كل حكومات اسرائيل، حسابا جديا للامة العربية الا بازدياد قوة الجبهة.

الجبهة مقياس الموقف العربي هنا وعلى صعيد الوطن العربي. وفي اللحظة التي ينجح فيها المرشح العاشر - على الاقل - في قائمة الجبهة، عندها، انتظروا موقفا اخر من حكومة اسرائيل، مهما كانت.

انتم يا عرب في اسرائيل، انتم العينة والنموذج والمقياس لامة تعدادها فوق الخيال ومساحات ارضها فوق الوهم. انتم تقفون سرا خلف ستار. قولوا نحن مع الجبهة خلف الستار!!

ليس للوجه الكشر

غمزات!

* قال: من فرعنك يا بيرس؟! قال: الانظمة العربية العريانة.
* هل يعود بيرس الى كرسي رياسة الحكومة على درب مفروش بالدماء والاصوات العربية؟
* «عناقيد الغضب» من شأنها ان تعصر الخل في كأس بيرس.
* الطائرات الحربية اخترقت جدار الصوت الانتخابي.
* الاحزاب الصهيونية تعلف عريانها ليصبحوا ارانب تجارب.
* بيرس ليس خرفاناً، بل اتباعه العرب خرفان.
* الحربجيون في اسرائيل.. كالتي اذا تابت عابت.
* اله الحرب لا يحقق السلام.
* لا يسلم الحكيم لحيته لحلاق احمق.
* من يطوش على شبر ماء لا يؤتمن على مفاوضة الزعماء.
* الاكثرية الذكية لا تسير خلف الاقلية الغبية.
* حان الوقت لتحطيم اختام بعض المخاتير.

من اقوال الشعوب!

* يقول الالمان:
- الحكي اسهل من العمل.
* وتقول العرب:
- الحكي مش مثل الشوف.
* يقول التشيك:
- يمسك الحبل من طرفيه.
* وتقول العرب:
- يلعب على الحبلين.
* يقول السلوفاك:
- حصل على عظمة ممصوصة.
* وتقول العرب:
- طلع من المولد بلا حمص.
* يقول البولونيون:
- يصفّر بصفارة غيره.
* وتقول العرب:
- من كيس غيرك يا مذري ذري.
* يقول الايرلنديون:
- مع تلاشي الطعام تتلاشى الاحلام.
* وتقول العرب:
- عند البطون ضاعت العقول.
* يقول المجريون:
- هذا شد يمينا، وذاك شد شمالا، ووقعت الفوضى.
* وتقول العرب:
- كثرة الشد ترخي.
* يقول الفرنسيون:
- بعد كأسين انبسط، وبعد ثلاثة تعابط، وبعد خمسة تشاجر.
* وتقول العرب:
- كل شيء زاد نقص.
* يقول البرتغاليون:
- ضيفناه وصار يضيّف حاله.
* وتقول العرب:
- عرفنا بهكم.. حيّاكم الله.

نشازيات!

* دفش مسعد اسعد الديراوي بسطته وعبر بوابة شارع حداد الشرقية، مصبحا على اسد وروور في «عرينه» الذي يحتوي على جميع اللوازم البيتية، من البزورات والحلويات حتى البطاريات للترانزيزتورات والبطاريات.

وعند تعابط حداد مع الحريري صاح الديراوي بأعلى صوته:

● بقلم: د. ادوار الياس ●

البطيخ.. عَ السكين يا بطيخ.

ولان جنبات وادي النسناس رددت صدى نداء الديراوي، التقطته اذن محاسب «الاتحاد» الامين «ابو عصام» عباس زين الدين واصيب برعشة عاطفية. فامتدت يده، لا شعوريا، نحو سماعة الهاتف، وطلب من عاملة البدالة «الاتحادية» الزميلة فاتنة جولاني العيلبونية ان تعزم الديراوي، بيليفونيا، على فنجان قهوة عربية.

وبما انه لا يلبي سوى الدعوات الانسانية اسرع الديراوي الى ايداع بسطته امام «سوبرماركت» وليم عوض (ابو حبيب) المرابط على رصيف طلعة الجبل، مقابل مجمع «سانت لوكس» للاعمال الخيرية ومطعم «الامم» للمأكولات الشرقية والمشروبات الخفيفة والكحولية. وعاد ادراجه وصعد درج الحريري، قفزا، لمصافحة ومحادثة زميل درب النضال، في ما مضى من الاعوام، حينما كانا يتصدران المظاهرات الشعبية المنادية:«شبعنا وعود وشبعنا قول/طفح الكيل يا اشكول» و «لو هبطت سابع سما/عن ارضنا ما بنرحل» و «بدنا ناكل.. بدنا نعيش/والمعاش بيكفيش» وغيرها من الشعارات الوطنية والعمالية، التي كانت تصاغ وتُخط على القماش في النوادي الشيوعية.

وخلال قفزه الغزلاني على درج الحريري قطع الديراوي، مع نفسه، وعدا بأن لا يذكر عباس زين الدين بمسقط رأسه، حتى لا يسبب له غصة في هذا الوقت العصيب، وامتدح ذاته لانه لم يحمل معه بطيخة.

فالديراوي من قلائل الناس الذين يعرفون ان عباس يعود بأصله الى قرية «صفد البطيخ» الواقعة في قلب الجنوب اللبناني، حيث يعيش اهله وربعه الذين، على الرغم من طول الفراق، لم يقل حنينه وحبه لهم عن حنينه وحبه لاهله وربعه هنا، وكم سُمع وهو يردد مع فيروز:«دخلك يا طير الوروار.. سلم لي ع الحبايب.. وخبرني بحالهم شو صار» و «سلامي لكم يا اهل الارض المحتلة.. يا منزرعين بمنازلكم..».

وبعد ان تبادلا القبلات الساخنة جلسا للتقهون وتصفح اخر اعداد صحيفة «الاتحاد» للالمام بالمعلومات الصحيحة من المصادر الامينة، وليس من «الاذاعة العربية الاسرائيلية» و «التلفزيون العربي الاسرائيلي» اللذين عادا الى عادتهما القبيحة، طوعا او اكراها ما بتفرق، ووضعا طاقاتهما وطواقمهما في خدمة الهجمة الاسرائيلية الدموية على أطفال ونساء وختيارية الشعب اللبناني.

وخلال التصفح اغرورقت عينا «ابو عصام» بالدموع، وقال بصوت مبحوح:

- خوفي على عمي التسعيني وعمتي الثمانينية وكل العاجزين في «صفد البطيخ»، لوين يهربوا.. وكيف؟

وحتى لا يتحول اللقاء الكفاحي الى مناحة فرك الديراوي جبينه واستنجد بذكائه وقال بخباثة:

- تقول وسائل الاعلام الدمشقية ان قيادة «حزب البعث العربي الوحدوي الاشتراكي» القائد افشلت بحنكتها الاهداف الاساسية للعدوان.

فعاد «ابو عصام» الى تنشيف دموعه وسأل، مبتسما: كيف؟ - فرد الديراوي:

- تؤكد دمشق ان العدوان الاسرائيلي استهدف احداث شرخ بين سوريا والشعب اللبناني الشقيق، وحرمان السوريين من الاستمتاع بالاحتفالات والهيصات التي تقرر اقامتها على شرف الذكرى الخمسين لجلاء الاستعمار الفرنسي، في العام ١٩٤٦، عن الغوطة، لكن القيادة البعثية، الصامدة في صبرها، لم تنجر وراء العدوان ومراميه، وهرعت الى استدعاء وزير الخارجية الفرنسي ليشاركها في احتفالات جلاء جيوش بلاده عن بلادها.

فضحك عباس زين الدين من اعماق قلبه، وتوسل الى العلي القدوس ان ينعم على الديراوي بعديلة كبيرة من المضحكات.

وما ان استجاب القدوس لرجاء «ابو عصام» حتى اسرع الديراوي واستلاوح العديلة والقاها على كتفه وسار، بعد ان استسمح وسُمح له بالانصراف ولكن! ليس قبل ان يفطن ويسلم رسالة فواز النشاز، التي تسلمها من مختار الوادي موريس شحادي، حينما كان يشتري كرستا التبولة من «حسبة» ام الياس الديرحناوية.

وعند وصولي الى العمل، مع دقة ساعة المناوبة الليلية، ناولني «ابو عصام» امانة النشاز التي يتحدث فيها عن:

الانتخابات!

وكتب فواز النشاز:

- ما ان شاهدت مشاهد القصف الاسرائيلي الذي يقتل الاطفال ويشيّب الاحياء منهم، على شاشة التلفزيون، حتى اسرعت الى استنفار شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وعقدنا اجتماعا طارئا، تشاوريا، للتباحث في ما يمكن ان نقدمه من مساعدات وطنية - انسانية، تضع حدا للهجمة الهمجية.

وبينما كنا نتشاور ونتباحث في انجع الاساليب الاحتجاجية، صاحت بنا وفيقة العيوقة، زوجة ناجي النجار الرفضي، التي اذا اكلت من طبيخها ولحوست اصابعك تشفى من كل الامراض:

- اركضوا على التليفون، يا مساخيط!

فركضنا صوب المنجرة. وكان على الطرف الثاني من الخط مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) الذي اقسم وقال:

- اذا اقسمتم بضمائركم ان تشاركوا في الفعاليات الاحتجاجية ضد العدوان سأحكي لكم حكاية شعبية عن انتخابات ايام زمان.

ومن شدة تلهفنا الى الاستماع للحكايات الفولكلورية، التي يدرجها معلم اللغة العربية حسيب الغضيب في مواضيع الانشاء، حلفنا اليمين على القرآن والانجيل. وحكى «ابو عدنان»:

- هذاك اليوم، في سالف العصر والاوان، وعلى وجه الدقة في اواسط الستينات من القرن العشرين للميلاد، وبعد ان انتهت مدة حكم المجلس المحلي الذي عينته الحكومة اليهودية في قرية عربية، اعلن عن اجراء انتخابات «حرة دمقراطية»، يشارك فيها الختيارية والختياريات قبل الصغار والكبار.

ولان المعركة كانت حامية الوطيس بين المتنافسين والصحفيين، استعار شاب طموح كاميرا فوتوغرافية، من جاره النصراوي ميسور الحال، وعلق على صدره بطاقة تقول:«مراسل مجلة الشباب»، واقلع نحو الشمال.

ويؤكد الوطنيون من عرب عرابة البطوف انه ما ان نزل مراسل «مجلة الشباب» مع كاميرته المدندلة على صدره، من الباص ودعس على ارض البركة الباركة عند المدخل الغربي للبلدة المباركة، حتى اطلق فضل نعامنة (ابو ناصيف) اشارته الثورية. فهجم عمر السعدي وتوفيق كناعنة على المراسل و «كلبشاه» وحملاه الى مضافة حجة مبجلة من حجات آل ياسين. واوصياها ان لا تتركه يخرج من ساحة الدار المصونة حتى تسكير الصناديق.

وحدث هذا، لان تلك الايام كانت مرعبة، يرتعب فيها العريس من تقبيل عروسته امام الكاميرا، خوفا من المخابرات والبوليس والسجن والفلقة.

فخلعت الحجة الياسينية منديلها، وربطت يسرى المراسل بيمناها. وشرعت بسحبه، كيفما سارت في جنبات البيت، خلفها حتى انهكته ونام على الحصيرة. ولم تفك اسره الا بعد تسكير الصناديق.

ويؤكد فخري الفران (ابو عدنان) العكاوي ان هذه الحكاية من ابتكار خياله، وان كل شبه لها بالواقع عفوي.

نتائج مسابقة «ليلة القدر للصغار»

● يسر جريدة «الاتحاد» ومجلة «الحياة للاطفال» ان تهنئا الفائزين في مسابقة «ليلة القدر للصغار»، وتتمنيان حظا اوفر للذين لم يفوزوا.

وصلت الينا (٧٣٦) رسالة من احبائنا الاطفال للمشاركة في المسابقة وهذا رقم كبير، بالمقارنة مع الفترة الوجيزة التي اعلنا خلالها عن المسابقة. بعد فرز الرسائل واجراء القرعة فاز (١٣) بالجوائز المالية و(٢٠٠) بالكتب والكاسيتات، ونورد اسماء الفائزين فيما يلي:

الفائزون بالجوائز المالية:

* الجائزة الاولى (٥٠٠ دولار) - فازت بها هيفاء صالح ابو ريا (سخنين)
* الجائزة الثانية (٤٠٠ دولار) - فازت بها فيحاء يوسف شلش (عرابة)
* الجائزة الثالثة (٣٠٠ دولار) - فاز بها جواد نجيب نصرة (ابو سنان)
* الجائزة الرابعة (٢٠٠ دولار) - فاز بها علاء صالح مصلح (الناصرة)
* الجائزة الخامسة (١٠٠ دولار) - فازت بها فلسطين يحيى طه (دير حنا)
* وفاز بـ (٢٥) دولاراً كل من:

فاتن صالح حمادي (شفاعمرو)
يوسف كامل خطيب (كابول)
ميعاد محمد بدر (حيفا)
سوار عادل بركات خمايسي (كفر كنا)
منال وهيب خالد (جديدة)
مايا يوسف مزلبط (المغار)
علي فريد دراوشة (اكسال)
لينا عبد الرحيم جبالي (الطيبة)

الفائزون بالكتب والكاسيتات:

* سخنين:
١) علي حسين شعبان
٢) امير ابراهيم شاهين
٣) رشا سليم ابو يونس
٤) فادي محمد بشير
٥) ديانا ابراهيم شواهنة
٦) ابراهيم مصطفى ابراهيم ابو ريا
٧) ولاء شريف مفلح خلايلة
٨) سهى فلاح خلايلة
٩) هيفاء مصطفى ابو ريا
١٠) روانة عدنان ابراهيم خلايلة
١١) زينات ابراهيم شاهين
١٢) عبير علي محمد يوسف ابو ريا
١٣) خالد شريف خلايلة
١٤) ايمن محمود حنيف
* الناصرة:
١٥) مايا فواز ماهلي
١٦) شذا وليد عباس ضاهر
١٧) تغريد عدي فاهوم
١٨) امل يوسف مطر
١٩) ميسا عامر جبران
٢٠) لينا شحادة حاج
٢١) منى صموئيل جرايسي
٢٢) اميرة جبر علي موسى
٢٣) رشا صالح مصلح
* مجد الكروم:
٢٤) حسن سليم صغير
٢٥) رنين عاطف فرحات
٢٦) اريج بسام كريم
٢٧) احسان سليم صغير
٢٨) محمد حسين مناع
٢٩) فراس علي قداح
٣٠) هديل سعيد خلايلة
٣١) تحرير محمد قاسم مناع
٣٢) اثير محمد خطيب
* عرابة البطوف:
٣٣) كرامة عثمان عاصلة
٣٤) سامر جمال نعامنة
٣٥) رنا عمر احمد نصار
٣٦) صالح احمد الحاج
٣٧) سليم شريف سعدي
٣٨) شذى سعدي
٣٩) ميس احمد بكري
٤٠) نفين خليل خطيب
٤١) عواد ابراهيم عواد
* طمرة:
٤٢) نادية حسن دياب
٤٣) رنا ابراهيم يوسف حجازي
٤٤) محمد محمود حسان
٤٥) ايناس عوض مزهر
٤٦) موسى محمود حجازي
* دير حنا:
٤٧) شروق يحيى طه
٤٨) وائل عاهد خطيب
٤٩) وصال ناظم خطيب
٥٠) انوار فيصل سالم
٥١) عتيبة ابراهيم حسين
٥٢) مؤيد روحي خطيب
٥٣) علي ناظم خطيب
٥٤) غادة عاهد خطيب
* كفر كنا:
٥٥) محمد رباح عيسى (مريد)
٥٦) يامن جريس ديبات
٥٧) عامر امين خمايسي
٥٨) ياسمين عدنان خشيبون
٥٩) اريج فهمي ابو داهود
٦٠) بشير سعد خشيبون
٦١) سامر أمين خمايسي
* عيلبون:
٦٢) شريف سرور
٦٣) امير سامر صليح
٦٤) فراس سمير صليح
٦٥) ليالي اميل بلان
٦٦) بشار زريق
* كابول:
٦٧) دلال ناصر ريان
٦٨) بلال محمد صالح حمود
٦٩) سلمى صالح ابداح
٧٠) هشام محمد نمر عصفور
٧١) علا قاسم خطيب
٧٢) محمود منجد ريان
٧٣) احمد محمد عصفور
* اللد:
٧٤) نرمين سعيد زبيدة
٧٥) ريم حاتم العيسوي
* الرينة:
٧٦) سماح مغاربة
٧٧) خضر كميل عثاملة
٧٨) ماريا باسم راشد
٧٩) محمد ياسين طاطور
* يافة الناصرة:
٨٠) سهام بدر علي الصالح
٨١) روزين غسان بشارات
٨٢) نهاد الياس مشرقي
* عكا:
٨٣) عروة نجم
٨٤) سهير سمير موسى
٨٥) مهران محمد نجم
٨٦) راضية نجم
٨٧) ثائر عصام شلون
* دالية الكرمل:
٨٨) حنان باسط كمال
* الطيبة:
٨٩) ابراهيم ثابت عازم
٩٠) نور عدنان جبالي
٩١) سوسن وديع جبالي
٩٢) آلاء دسوقي
٩٣) يعاد جميل ابو راس
٩٤) آمال دسوقي
٩٥) علاء جلال ابو راس
* حرفيش:
٩٦) ازهار محمد حيحي
* المغار:
٩٧) لينور جعفر قيصر
٩٨) ريما رفيق حبيب بطرس
٩٩) منى جابر
١٠٠) حنين عاطف حنا
١٠١) ثائر ناصيف بدر
* كفر قرع:
١٠٢) سمير محمد ابو عطا
* اريحا:
١٠٣) شيرين جابي ميكيل
* البقيعة:
١٠٤) سحر باسم شداد
١٠٥) جمال عادل مهنا
١٠٦) غادة سليم سويد
١٠٧) مجد نايف سويد
١٠٨) لؤي موسى شداد
١٠٩) ادهم سويد
* شفاعمرو:
١١٠) فارس خالد الخالدي
١١١) مصطفى مروان بركة
١١٢) حسين علي حمدي
١١٣) فلة صبحي حمادي
١١٤) اسيل حاج علي
* معاوية:
١١٥) توفيق شريف محاميد
* الرامة:
١١٦) رنا نزيه حنا
١١٧) جريس خليل خوري
١١٨) مرام قاسم اسماعيل
١١٩) رنين يعقوب اسعد
١٢٠) نداء كميل قسيس
* مصمص:
١٢١) تحرير فتح الله اغبارية
* ام الفحم:
١٢٢) جميلة عمر حصري
١٢٣) نايف اكرم عسلية جبارين
١٢٤) وفاء صبحي سليمان
١٢٥) ناريمان عمر حصري
١٢٦) ثائرة احمد محمود خرز
* عين ماهل:
١٢٧) محمد لطفي موعد
١٢٨) سوار مصطفى حبيب الله
١٢٩) محمد زياد قاسم ابو ليل
١٣٠) محمد توفيق حبيب الله
١٣١) كروان غانم ابو ليل
* دبورية:
١٣٢) علاء جميل نجار
١٣٣) منال محمود عزايزة
* البعنة:
١٣٤) فاطمة هشام بكري
١٣٥) فدوى بكري
* نحف:
١٣٦) عدي محمود ابو قدسية
١٣٧) يوسف احمد عبد الغني
١٣٨) لواء جميل خليل
١٣٩) عروة محمود سعيد
١٤٠) نرمين عبد القادر علي قادري
* عرعرة:
١٤١) جمانة محمد عزب
* حيفا:
١٤٢) فادي الياس سمارة
١٤٣) زياد بغدادي
١٤٤) راية عبيد
١٤٥) ياسر سمير غطاس
١٤٦) سلوى منذر سمعان
١٤٧) نادين رشدي سرور
* عين السهلة:
١٤٨) وفاء داوود محمد كبها
* دير الاسد:
١٤٩) سمر احمد اسدي
١٥٠) محمد محمود حجازي
١٥١) وفاء علي محمود عمر
١٥٢) حسن احمد اسدي
* بيت جن:
١٥٣) غزالة حمد صلالحة
* عبلين:
١٥٤) ابراهيم ايليا شوملي
١٥٥) صبرين عايد خوري
١٥٦) ميساء انطون المر
١٥٧) رشلين حسن مواسي
١٥٨) جاكي وهبة زاهر سليم
* جديدة:
١٥٩) ميس الريم رئيف الحاج
١٦٠) علي ابراهيم شرف
١٦١) احلام وهيب خالد
١٦٢) فراس محمد عبد القادر كيال
١٦٣) لينا شتيوي مصري
١٦٤) سحر وهيب خالد
* كفر مندا:
١٦٥) ليلى خالد شناوي
١٦٦) محمد عمر زيدان
١٦٧) اماني طه طه
١٦٨) ماجدة عمر زيدان
* المكر:
١٦٩) عمر كمال عكر
* ابو سنان:
١٧٠) نيللي جمال نصرة
١٧١) نبيل اسعد ابريق
١٧٢) ماهر نايف موسى
١٧٣) موسى عيسى مرعب
١٧٤) محمد ركاد سنونو
١٧٥) لطيفة نصرة
١٧٦) مي مرعب
* الطيرة:
١٧٧) اميرة عدنان عتيلي
١٧٨) لينا عبد الله سمارة
* اكسال:
١٧٩) نبيه محمود اشقر
١٨٠) علي محمد عبد الهادي
١٨١) رشاد فايز خميس دراوشة
١٨٢) هدى شلبي
١٨٣) فاطمة محمود محمدية
١٨٤) ناصر اشقر
١٨٥) حسين شلبي
* طرعان:
١٨٦) ربى موسى سمعان
١٨٧) بيروت فتحي زرعيني
١٨٨) محمد بشير ذيابات
* كفرياسيف:
١٨٩) ادهم عبد الله حديد
١٩٠) روان نايف داود
١٩١) صموئيل مخلص دله
١٩٢) ماهر عفيف سكس
١٩٣) جاد حسام خير
* كوكب ابو الهيجاء:
١٩٤) مرام مصطفى عبد الفتاح
١٩٥) وفاء محمد حاج
١٩٦) سمير قاسم حجوج
١٩٧) يوسف احمد منصور
* شعب:
١٩٨) مؤنس فوزي خوالد
١٩٩) بشار قاسم شعبان
٢٠٠) مؤنس جمال عمر ابو الهيجاء.

● ملاحظة: يرجى من كل واحد من الفائزين الخمسة الاوائل تسلم الجائزة المالية من مكتب «الاتحاد» في حيفا.. ويرجى من بقية الفائزين تسلم جوائزهم من مكاتب «الاتحاد» في بلداتهم او مناطقهم (يرجى ترتيب ذلك هاتفيا).. وان لم توجد مكاتب لـ «الاتحاد» فيها فيرجى الاتصال بنا لترتيب الامر.

للاتصال:
جريدة الاتحاد
شارع الحريري رقم ٩ - حيفا
هاتف: ٠٤/٨٥١١٣٩٦
(سامر خير)

علي نصار يسير نحو «درب التبانات»!

* الفيلم السادس للمخرج * ممثلون من عدة دول يشتركون في الفيلم * الفيلم يعتبر من اضخم انتاج سينمائي محلي *

● عرابة - لمراسلنا الفني - يتقدم المخرج السينمائي علي نصار بخطى واثقة نحو فيلمه السادس، وهو روائي طويل بعنوان «درب التبانات»، بعد ان أخرج خمسة افلام، ثلاثة افلام سينمائية قصيرة خلال فترة تعليمه في موسكو وفيلم وثائقي طويل بعنوان «حكاية مدينة على الشاطئ» ويروي قصة مدينة يافا العربية ومعاناة اهلها وفيلم روائي طويل بعنوان «المرضعة» ويروي قصة اجتماعية لها مدلولات سياسية، عن عائلة يهودية تذهب الى رومانيا لتتبنى طفلا، ويكون هذا الطفل لام رومانية واب فلسطيني يعيش في سوريا. وتم تصوير الفيلم بين اسرائيل ورومانيا.

* علي نصار *



* غسان مطر *



* غالب شعث *

علي نصار انتهى حاليا من كتابة قصة فيلمه الجديد «درب التبانات»، وقد شاركه في كتابة سيناريو الفيلم المخرج الفلسطيني غالب شعث. وفي حديث مع نصار قال: «استوحيت قصة الفيلم من طفولتي عندما كنت اعمل مع والدي في الفلاحة، اما عنوان «درب التبانات» فيعني ظاهرة فلكية».

وعن ميزة الفيلم الجديد يقول نصار: «يتميز هذا العمل بضخامته خاصة الطواقم الفنية والاعداد الكبيرة من الكومبارس في عدة مشاهد من الفيلم».

عن الممثلين الذين اتفق معهم نهائيا حتى الآن للمشاركة في الفيلم يقول نصار: «ما زلت حتى الآن ابحث عن شخص يقوم بالدور الرئيسي للفيلم وهو شخصية مبروك، وبعض الشخصيات الاخرى. ولكني اتفقت نهائيا مع كل من: غسان مطر (القاهرة)، هشام هنيدي (الاردن)، ميهائيلا متراكي (رومانيا)، محمد بكري، خالد عواد، لطف نويصر، محمود ابو جازي، كرمة زعبي، ميسا خميس، محمود قدح وجميعهم من اسرائيل».

❒ «درب التبانات» - الفكرة ❒

في أحد الأيام الحارة من صيف ١٩٤٨، مبروك ويرفقته ابواه يشدون الرحال نحو الحدود الشمالية، هاربين من الاحتلال باتجاه لبنان، مثلهم مثل أناس كثيرين من ابناء الشعب الفلسطيني. على الحدود تسمع طلقات نارية، فتصرع ابويه، جموع المهاجرين تتفرق مذعورة، اما مبروك فيصعق لقتل ابويه يستنجدهما للنهوض ولكن دون جدوى. فيفر هاربا الى الوراء الى اول قرية يلتقي بها.

اهل القرية يحتضنون مبروك. ويبنون له براكية ليأوي نفسه بها. يقدمون له الطعام كل حسب استطاعته. مبروك لا حول ولا قوة، انسان ضعيف بدون سند اصبح كأداة لتسلية اطفال القرية وكبارها. اصبح أبله مرغما دون ان يختار ذلك لنفسه، هكذا أرادوا له وهكذا اصبح.

لمبروك آمال وأحلام، ان يكوّن اسرة. يحب ان يعيش كباقي البشر، ولكن لا أحد يشاركه الآمال والأحلام. لأنه أصغر منها بنظرهم. فهو أبله يعيش على هامش الحياة. الا ان هناك شخصا واحدا أحب مبروك وعايشه أحلامه وآماله، ألا وهو محمود الحداد. سمع له وتكلم الى قلبه، ساعده بكل ما استطاع.

قوى الشر عاثت في القرية ولم يكن بمستطاع احد ان يغير شيئا، الأغلبية سلمت أمرها لاهواء ونزوات المختار الذي أصبح الحق والقوة في هذه البلد، الناس تملقته لتفوز برضاه والحصول على مطالبهم.

محمد ابن المختار يعيث فسادا في القرية دون رادع. والناس يستنزفون من قبل المختار. والمتاهة تكتنف مصيرهم، يخافون من قول الحقيقة لأنها ستسيء للمختار وتوقع عليهم المصيبة.

اما محمود، الشاب المليء حيوية وانسانية فلا يطيق الوضع القائم في قريته. يعمل الخير لأهله وناسه هو واصدقاؤه ويحاول التمرد على المختار وأفكاره. يحاول ان يعلي الضعف الانساني في العلاقات بين الناس عن طريق مبروك «الذي يعاني هو الآخر من هذا النهج».

في احدى الليالي، يكمن محمد مع صديقه خالد لمحمود، لتلقينه درسا لا ينساه مدى الحياة، محمود يدافع عن نفسه وعن مبروك وتنتهي بقتل محمد ابن المختار.

الصراع الداخلي والفرقة داخل القرية نتائجهما أقسى وأظلم من القهر الآتي من فوق.

القوة والأنانية ذهبتا بنا الى التساقط والتهالك الاجتماعي... الى الفرقة الانسانية.

فبذرة الحب والضعف الانساني الموجودة في القرية قهرت، بسبب التلون الذي طغى على العلاقات بين الناس. فعلى الرغم من صغر هذه القرية فهي نموذج عام واسقاطاته نحياها في كل مكان بمجتمعنا. «المياه الهادئة عميقا تغلي كالمرجل».

الناس في القرية توارثت البساطة والانسانية أبا عن جد ولكنها تختفي في ظل حكم قاس أودى بنا الى ان ننهش بلحم بعضنا وننصب الكمين لضحيتنا في الزاوية.

بدل ان نقيد لحمتنا للطبيعة ونستفيد من جذورنا الطبيعية والعيش في عبق الزيتون والارض، فتشنا عن اشياء أخرى. بحثنا عن درب التبانات لنهتدي بهديها، ونعيش الطمأنينة والخير ولكن دون جدوى. ربما درب التبانات بقيت فقط كظاهرة فلكية اضاءت مرة في احدى الليالي الصيفية على قريتنا الحبيبة.

فيلم جديد للمخرج الفلسطيني سعود مهنا

● غزة - من بسام صيام - يقوم المخرج الفلسطيني سعود مهنا بتصوير فيلم اجتماعي هادف عن الام الفلسطينية. وهو فيلم روائي تلفزيوني، ويحكي قصة معاناة ام تقاسي العذاب في تربية ابنائها و«يرد لها الجميل» ابنها الكبير بأنه يتخلى عنها في احلك الظروف.

يشترك في التمثيل كل من: امينة ابو غانم، لؤي ابو سليم، عائشة عريقات، زياد نصر الله، سامية الصانع، مطيع حميد، سمر رزق، نائل شامية، غادة عريقات والطفلين شادي مهنا ونارمان عريقات.

الفيلم من تصوير عماد احمد، مكياج ميرفت ابو ناصر، موسيقى الفنان ياسر عمر، ومن تأليف واخراج سعود مهنا، وانتاج شركة «سواليف للانتاج الفني». وكانت شركة سواليف انتهت مؤخرا من انتاج مسلسل «سواليف» الكوميدي الاجتماعي الذي عرض على شاشة التلفزيون الفلسطيني. كما انتجت سواليف مسلسل «صدق المثل» وايضا عرض على شاشة التلفزيون الفلسطيني وشارك فيه الفنانان محمد بكري ومكرم خوري من حيفا. وكلا المسلسلين من اخراج سعود مهنا. وسيعرض هذا الفيلم في جميع انحاء قطاع غزة والضفة.

زهاڤا بن ضيفة مهرجان الاغنية العربية في طمرة

● طمرة - لمراسلتنا ليلى فوده/ياسين - تجري الاستعدادات على قدم وساق لاستقبال المتسابقين المشاركين في المهرجان القطري لابداع الاغنية المحلية العربية التاسع عشر في طمرة، والذي سيقام بتاريخ ٢٥/٩٦/٤. ينظم المهرجان تحت رعاية مجلس طمرة المحلي ودائرة الثقافة العربية والفنون للشعب، والبنك العربي الاسرائيلي وشركة المراكز الجماهيرية. وقد بدأ المتسابقون بالمراجعات المكثفة استعدادا للمسابقة في قاعة مركز الشيخ زكي ذياب الجماهيري في طمرة منذ عدة ايام، حيث سيتنافس المشتركون العشرة في المهرجان على الاماكن الاولى والثانية والثالثة. وستوزع جوائز مالية قيّمة على الفائزين وجوائز ترضية لباقي المشتركين.



وحتى الان لم يتم الاعلان عن طريقة التحكيم والاختيار وذلك بموجب قرار لجنة التنظيم بالابقاء على الامر سرا والاعلان عنه فقط يوم المهرجان.

ومن الجدير ذكره انه سترافق المغنين فرقة موسيقية معترف بها من قبل دائرة الفنون للشعب في وزارة المعارف بقيادة الموسيقي عماد دلال. وسيتم نقل المهرجان هذا العام وللمرة الاولى الى منطقة عكا، قاعة الاوديتوريوم، بواسطة المركز الجماهيري في جولس وبالتعاون مع المراكز الجماهيرية في شمال البلاد ومجالسها المحلية ودائرة الثقافة الدرزية بتاريخ ٩٦/٤/٢٧.

اما في تاريخ ٩٦/٤/٣٠ فسينقل الى «جبعات حبيبة»، بواسطة مركز جسر الزرقاء الجماهيري والمراكز الجماهيرية الاخرى في المثلث وسلطاتها المحلية.

كما ستقوم اذاعة «صوت اسرائيل» ببث مباشر للمهرجان وذلك بالتنسيق مع المدير الموسيقي لبرامج الاذاعة الفنان تيسير الياس، الذي اكد على ان المهرجان سيبث بعد نشرة الاخبار في السابعة والنصف من مساء ٤/٢٥. وستقوم شركة «جفانيم» للبث التلفزيوني ببثه حيا على الهواء كهدية عيد الاضحى للجمهور.

وتجدر الاشارة الى انه تم الاتفاق هذا العام مع المطربة اليهودية زهاڤا بن لتكون ضيفة المهرجان حيث ستغني باللغتين العبرية والعربية.

● فتحي القاسم ●

قصيدتان



سؤال حيّر الردّ

خذي ما شئتِ من وقتي،
واوردتي..!!
ونبضُ السهدِ في عينيّ، في
رئتي..
(سواكِ لم اردْ حلما)، وامنيتي
- بان ألقاكِ في السرّ -
عشقتُ براءةَ الصوتِ
ونبرة بحّةِ تاتي..
مع النجوى
يكون الوجدُ في لغتي،
اذا ما عمّتِ النشوى
على القسمات فاحترقت اساريري
وباتَ العشقُ يُلهبني ويَسبيني
فمن انتِ؟؟
شذى الكلمات يسحرني
ويشجيني
ويجعلني ارفّ سذاجةً،
واهيم اصرارا، بان، ألقاكِ في
السرّ
تدغدغني حلاوة صوتك الآتي
مع الريح ويسقيني
نداء ساحرَ النغماتِ
يُبعدني ويدنيني
فمن انتِ؟؟
سؤال حيّر الردَ
ايا صوتاً يؤجج خاطر الوجدِ
وينسيني
مرار البعد والكبت!!

قيادة

حنقاً أثور وأرتمي فوق الوسادة
النارُ تلقيني عليها
فاسبّ دين الحاقدين الطامعين
السائرين «ورا» السيادة
بعض الجرائد افرزت ما عندها
من سفسطاتِ النقد والتنظير
افكار الريادة.
- الربّ اعطاهم قيادة!!
وعلى الجميع الطاعة العمياء
والسير الحثيث الى العبادة!
يا صحبة الافكار والاقلام رفقا
بالعباد وبالسيادة
ما اكثر التزييف والتزوير في
صحف تعددت المشارب فوقها
واستقطبت كتابها.. واستنفرت
اقلامها فتعددت الوانها
وتساقطت مثل القرادة!
وان ختمت على الوسادة!
«الله يلعنها قيادة»!

(الناصرة)

● عفيف سالم ●

قصائد مقطوعة الرأس في زار التراجع والهزيمة

يسكنني الموج المتمرد
لا تسكنني الشطآن
ارفض ان تسكنني الغيلان
وان تحكمني المردة
ابقى الموج المتمرد.. او موجة

* * *

الدودة في الارض
والعصفور على الشجرة
الفراشة الملونة
والنحلة العاملة
تجمع الرحيق.. تنقل البذار
والنملة الواعدة تحدد الرحيق والطريق.

* * *

تتبع الموجة الموجة
وضربة الفأس لا تتبعها ضربة
تبقى الارض بلا خصب
لا يبدد النور الظلمة
هكذا هي المرحلة.

* * *

احلم ان امرأة تشركني فراشها
الالوان تعتبر لمستي فراشها
النملة المجنونة في انشغالها
تعانق الاحلام في انفلاتها
اوتادنا في الخيمة السوداء
تحول الفصول
بقاؤنا الحبال والمشانق.. خوازيقنا
خيارنا البقاء والبقاء والبقاء
فكل ما عداه نفاق في نفاق
الزعامة الناصعة الغباء
شطائر التجريح والتفكيك والصراع.

* * *

شرائح نحن لسنا شريحة
والكلمة ليست فصيحة
يدنا قاصرة قصيرة جريحة
مقطعة الاوصال شرايين القريحة
تنتحر في حسنها المليحة

* * *

الحد ما بين الصحو وبين النوم
ما بين الليل وبين الفجر
حد وهمي
ما بين العدل وبين الظلم
الحد هو الحد.
تختلط الاوراق.. يقترب الموت
يبتعد الحب.. ابتعد.. تسقط انت.
الفرق ما بين المدلج والساري
عين الساهر.
الحد ما بين الفجر وبين الليل
غمضة عين.
ان سقطت فرضة
ان ضاعت برهة
يبقى الامل هو الحد
ما بين الغمزة والغمزة

* * *

ما بين النظرة والنظرة
نظرة حب ام نظرة كره
ما هذا الكره
ما بين البائع والشاري
ما بين المدلج والساري
يا رب الارزاق الموهوم
يا قلب المكلوم
اين الحد واين العدل
ما بين القاتل والمقتول
ما بين الشانق والمشنوق؟!
ما بين الخانق والمخنوق؟!
يا نجمة صبح لم تبزغ
في غزل مغزول محكوم
أأنا الراحم والمرحوم
أأنا القاتل والمقتول
في جب في بئر
فوق السطح المسطوح
سفح وسفاح مسفوح!

● كاظم ابراهيم ●

اشكالية عينٍ تراني

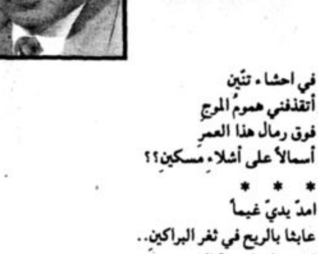


يأتيني . . .
شوقٌ ان اعزف لحن العينِ
تسامرُ عيني
اذ تنظر في قلبي
تحملني، احضنها، ترميني
في الشوق وفي الشوك من العين
امرأتي لا ترضى ان تعرفني الوردةُ
ومن الوردة غارت حين اداعبها
اضعها في العين وفي القلبِ
يأتيني توقٌ
ان اسكبَ شوقاً بين الشوكِ
من العين . . .
ومن العين اود دخول العينِ
كما النرجسُ ازهرُ
لوني ابيضُ كالقلب وكالثلجِ
اغوصُ به خوفاً، اخرجُ منه شوقاً
ان تحميني امرأتي من عيني
ومن العينِ

(باقة الغربية)

● شفيق حبيب ●

تعاويذ من خزف



يناديني...
يشدّ على شرايبني..
ويأخذني قشوراً
جفّ منها النسغ عشقاً
ضاع بين الماء والطينِ
ارى في كل مُحرقةٍ
رجاءً هامَ عصفوراً
على وجه الميادينِ
يناديني...
من المجهول صوتٌ
كانبعاث الويل
من اعطافِ سكّينِ
انا ورقٌ خريفيٌ
تطاير كاشتعالِ الريحِ
في احضان تشرينِ
احطّ هنا...
احطّ هناكَ اصداءً
لأصوات تعالتْ
في سراديبِ الفَناء الحيّ
في اعصاب تكويني
* * *
اسافر فوق اجنحة
من القصدير، تُقصيني...
وتُغويني...
واغرق في مياه البحرِ
في احشاء تنّينِ
أتقذفني همومُ الموجِ
فوق رمال هذا العمرِ
أسمالاً على أشلاءِ مسكينِ؟؟
* * *
امدّ يديّ غيماً
عابثا بالريح في ثغر البراكينِ..
اضيء اصابعي كالشمعِ
في ليل انهيار النورِ
في فكر المجانينِ...
دمي خزفٌ...
تخثّر فوق انياب الثعابينِ...
* * *
هربتُ...
هربتُ من جسدي..
وعدتُ الى انهياراتي
وآباري التي امتلأتْ
صديدا في بساتيني...
انادي:
يا زُناة الارض كفّوا!!
ان في موتي وميضاً
سوف يُحييني...

(ديرحنا)

(*) من ديوان «تعاويذ من خزف» الماثل للطبع.

● ريتا عبده - عودة ●

قصائد الى نزار قباني

(ردا على قصيدة «الى امراة لا تقرا ولا تكتب»)

انا امرأة
تقرأ وتكتب
وتتذوق سفر الكلمة
فوق آفاق اللغة الثائرة
* * *
انا امرأة اخرى
مجبولة من طين الارض
مولودة من براكين التعب
ووجع الاحلام الضائعة
* * *
قلبي انا.. زورق كبرياء
حين تشتد العاصفة
قلبي انا.. نداء متواصل
للقلوب الحائرة
* * *
ايا شاعر النساء
في عصر الظلمة
ألم تعلمْ بعد
اني انا..
انا....
استثناء القاعدة!!

سؤال حائر

لماذا
لم تعُد حروفنا
تعانق جسد الورقِ
فتحبل بالانفعالْ
وتلِد القصيدة المنتظرة
* * *
لماذا
هاجرت عصافير الدهشة
عن غابات الحلْمِ
وهرعتْ اشباح الواقعِ
تقتنص جنين الفرحة
والتلهف والانتظارْ...
وصار السفرُ
داخل بساتينِ المجهولِ
كزورقٍ
تاهَ عنه الرُبان.

حُلمْ طفولي

ما زلتُ ابحثُ
عن بستانٍ
يزدحمُ..
بفراشات عادية
ترفرف على شواطئ
نهر الانسانية
وتطيرُ.. تطيرُ..
بحرية
* * *
ما زلتُ ارفضُ
ان اكون فراشة
غير عادية
داخل قفصٍ ذهبيٍ
في متحف اللاانسانية
* * *
ما زلتُ ابحثُ
عن قلبٍ
يقتلع معي اشجار الانانية
ويلّون افق كلماتي
بشتى الالوان
الوردية

همسة ماطرة

حينما
جاءني صوتك
دونما استئذان
احسست انني
شجرة
تستقبل عصفورا
جاء ببراءة
يبني عشاً
على اغصانها
الخضراء

توأم الروح

كأنني
ولدتُ يوماً
توأماً
نصفه الاول.. «انا»
ونصفه الثاني..
«انتْ»!

(الناصرة)

● قصة ●





● بقلم: د. فؤاد خطيب ●

● كنت صغيرا وكان الطقس نيسانيا برده ما زال يقرص في ليله الهادئ الطويل الذي يملأ سماءه نقيق الضفادع التي تكاثرت بالالاف في برك المياه الصغيرة التي خلفتها الامطار الاخيرة.

هنا وهناك يتعالى نباح كلب يتبعه نباح اخر من مكان مقابل، وهكذا دواليك، وكأن تلك الكلاب تلقي على بعضها تحية المساء الجميل الذي لفته غلالة سوداء رقيقة لمعت في خفاياها في الاعالي نقط براقة وهجت من بعيد حول البدر الذي تربع واعتلى عرشه في الهضاب الشرقية للقرية.

اخاله من جلستي تلك يتربع على قمم اشجار البلوط القديمة فوق تلك التلة التي تطاول السماء، والتي طالما كانت هدفا لغزواتنا البريئة. قطفنا ثمارها وتلذذنا بمذاقها الحلو بعد ان شويناها على نار الاغصان اليابسة. ما زلت لساعتي اشعر طعمها المميز ومنظرها البديع الشهي بعد ان حمرتها الجمرات وفاح شذاها وملأ نفوسنا وعبقت به تلك الربوة الخضراء التي كانت مرتعا لمغامراتنا البريئة.

تلك الذكريات البعيدة القريبة دارت بخلدي الصغير وانا اراقب القمر وهو يصعد ويملأ الوهاد والسهود ويعفر اشعته الفضية على بيوت القرية المترامية وبساتينها وكرومها وربوعها التي عرفتها معرفة تامة انا والاشقياء الصغار الاخرين ونحن نركض وراء الحساسين والقبرات والجنادب والفراش بعد ان دبت الحياة في الطبيعة من جديد بعد شتاء طويل. كنت اراقب القمر والطبيعة التي تلبس قميص نومها الشفاف الفضي والى سمعي تتناهى قهقهات الرجال الذين التفوا حول ابي في مجلسهم كالعادة.

اصواتهم تعلو وتخبو، يقهقهون ويهمسون همسا خفيفا بعد ان ينظر احدهم الى ما حواليه ويتأكد من بعد الصغار او النساء اللواتي اخذن مجلسا قصيا في طرف الغرفة الكبيرة صامتات لم اسمع من مجلسي ذلك حتى وشوشاتهن.

كنت ارى بين الحين والاخر الابتسامة على وجه امي تعلو فينتفض قلبي وينبسط واحسبه يزغرد فرحا بهذه الحياة الرائعة والامسية الجميلة.

حديث الرجال طال وتنوع. تطرقوا لكل صغيرة وكبيرة في حياتهم البسيطة الشاقة وهم يرتشفون القهوة المرة وينفثون انفاس سجائرهم الثخينة الى اعماق الغرفة.

من موقعي فيها رأيت حزم الدخان المنفلت تخرج من النافذة الشمالية التي فتحت ظرفتها الواحدة وقاء للسعات البرد في اوائل الليالي الربيعية.

كانت تلمع تلك الحزم في شعاع القمر القاحم للغرفة مبددا الظلمة الخفيفة التي سادت المكان. راقبت في جلستي تلك الوجوه والخيالات القريبة وتلك في الافق الفضي البعيد.

كدت اذوب سعادة وحبا للحظة وجودي تلك وانا اشعر بضحكات ابي وقهقهاته تغمرني طمأنينة وهدوءا نفسيا عميقا، جعلتني اعب من كؤوس الحياة الجميلة. طال السهر وتشعّب الحديث وتنوع وبدأ النعاس يغازل عيون الرجال المتحلقين حول كانون النار التي أفلت وهجاتها تحت طبقة رقيقة من الرماد، لكنها ما زالت تبعث الدفء اللذيذ في الاجساد المتعبة. شعرت بنفسي الحلق مع المتحلقين، الرجال الذين صمتوا وامتصوا سجائرهم بهدوء وترو. هنا وهناك قال احدهم كلمة الى جو الغرفة مرت بدون تعليق! التفت الي ابي بحنو بالغ وسألني بصوت جهوري هادئ عن سهري الى مثل هذه الساعة وعن المدرسة صباحا.

انفرجت اساريره عن بسمة هادئة بعد ان اخبرته ان غدا يوم الجمعة يوم العطلة الاسبوعية.

ما كان من صديقه الذي يجلس بجواره ويمسد شاربه الكث الا ان نطق باسمي وهو يخاطب ابي. تابع حديثه بعد ان شاهدت الرؤوس ترتفع فجأة والاذان تصغي الى كلماته التي تخرج من فمه الملآن بدخان السيجارة. تم الاتفاق بين الرجال على ان اقوم واخي صباحا باكرا وقبل ضوء الشمس بأخذ الرماد من الموقد ورشه على اوراق الاشتال الغضة التي نبتت وعلت عدة سنتيمترات فوق سطح الارض البنية المعطاء.

ذاك كان وقاء من مرض «المنّ» القطري الذي يصيب الاوراق ويذبلها قبل الاوان.

بعد ذلك رأيتهم يخرجون الواحد تلو الاخر الى الفضاء امام بيتنا تتبعهم ضحكاتهم وسعالاتهم. ذابوا بعد لحظات في ذلك الفضاء الفضي وعمّت السكينة البيت والغرفة والقرية كلها.

هجعت الى فراشي تحت النافذة الوحيدة في الغرفة وافكاري ملأئة بأحلام اليقظة والخطط عن غدي وذهابي مع اخي الذي يصغرني الى الحقل البعيد تنفيذا لاوامر ابي الذي اسمع شخيره في هذه اللحظة يعلو ويخفت، يغوص في نوم عميق، ربما يجلب الراحة لرحلته الشاقة الدؤوبة في الحياة.

اطفئت مصابيح الدار ما عدا واحدا صغيرا يبعث في الردهة الطويلة ضوءا اصفر خافتا يعكس خيالات الاشياء والاثاث الموضوعة هناك.

حملقت في سقف غرفتي وحلقت افكاري بعيدا الى ذلك الحقل البعيد والطريق المؤدية اليه... وكان الصباح، فتحت عيني على خيال امي تداعبني وتدعوني برقة الى القيام والاستعداد للذهاب للحقل. غادرت لتوها غرفتي واتجهت الى الغرفة الاخرى تنادي اخي وتدعوه بدوره للاسراع، قائلة بصوت ملآن بالحنان بأنها ذاهبة لاحضار طعام الافطار.

كان الصباح هادئا راكدا وضباب كثيف يحجب كستارة سميكة المنظر من شباكي. قمت من مرقدي وخطوت خطوات واسعة نحو الخارج حيث سمعت هدير شاحنة ابي واصوات العمال وقهقهاتهم وقفشاتهم كعهدي كل يوم! غير انني هذه المرة لم ارَ الا ضوئين اصفرين باهتين يخترقان الضباب الكثيف الذي لف كل شيء حتى الشاحنة التي وقفت بضعة امتار مني في ساحة الدار.

ابتعدت السيارة رويدا رويدا وغاب صوت ابي في الضباب آمرا احدهم بالصعود.

نزلت من عتبة البيت عدة خطوات باتجاه هدير محرك الشاحنة التي اختفت كلية وخفتَ صوتها وضاع في هذا الضباب السميك الذي اكاد ألمسه بأصابعي التي راحت بحركة لا ارادية تبحث عنه، ربما عن اي شيء كان يعيدني الى الواقع المحسوس بعد ان وجدت نفسي في ثقب اسود لا قرار له. وقفت دقائق لا أعرف ما المصير، لا ارى اصابعي ولا حتى يداي الممدودتين في هذا الضباب! تسمرت مكاني وعلتني رجفة هزت كياني وكدت اصيح خوفا ورهبة من هذا المصير الذي آلتُ اليه.. حتى سمعت اخي رفيقي الى الحقل يدعوني ويبحث عني.

هكذا كان، وجدتنا بعد دقائق نسير في طريقنا الى قصدنا وقد خفت حدة الضباب. بدأت اشعة شمس الصباح تخترقه مكونة شلالات من نور بديع ينعكس على البيوت والاشجار والطريق.

كنا مأخوذين خائفين نشق طريقنا نلاحق تلك الاشعة المتساقطة تنير لنا معالم الطريق.

لقد صُعق اخي وارتعدت فرائصي وقد فوجئنا بقرنين كبيرين اسودين وبصوت داهم على وقع اجراس رتيبة. اخذنا جانب الطريق تاركينها للقطيع الذي يمر على رأسه ذلك الثور الضخم صاحب القرنين والجرس الذي علق برقبته الضخمة يقرع ويقرع ويبدد الوحشة والضباب ويبعث الامان في نفوسنا بأن كل شيء على ما يرام.

نظرت الى اخي وابتسمت فابتسم بدوره. تابعنا طريقنا التي بدأت تظهر ملامحها عدة امتار امامنا.

تناهى الى سمعنا ثغاء اغنام وعواء كلاب وزقزقة عصافير الدوري المختفية في شقوق السطوح القديمة. هنا وهناك كلمات وسعالات وابتهالات وصياح ديوك تعلن للملأ ان القرية تفيق وتغسل عيونها الى لقاء يومها من جديد كعادتها مئات السنين.

وصلنا الى مرجة عالية تطل على حقلنا المرتمي بين احضان اشجار الزيتون على طرف القرية. بانت ساعتها السماء صافية وعلت شمس الصباح قدر رمحين واكثر تبعث الدفء في اجسادنا الغضة وترفص الضباب الذي ربض على صدر الدنيا.

من تلك الربوة بانت لنا بصورة جلية بقايا فلول هذا «الغبوق» في حنايا الوادي المنخفضة التي لم تصلها بعد اشعة الشمس.

لقد سمعت الرجال في دارنا البارحة ان ما اراه اليوم لاول مرة في حياتي ظاهرة خيِّرة للزرع والضرع اذ يعقب الضباب ندى وفير يغذي الاغصان والسيقان الطرية اليانعة.

هكذا كان اذ ابتلت اطراف ملابسنا ونحن نمخر عباب المرجة المكسوة بالحشائش الخضراء العالية. دقائق مرت ووقفنا في وسط الحقل. ماءت اوراق نباتاته الخضراء بقطرات كبيرة من الندى تلمع كاللآلئ تحت اشعة الشمس الهابطة. بدأت مهمتنا رش الرماد الابيض الناعم فوق تلك الاوراق منفذين ارشادات صديق والدنا بحذافيرها. انغماسنا بعملنا ذاك بهمة ونشاط شغلنا عن حرب الشمس مع الضباب وسطوة اشعتها التي سخنت الجو حولنا وهي تعلو بثقة لتحتل كبد السماء.

تابعت عملي ومسحت بين الفينة والاخرى حبات العرق من على جبيني بكفيّ الملطختين بالرماد. شعرت بأخي يتخلف عني وعن مجاراتي بنثر ذاك المسحوق على وريقات النباتات في الصف المجاور لصفي. التفتّ الى الوراء ورأيته يقفز هنا وهناك وينبطح كلية على الارض جاهداً للقبض على شيء ما.

صاح باسمي وبصوته لهفة طفولية صادقة وهو يشد قبضته على شيء ما وكأنه كنز وجده لتوه. اقترب وابتسامة شقية تغطي وجهه الطفولي الصغير. وانظر. لقد امسكته... انه جندب... تعال وانظر...». فتح قبضته بحذر وهو يقبض باليد الاخرى على جناحي ذاك المخلوق. لقد كان جندبا غريب الهيئة لم ار مثله قط في حياتي! لونه رمادي يميل الى الزرقة، بقع سوداء تغطي جسده وجناحيه، دوائر كالحة اللون حول عينيه اللتين دارتا في كل اتجاه. انتفض اخي وارتمى على الارض وهو يصيح «هذا واحد اخر... وهذا اخر... يا الله، جنادب كثيرة... انظر هنا... هناك».

نظرت اليه ودرت حول نفسي وتركت وعاء الرماد ينفلت من يدي وعلتني دهشة وفرح طارئ صبياني وانا ارى تلك الجنادب تتراقص وتقفز من حولنا في كل مكان.. على الارض وعلى اوراق النباتات وسيقانها، وتحت اقدامنا وعلى ثيابنا وشعرنا. علت ضجة غريبة حولنا تشبه صوت منشار خشب. صوت قضم وقرض رهيب ملأ المكان وبعث الرهبة في نفوسنا الصغيرة. علت تلك المخلوقات سيقان النباتات واوراقها وقرضتها وفتكت بها بسرعة هائلة. عشرات الالاف، الاف الالاف تقرض بنهم وتأكل الاوراق في حقلنا تاركة اياها ممزقة تنزف رحيقا وندى. ها هو جارنا في الحقل «ابو نوفل» يتنقل بين نباتات حقله ويهش بعكازه على الارض هنا وهناك بحركات طائشة. اسمعه يكلم نفسه بصوت عال... انه يصيح ويشتم ويقفز ذات اليمين وذات الشمال وكأنما ادركه مس من الجنون!

يا الهي! جمدت نظراتي واهتزت خلجات قلبي ذعرا وانا انظر الى قرص الشمس وقد غطته ملايين البقع السوداء. ملايين الجنادب تنقض على الارض والزرع، تجرد الارض جرداً ولا تتركها الا بعد ان تنزع اللون الاخضر منها.

تقرض وتمرح وتطير موجات موجات فيها الموت واليباب! قبضت على يد اخي وجررته جرا الى عرق زيتونة قريبة بعد ان جمدت البسمة الطفولية البريئة على شفتيه وعلته سحنة خوف وذعر شلت كيانه. هكذا مرت الساعات ونحن نتابع المشهد الذي لم نعرف انذاك له تفسيرا.

قضت تلك الجنادب على الزرع تماما وتعلقت الالاف منها فوق غصون الزيتونة التي احتمينا بها ملتصقين وانا احاول جاهدا طمأنة اخي الذي تحول ضحكه الى بكاء مرير لاقرار له.

ركض «ابو نوفل» العجوز نحونا وهو يصيح بأعلى صوته «جراد... جراد... يا خراب البيت... جراد».

اطلقنا ساقينا للريح باتجاه القرية مولين الادبار لا نلوي على شيء.

في طريق العودة رأينا العجيب الغريب. انقلبت الموازين واختلفت الصور. ها هي تلك المخلوقات الحقيرة تغطي كل شبر امامنا. شعرنا بصوت انهراسها تحت اقدامنا مما زاد الرعب في قلوبنا الصغيرة. هنا وهناك انطلق الفلاحون يولولون ويصرخون محاولين بالمعاول والعصي وحتى المكانس وكل ما تيسر لهم طرد هذه الحشرات التي تأكل قلوبهم.. زرعهم امام اعينهم ولا من مجير!

هل اليوم يوم القيامة، الساعة التي لا ريب فيها؟

هل هذا هو يوم الحشر والحساب يأتي بهذه السرعة الرهيبة وبهذا الوصف المخيف الذي طالما ردده على اسماعنا مدرس حصة الدين في المدرسة ومنذ بداية عهدي بها!

لقد وصلت تلك الكاسحات الصغيرة بيوت القرية وانتشرت في حواكيرها، على اشجارها المثمرة.

الابواب والنوافذ كانت موصودة امام هذا الجيش الرهيب خوفا من اقتحامه. رأيت جارتنا العجوز تلوح بمكنستها في وجه تلك المخلوقات في محاولة اخيرة لانقاذ حوض النعناع الذي ترعاه كرموش عينيها امام بيتها الصغير.

وقفت امي في الساحة تنظر بلهفة ولوعة الى الطريق التي توقعت رجوعنا منها. احتضنتنا بقوة ودموعها تغسل وجهها الطيب.

دخلت غرفتي ووقفت خلف زجاج نافذتي اشاهد المأساة. اتت تلك المخلوقات الحقيرة من جهة البحر موجات موجات تغطي وجه الشمس الاحمر القاني الذي ينزلق الى الغروب. مع سقوط الشعاع الاخير خفت حركة الجراد وتوقف صوت القرض والنشر المخيف.

هدأت تماما بعد ان ارخى الليل الربيعي سدوله على القرية والدنيا. اجتمع رجال ابي كعادتهم في نفس الميعاد من كل ليلة. وجوههم كانت داكنة وسحناتهم تقطر قطرانا اسود، اصواتهم خرجت حزينة ملأئة بالمرارة والقهر والرغبة في الانتقام!

تناهى الى سمعي وانا اسامرهم من بعيد واخطف بصري بين الفينة والاخرى الى القمر الحزين. قال ابي «لم ارَ مثيلا لهذا في حياتي... يا لها من مصيبة هبطت علينا». وقال صديقه الذي يجاوره «اتت الينا كالقضاء المسرع من الصحراء.. انه آفة صحراوية ملعونة». وقال اخر «لقد سمعت بمثل ما نراه من جدي رحمه الله.. الذي قال عنه انه لا يترك الارض الا بعد ان يقضي على الزرع والشجر وكل شيء اخضر». وقال ثالث «انه لا يقوى على شجر الزيتون وهذه نعمة». اما اكبرهم فبقي ساكتا يفرك يديه ويعصرهما وينفث دخان سجائره نحو النافذة الغربية قائلا «لقد اتى من هناك... من تلك الجهة».. رأيتني اقف بدون استئذان واقول بصوت فيه تحد وحرقة وألم.. «نعم اتى من فوق البحر.. حيث مغيب الشمس.. شاهدته يأتي من هناك موجات موجات من خلف زجاج نافذتي الغربية».

دارت بنا الحياة وعبثت الاقدار بنا كعادتها ببني البشر. مات ابي وانفضّ السمر وبقي يوم الجراد يوما مشهودا في قريتنا بل اصبح تاريخا مقرونا بزيجة لا تثمر وعنزة لا تُرضع وحقل لا يطرح الغلة.

(شفاعمرو)

من شرفة الروح

أتنصب الخيمة؟! اين؟!

* فيصل قرقطي

مرحبا بالوطن

ها قد عدنا، وعادت معنا احلامنا كلها دفعة واحدة، واحلام اطفالنا وحقائبهم المدرسية. لكنهم نسوا اللغات الاجنبية التي عرفوها.. وتعلموها. نسوا كتبهم ودفاترهم وألعابهم.. والوطن لا كتب فيه ولا ألعاب.. ولا وقت لهذا.. وذاك..

نسوا كل شيء الا شيئا واحدا لم ينسوه ابدا، انهم عادوا الى الوطن.

ويسألني المشاكس بعد ان يحدق مليا في خارطة امامه وهي خارطة فلسطين باللغة العبرية ويسأل اين هي قبرص؟! (مسقط رأسه) أليس من حقه ان يطرح هذا السؤال؟!

انها فلسطين.. انها خارطة فلسطين اما خارطة قبرص او حوض المتوسط، شيء اخر يا ولدي.

شيء اخر تماما لا استطيع ان اريك اياها في هذا الامتداد الشاسع امامي على الورق.. ربما بعد جيلين او ثلاثة تتلمس فحوى ما اقول!!

– اذا اين فلسطين يسأل.. ويسأل؟!

– هنا.. اننا في فلسطين نسكن فيها.. ونعيش فيها وننام فيها..

– لا.. لا.. اينها على الخارطة؟!

– انها بالضبط مثلما هي على الارض..

– هل تريد ان تقول لي ان الرام فلسطين؟!

– ليس تماما يا ولدي.. انها تمتد من فلسطين الى فلسطين.

– صمت الولد كأن بلع حجارا.. فأزاح رأسه عني كلية لا يريد ان يرى عينيّ ولا يريد كذلك ان يتواصل الحديث بيننا.. لاخرج.. والعب تحت الشمس.

– حسنا يا ولدي.. وبقيت انا في الظلال الحسر على ما اريد ان افهمه منه.. واقتنع به.. ولكن هيهات؟!

– نطّ بعد حين بين يدي وحدق فيّ مليا وقال: بابا انك تكذب!! لماذا تكذب عليّ؟! كنت تقول لنا قبل ان نجيء الى هنا ان هناك في فلسطين، وطننا اهلنا.. بيتنا، اقاربنا شعبنا.. أينهم؟!

انه الوطن.. انه الوطن؟!

– الاولاد يضربونني في المدرسة

– الاستاذ يضرب

– الاولاد في «الحارة» يضربونني.. فماذا اعمل؟! هل اضرب كل هؤلاء؟!

وجمت، تلعثمت الحروف على شفتي ماذا اقول لهذا الولد اللعين؟!

– الضرب لا.. انه ممنوع.. راجعت استاذ المدرسة. ازداد حقده على الولد وصار يضربه على الطالع والنازل. راجعت اولاد الحي فهمّوا بضربي.. راجعت اصحاب البيت فهمّوا باخراجي منه...

انه الوطن.

انه الوطن

وفي نقاش ساخر مع البعض، صرخ عدد منهم:

– نحن الذين ارجعناكم!!

كنت اهم بالجواب الا ان شكيمة التأدب ليس الا، ارجعتني عن ذلك..

– اريد بيتا

– الراتب لا يكفي للمعاش، وبالكاد يمشي الحال هذا اذا وصل بعد شهر او شهرين او ثلاثة..

– عليك بدفع ستة شهور مقدما وحوالي نصف الراتب كراءً شهريا كيف سيكون الامر؟!

بقيت سادرا.. ساهرا.. ولم اعثر على جواب يشفي الغليل!

وفجأة وجدتني كما الملسوع اصرخ، حتى لا اشبه نفسي بفيثاغورس وجدتها.. وجدتها..

– ابتاع خيمة واسعة.. فارهة واحلّ المشكلة عن بكرة ابيها وامها..

– ولكن للخيمة ظلال.. ومعنى موجعان في الروح

– احمد ربك يا رجل اذا حصلت على هذه الخيمة ايضا.. في الوطن..

آخ خيمة في الوطن؟!!

– لا بأس.. ولا بؤس عليك

– نعم خيمة في الوطن وماذا يضيرك ذلك؟!

– سيفقأ اعينهم واحدا.. واحدا..

فهل لهم عيون؟!

– ولكن لم تسأل نفسك اين ستنصب هذه الخيمة؟! وهل ستجد مكانا صغيرا.. صغيرا.. في هذا الوطن الفسيح المحاصر؟!

– ربما.. وربما لا!!

انه يضيق.. يضيق اكثر مما يجب

– رحم الله التوحيدي حينما قال: «واغرب الغرباء من صار غريبا في وطنه (...) يا هذا: الغريب من اذا ذكر الحق هجر، واذا دعا الى الحق زُجر، الغريب من اذا اسند كُذّب، واذا تظاهر عُذّب

لم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كأس ولا سكن

اتنصب الخيمة؟!

اين؟!

في الوطن؟!

لا بأس؟!

حجر في الهواء

«قاتل ابي وامي»

* احمد دحبور

كما كان يحصل في الروايات الملحمية، او في الافلام التاريخية، يشاهد الطفل الجريمة، وتنساه الاحداث او تظن انه نسيها، ويكبر، حتى اذا وقعت عينه على الصورة، صرخ الطفل الذي اصبح رجلا: «هذا هو.. انه قاتل ابي»!

ولكن اين – تعتقدون – وقعت عينا يوسف النجار على قاتل ابيه؟ لم يكن ذلك في ردهة الاستقبال الملكية، كما تقص الروايات، ولم يكن في نادي السباحة، كما تقرر الافلام (وبخاصة منها الهندية والعربية)، بل كان ذلك على شاشة التلفزيون هذه الايام..

ولكن الا نبدأ القصة من اولها؟

كان ذلك يوم ثلاثاء، وذاكرة الفلسطينيين مضرجة بدم ثلاثاء وصفها شاعرهم ابراهيم طوقان بالحمراء، ومع ان الشهداء كانوا ثلاثة ايضا، الا ان الموعد كان مختلفا، فالمكان ليس عكا، بل بيروت، والعام ليس ١٩٢٩، بل ١٩٧٣، واداة الموت لم تكن المشنقة، بل طلقات الكوماندوز.

ويمكن ان نذكر فرقا اخر، لكنه طفيف هذه المرة، فالثلاثة الاوائل هم فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير، اما هذه المرة فهما الكمالان ناصر وعدوان وابو يوسف محمد النجار، والفرق طفيف لان قافلة الشهداء الفلسطينية لا تتردد في اعادة انتاج اللحظة الدامية، وليس الا ان تتغير الاسماء لتتجدد الفاجعة. فالشهيد الذي كان عز الدين او عبد القادر سيصبح ابا جهاد او ابا علي اياد. والمقابر تتسع حتى لمشهد فريد لم يعرفه العرب والمسلمون من قبل: صليب كمال ناصر قرب فاتحة غسان كنفاني. والقسم هو القسم. والامل هو الامل، وان كان في كل مرة يزداد احمرارا. فالدم يخرج من الذاكرة الى الشوارع، والا فاسألوا هذا الذي يراق في جنوب لبنان..

اذن، عدنا الى لبنان، وتحديدا الى العاشر من نيسان، وعلى قسوة السجع فان العبث الدموي اوصلنا الى حي الفردان، وهناك من هدأة النوم والسلام، دخلوا عليهم، امطروا الشاعر بزخات رصاص في فمه، وافرغوا رشاشاتهم في جسد كمال عدوان امام انظار زوجته وطفليه. وهناك تقدم الجنرال الذي كان لا يزال شابا في مقتبل العمر، واطلق النار على ابي يوسف، وعلى ام يوسف، على مرأى من يوسف..

ليس في الامر جديد، فالقصة معروفة. ويقال ان القتلة وثقوها بالصور. فقد كان لديهم من الوقت والاعصاب الباردة ما يكفي للتصوير. ولكن الصورة التي رآها يوسف النجار للقاتل، لم تكن فوتوغرافية، بل تلفزيونية. ولم يكن القاتل هذه المرة بثياب الميدان، بل بالبزة الدبلوماسية الرسمية والوجه الطفلي..

ومن عادة هؤلاء الجنرالات ان يكتبوا مذكراتهم، وفي تلك المذكرات يعترفون بما كانوا ينكرون من فظائع. ولهذا لا ندري متى يكتب الجنرال (الذي اصبح وزيرا للخارجية) مذكراته عن عملية الفردان. ولكن يوسف النجار، الذي كان طفلا عندما رآه يقتل امه واباه، ينصحه بأن يتذكر جيدا. فقد كانت غرفة النوم التي اقتحمها تضم الزوجين والطفل. ومن حق الجنرال الا يتذكر الطفل، لانه لو رآه لكان قتله، اسوة بأمه التي كان ذنبها ان صرخت بالرشاش الموجه الى صدر زوجها: ايها المجرم..

ولكن لماذا احتاج يوسف النجار الى ثلاثة وعشرين عاما حتى يفتح ذاكرته على وسعها، ويشير الى شاشة التلفزيون قائلا: هذا قاتل ابي؟.. لا شك ان لديه تفسيرا، وكذلك لعلماء النفس. اما شهود التاريخ، فلهم شهاداتهم المكتوبة بالدم.. لقد فتح الفتى يوسف عينيه على الدم، وكان على الاسرة الفلسطينية الممتدة من المنافي البعيدة والقريبة الى عمق فلسطين، وصولا الى قرية يبنة، ان تحتضن الطفل وترعاه. فابن الشهيد ليس يتيما. ولا يجوز ان يعيش في جحيم الشفقة او الفقدان. ولهذا كان على قلب فلسطين الكبير ان يضخ في قلوب ابناء الشهداء والشهيدات وبناتهم وبناتهن، دم الحياة الطبيعية، ليعيشوا ويعشن حياة طبيعية. وبهذا يكون الرد الاول على الجريمة. اما اذا بقي ابن الشهيد يتيما مع ذلك، فلأن الوطن كله يتيم وثاكل، واتساع المأساة مواساة، فلينم ذلك المشهد في قلب الفتى وذاكرته يوما بعد يوم، وعاما بعد عام، حتى وهو يرى الجنرال «البيبي فيس» يتنقل بين قطعات جيشه «الدفاعي»، وفي المواقع التي امر باطلاق النار منها، او وهو يشير الى المواقع التي يجب اطلاق النار عليها. ولكن عندما نكون في نيسان، وعندما يكون الهدف لبنان، وعندما يقف الجنرال ببزته الانيقة، وابتسامته الفصيحة، ليتكلم باسم الدبلوماسية فتنطلق من فمه المدفعية، فان كل شيء ينفجر دفعة واحدة: الذاكرة، والغضب، والالم، والاحتجاج و.. هذا هو، انه قاتل ابي.. لقد رأيته بعيني..

اجل، هذا ما صرح به يوسف محمد نجار للصحافة الفلسطينية في ذكرى استشهاد والده ووالدته والكمالين. ولم تكن تلك صحوة ذاكرة، بل هي اعادة انتاج الالم. فهو لا يطلب ثأرا شخصيا ولا ينشد انتقاما. وقد سبق لحنان بنت خليل الوزير ان تعرفت على القاتل، فلم تطالب بثأر هند والخنساء، ولكنهما معا، ابن النجار وبنت الوزير يريدان ان يكف الجنرال عن قتل ابويهما.. فما يحدث في لبنان الان هو القتل من جديد، بل هو ايقاظ للشهداء لاعدامهم مرة ثانية وكما قلنا فالفرق طفيف بين ان تكون الاداة هي المشنقة او كاتم الصوت.. او صاروخ الطائرة الموجه.

ولهذا فليس يوسف النجار وحده، وليست حنان الوزير وحدها، وليس ابن الشهيد المجهول وحده، بل فلسطين اليتيمة الثكلى المجاهدة المجهدة تصرخ بالجنرال: كف عن اعادة قتل اهلنا. فقد شبع الشهداء موتا.. ان الاطفال اللبنانيين الاربعة الذين قتلوا في لحظة واحدة لم يكونوا قد ولدوا يوم دخل الجنرال ومجموعته حي الفردان، ولكنهم استشهدوا يومها. وكانوا قد استشهدوا قبل ذلك وسيستشهدون غدا. وفي كل مرة سيرى يوسف النجار وجه الجنرال من جديد، وسيقدم وثيقته المضرجة بدم والديه للتاريخ: هذا هو قاتل ابي.. امنعوه عن قتل ابي من جديد.. ولكن من يقرأ ومن يسمع؟